



المجتمع التونسي يهرم:
الشهادة العلمية
والوظيفة أهم من الزواج

15ص



جيهان البحار
من سيناريست
إلى مخرجة متمكنة

8ص



الغرب يعيد تأهيل
أبومحمد الجولاني:
جهادي معتدل

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2024/12/22

20 جمادى الثانية 1446

الصفحة 47 العدد 13349

Sunday 22/12/2024
47th Year, Issue 13349

العرب

الشطري رئيسا لجهاز المخابرات: السوداني يعزز جبهته بوجه الميليشيات

ويبدو أنّ الجهاز الرافض للاستسلام للاختراق من قبل ميليشيات الحشد الشعبي وللتنازل عن جزء من مهامه ومقدراته لتلك الميليشيات على غرار ما قامت به أجهزة أمنية أخرى تحت طائلة الضغط السياسي الشديد المسلط عليها، يجدد في رئيس الوزراء المخول قانونا بقيادة القوات المسلحة سندا له في معركته، وهو الأمر الذي لا يبرق لقادة تلك الفصائل المسلحة التي لا ترغب في أن تكون للسوداني نزاع قوية تساعده في مواجهتها و"التمرد" عليها.

تعيين الشطري للتعاطي مع التغييرات الإقليمية وعلى رأسها الوضع في سوريا بعد تمركز جماعات متشددة على الحدود

لكن المتابعين للشأن العراقي يرون أنه يقطع النظر عن الصراع مع الميليشيات بشأن من يهيمن على الجهاز، فإن تعيين الشطري الذي لديه خبرات كبيرة في المجال الاستخباري، هو التعاطي مع التغييرات الإقليمية وعلى رأسها الوضع في سوريا بعد سيطرة جماعات إسلامية متشددة على دمشق والتمركز على الحدود، وهو ما يذكر العراقيين بأزمة 2014 وهجوم داعش من الحدود السورية.

ويمثل الملف الأمني الخارجي أولوية لدى السوداني واختيارا لقراراته ومصداقيته لدى الولايات المتحدة، التي يثير الوضع في العراق وتداخل الصلاحيات قلقها.

وولد الشطري في محافظة ذي قار جنوبي العراق، وهو مسؤول أمني عراقي بارز، شغل عدة مناصب مهمة في الأجهزة الأمنية العراقية.

وتولى منصب مدير عام الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية العراقية في يناير عام 2021، وقاد خلية الصقور الاستخبارية التي وصفت بأنها من أكثر الوحدات الاستخبارية فعالية في العراق.

وفي نوفمبر 2021 تم تعيينه معاونا لرئيس جهاز الأمن الوطني من ثم رئيسا للجهاز واستمر في المنصب حتى يوليو 2023، حيث نقل إلى مستشارية الأمن القومي كمستشار فيها.

بغداد - أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عن تكليف القاضي حميد الشطري برئاسة جهاز المخابرات بعد أن بقي هذا المنصب يدار بالوكالة لعدة سنوات رغم أهميته إنها تاتي في سياق تعزيز السوداني لجبهته في مواجهة مع أحزاب الإطار التنسيقي والميليشيات التابعة لها التي تسعى لاختراق الجهاز والسيطرة عليه. ويشير المراقبون إلى أن السوداني يريد أن يحتفظ بالجهاز في صفه وأن يكون ورقة قوية بيده ليظهر للولايات المتحدة على وجه الخصوص أنه ماسك بالملف الأمني، وأنه يقف بجبهة ضد أجندة إيران. لكن تعيين الشطري سيجعله وجهة لاستهداف من الميليشيات بشكل مباشر، هو وقادة الجهاز.

ولا يعرف إن كان السوداني بهذا التعيين يريد أن يخفف عن نفسه عبء الصراع ويترك الشطري وحده في المواجهة في تكرار لأزمة 2021 حين قرر رئيس الوزراء الأسبق مصطفى الكاظمي إقالة رئيس الاستخبارات كحل غير سياسي لازمة سياسية كبيرة في حينها.

وقاد جهاز المخابرات العراقي لعدة سنوات رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي الذي لم يكن موضع ثقة غالبية الميليشيات والأحزاب الشيعية الموالية لإيران والتي لم تتردد في اتهامه بـ"العنصرية" للولايات المتحدة، وقد صدقت معركتها ضدّه والجهاز خاصة بعد أن قام بعملية "تطهير" قادت إلى عزل أنصارها.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية باسم العوادي، في بيان، "وجه رئيس مجلس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، بتكليف حميد رشيد فليح الشطري برئاسة جهاز المخابرات الوطني العراقي".

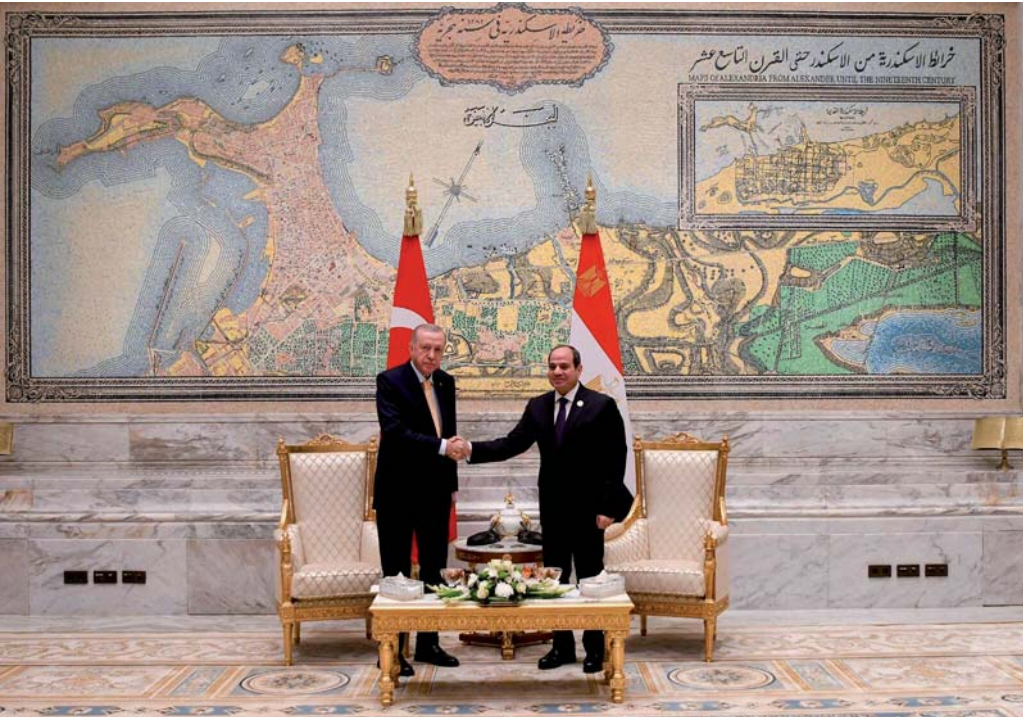
وأضاف أن تكليف الشطري يأتي استكمالاً لدعم عمل الجهاز وخدمة العراق وحفظ أمنه واستقراره، لما يتمتع به الشطري من الخبرة والأداء المتميز في المجال الأمني.

وتعرض الجهاز الرافض للاختراق من قبل ميليشيات الحشد الشعبي والإلتصاف بأوامرها إلى حملة كبيرة على خلفية قضية التجسس وتم تحميل نتائجها السياسية لرئيس الوزراء كونه المسؤول المباشر عن الجهاز.

الإخوان يستثمرون فخامة القصر الرئاسي لتأليب الشارع ضد السيسي

خلايا نائمة تتعمد المقارنة بين العاصمة الإدارية والظروف المعيشية الصعبة

أحمد حافظ



ضيف يستحق الاستعراض أمامه

اقتراب ذكرى ثورة 25 يناير التي أسقطت حكم نظام حسني مبارك، ما يتفق أيضا مع بيان أصدرته جماعة الإخوان قبل أيام تدعو أنصارها للقيام بثورة للخلاص من نظام السيسي. وأكد رئيس حزب الجبل ناجي الشهابي في تصريح لـ"العرب" أن تصعيد الإخوان يرتبط بمحاولة تكرار ما حدث في سوريا، لذلك يتعمدون إهالة القرب على كل إنجاز، بالتوازي مع حملة منهجية من الشائعات، لافتا إلى أن اختزال العاصمة الجديدة في فخامة القصر محاولة لتأليب المصريين ضد الرئيس السيسي، احتجاجا على الظروف المعيشية.

وبدا النظام المصري أكثر صلابة في مواجهة الحملة الإخوانية، حيث لم يكثر بخطاب تنويه الصورة من بوابة مقر الحكم الجديد، وظهر ذلك في عدم مبادرة وسائل الإعلام الحكومية للدفاع عن السلطة أو تجميل الصورة بالتطرق إلى مزايا العاصمة الإدارية. وتخشى أصوات معتدلة من تجاهل الغضب على شبكات التواصل ضد الصعوبات المعيشية، وهي ثغرة تستثمرها جماعة الإخوان للثأر من النظام.

واستثمر الإخوان حساسية بعض المصريين تجاه ما يرتبط بالعاصمة الإدارية لتأليبهم ضد السلطة التي تستخدمها مقرا للحكم أكثر من مؤسسات القاهرة التاريخية، ويتردد بين شريحة من المواطنين أن العاصمة الإدارية من أسباب الأزمة الاقتصادية. وسارع أحمد زكي عابدين رئيس مجلس إدارة شركة العاصمة الإدارية الجديدة لدحض ادعاءات الإخوان، مؤكدا أن القصر الرئاسي لم يكلف موازنة الدولة جنيتها واحدا، بعد أيام قليلة من تأكيد السيسي الأمر نفسه خلال لقاء عقده مع عدد من الإعلاميين.

وجزء من الحملة الإخوانية أن الحكومة لديها مشكلة في التسويق للعاصمة الجديدة وعوائدها المالية على موازنة الدولة، واختزال أهميتها في أكبر مسجد وأكبر كنيسة وأفخم قصر، مقابل تجاهل قيمتها الاقتصادية والأمنية والسياسية في المستقبل، ما يصب في صالح خصوم سياسيين يجيدون اللعب على وتر شريحة ثنن من الغلاء.

وتعتقد دوائر سياسية أن سخونة التحريض الإخواني مؤخرا، تحمل دلالات ترتبط بمحاولة شحن المصريين إلى أقصى درجة تدفعهم للاحتجاج مع

وتحولت فخامة القصر الرئاسي إلى قضية رأي عام، اشتد الانقسام حولها بعد نشر آيات قرآنية مدونة على الجدران، بينها "ليس لي ملك مضّر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون"، حيث سوق الإخوان أن الآية كانت تتحدث عن فرعون مصر، ما ردّ عليه مناصرون للسيسي أنها جزء من النصوص القرآنية التي ذكر فيها اسم مصر، مثل "ادخلوا مصر إن شاء الله آمين".

واستعان أنصار السيسي بمقطع فيديو يظهر انبهار مرافق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالقصر الرئاسي، خلال مشاركته في قمة دول الثماني النامية، بما يبرهن على جمال ورونق القصر واعتبروه رمزا للفرجة والشموخ.

وتطرق السيسي منذ خمس سنوات لجدل ارتبط ببناء قصور رئاسية جديدة في مصر، ورد على انتقادات نشطاء ومناصرين للإخوان، قائلا "بعمل قصور رئاسية، وبعمل دولة جديدة باسم مصر.. بعمل قصور في العاصمة الإدارية الدنيا كلها هتتفرج عليها، هي مصر شوية ولا إيه، انتوا فاكربن مصر شوية؟ بكرة تشوفوا مصر".

القاهرة - ضاعفت جماعة الإخوان المصرية من استهداف الرئيس عبدالفتاح السيسي بحملة انتقادات حادة، على خلفية مقاطع مصورة نشرتها مؤسسة الرئاسة على صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي، أظهرت ملامح فخامة القصر الرئاسي في العاصمة الإدارية الجديدة بشرق القاهرة، مقابل الحياة البائسة التي يعيشها قطاع من المواطنين جراء الأزمة الاقتصادية الحادة.

واستقبل السيسي بمقر القصر الجديد زعماء منظمة الدول الثماني النامية للتعاون الاقتصادي، المكونة من: بنغلاديش، إندونيسيا، إيران، ماليزيا، نيجيريا، باكستان، تركيا، ومصر، في ظهور أول من نوعه للقصر الرئاسي بالعاصمة الإدارية.

وقادت الحملة حسابات إلكترونية وصفحات ومنابر إعلامية محسوبة على جماعة الإخوان، ما أثار جدلا واسعا، وبادر الكثير من المصريين بالدفاع عن السيسي من منطلق أن الإخوان اعتادوا الإصطياد في الماء العكر وتشويه كل إنجاز تقوم به الدولة، ومحاولة إهالك النظام معنويا عبر خطاب يدغدغ مشاعر بسطاء تأثروا بالغلاء.

وجاء هجوم الإخوان على الرئيس السيسي متناغما مع أصوات أخرى معارضة، ترى أن إنفاق مبالغ ضخمة على قصر رئاسي بينما يعاني الملايين من المصريين اقتصاديا، يعكس جزءا من تخبط الأولويات لدى السلطة.

سخونة التحريض الإخواني ترتبط بمحاولة شحن المصريين إلى أقصى درجة تدفعهم للاحتجاج مع اقتراب ذكرى ثورة 25 يناير

واهتمت صحف وقنوات ومواقع مصرية بعرض مظاهر من فخامة القصر، وبدت كل تفصيلة تمثل تحفة فنية تجمع بين الحضارتين الفرعونية والإسلامية، بينما لوحظ وضع لوحة ضخمة في بهو القصر تجسد لحظة إلقاء الرئيس السيسي بيان 3 يوليو 2013 الذي أعلن فيه تخلص مصر من حكم الإخوان وسط رموز القوى الوطنية.

مهاجرون متشددون من الشرق على وجهين: إسلاميون أو لإسلاميون

نفسه ووقته للإساءة للإسلام ونشر الكراهية.

وعلى صفحته على إكس، يضع العبدالمحسن صورة بندقية بصورة غلاف ويعرف عن نفسه بأنه ينتمي إلى "المعارضة العسكرية السعودية".

وفي منشور يعود إلى 21 أغسطس الماضي، كتب "هل هناك طريق للعدالة في ألمانيا من دون أن تفجر سفارة ألمانيا؟ تذبح مواطنين ألمان عشوائيا؟" وكان قد كتب سابقا أن "ألمانيا تطارد طالبات اللجوء السعوديات داخل ألمانيا وخارجها لتدمير حياتهن"، وأن "ألمانيا تريد أسلمة أوروبا".

كما أدرج عبر حسابه على إكس رابطا لمنتدى إلكتروني ورد في صفحته الأولى "نصحتني: لا تطلب اللجوء في ألمانيا".

معتبرا أن "التربية الإسلامية المتشددة سبب كافة مشاكل المسلمين خصوصا النساء".

ولم يخف الرجل مواقفه المناهضة للإسلام عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهو أسس منظمة "إكس مسلم" (مسلم سابق).

ولم تحدد السلطات بعد دوافع المشتبه به الذي تمّ توقيفه إثر الهجوم. وأفادت وسائل إعلام ألمانية بأنّ له صلات مع البمين المتطرف في البلاد وكان معروفا بين المهاجرين السعوديين. وقال المدير القانوني للمنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان طه الحاجي "هو شخص مضطرب نفسيا ومعتمد بنفسه بصورة مبالغ فيها." وأضاف "قطعنا هذا ليس هجوما بدوافع إسلامية"، وتابع "لقد رهن

وفي حديث أجرته معه فرانس برس في أواخر العام 2022 في إطار إعداد تقرير عن ظروف تواجها نساء سعوديات أو أفراد من مجتمع الميم خارج المملكة، عرّف العبدالمحسن عن نفسه بأنه "سعودي ملحد"، وكان سيلا من الشائعات للدين الإسلامي. وقال يومها إن "هؤلاء الشباب خصوصا الفتيات يهربن من الإسلام".

حادثة الدهس تزيد موجة العداء ضد المهاجرين بقطع النظر عن التفريق بين متشدد إسلامي وآخر لإسلامي

والرجل الذي درس الطب النفسي، يتحدث من عائلة شيعية في مدينة الهوف في محافظة الأحساء في شرق السعودية.

وهاجر عام 2006 إلى ألمانيا حيث نال وضع لاجئ بعدها بعشرة أعوام، بحسب وسائل إعلام ألمانية. أقام وعمل سنوات في مقاطعة ساكسونيا أنهالت وعاصمتها ماغديبورغ الواقعة على بُعد 160 كيلومترا من برلين.

وبحسب مقابلة سابقة أجراها مع صحيفة فرانكفورتر روندشاو، قال العبدالمحسن إنه تعرّض "للتهديد بالقتل بسبب ارتداده عن الإسلام." ونشط العبدالمحسن في مساعدة طالبي اللجوء السعوديين خصوصا من النساء، بحسب ما يقول سعوديون عرفوه في الخارج.

وأعلنت وزيرة الداخلية نانسي فيزير السبت أنّ سائق السيارة طبيب "معاد للإسلام." ويتوقع أن تزيد حادثة الدهس من موجة العداء ضد المهاجرين القادمين من الشرق الذين سستهم معاملتهم على أنهم متشددون ويمثلون خطرا بقطع النظر عن التفاصيل الصغيرة في التفريق بين متشدد إسلامي ومتشدد معاد للإسلام، لكنهم يأتون من نفس البيئة المعادية للغرب خاصة مع تكرر الحوادث المساوية.

وفي أواخر العام 2016 شنّ تونسي يدعى أنيس العامري هجوما بشاحنة أسفر عن مقتل 12 وجرح أكثر من 70 شخصا واستهدفت سوقا لعبد الميلاد في برلين، قبل أن تقتله الشرطة الإيطالية بعدها ببايام إثر فراره من ألمانيا.

برلين - أعادت عملية دهس دامية في سوق لعبد الميلاد في مدينة ماغديبورغ الألمانية الجمعة التذكير بعمليات سابقة نفذها مهاجرون متشددون قادمون من الشرق وشملت عمليات دهس ونزح وتفجيرات انتحارية. وإذا كانت العمليات السابقة ترتبط بمتشددين إسلاميين من أقطار مختلفة، فإن المشكوك فيه في تنفيذ الهجوم هذه المرة متشدد مناوئ للإسلام والإسلاميين. ووافقت الشرطة الألمانية السعودي طالب جواد العبدالمحسن المشتبه به (50 عاما) بعدما صدم بسيارته حشدا في سوق لعبد الميلاد في مدينة ماغديبورغ بشمال البلاد ليل الجمعة، في هجوم أسفر عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة 200 على الأقل، بحسب مصادر رسمية ألمانية.

مخاوف من تفاقم التدخلات الخارجية في ليبيا بسبب تطورات الأوضاع الإقليمية

بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا تبحث إنشاء آلية أمنية مشتركة لتعزيز تأمين الحدود



تهديدات أمنية عديدة

ويرى مراقبون أن تحول اللجنة إلى ضيف منتقل بين العواصم الإقليمية يزيد من ارتباطها بالقوى الخارجية ويجعل منها أداة طيعة لتنفيذ الأجندات الأجنبية. ويتساءل المراقبون عما يمكن أن تقوم به اللجنة في مواجهة الحضور العسكري التركي وآلاف المرتزقة المحسوبين عليه في غرب البلاد إذا كانت تعقد اجتماعاتها في ضيافة أنقرة.

وفي تقريره عن الحالة السياسية والاقتصادية والأمنية في ليبيا خلال الفترة من أغسطس إلى ديسمبر الحالي رُحِبَ الأمن العام للأمم المتحدة بـ"الانترام المستمر للجنة العسكرية المشتركة بدعم تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار لعام 2020".

وتضم لجنة +5، خمسة أعضاء من المؤسسة العسكرية في غرب ليبيا، ومثلهم من القيادة العامة للجيش الوطني وتتعقد منذ أكثر من عامين حوارات داخل البلاد وخارجها لتوحيد الجيش تحت رعاية الأمم المتحدة تنفيذا لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أكتوبر 2020.

وسهّل الترتيبات الأمنية والعسكرية المشتركة بين شرق ليبيا وغربها. وكانت اللجنة العسكرية المشتركة عقدت اجتماعا بتركيا في نوفمبر الماضي؛ لمناقشة "خطوات إضافية" يمكن اتخاذها من أجل السلام والاستقرار والأمن في ليبيا، وتبادل الأفكار لتطوير الأنشطة المشتركة بين شرق ليبيا وغربها.

وقالت وزارة الدفاع التركية إن ذلك إنهم دعوت اللجنة إلى الاجتماع بانقرة في إطار هدفها نحو "ليبيا موحدة تعمل جميع مؤسساتها معا". مؤكدة عزمها مواصلة "دعمها وتعاونها مع جميع شرائح ليبيا على أساس تفاهم موحد".

وفي 15 ديسمبر الجاري، دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، اللجنة العسكرية المشتركة (+5) والأطراف الليبية إلى "مضاعفة جهودها الرامية لإحراز تقدم نحو توحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية، وتعزيز تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار".

من جانبه أبرز سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا نيكولا أورلاندو أن الاجتماع استهدف تسليط الضوء على الشراكة الجارية بين الاتحاد الأوروبي وليبيا لتعزيز ليبيا موحدة ومستقرة، تنفيذا لاتفاق وقف إطلاق النار لعام 2020.

وبحسب أورلاندو فقد تم خلال الاجتماع التركيز على التبادل البناء على ثلاثة مواضيع تمثلت في دعم الاتحاد الأوروبي لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار والحفاظ على وقف إطلاق النار، بما في ذلك تعزيز تكامل القوات والعمليات المشتركة وعرض للأنشطة من قبل عملية "إيريني" وخاصة في ما يتعلق بتوافر العملية لدعم بناء القدرات وتدريب المؤسسات البحرية الليبية.

كما شهد الاجتماع مناقشة الإنجازات الحالية والإمكانات المستقبلية للبرنامج الممول من الاتحاد الأوروبي الذي حقق منذ أكتوبر 2021 إعادة فتح الطريق الساحلي وبناء الثقة بين الجهات الأمنية الفاعلة

وقال الدببية "لا يمكن قبول تدخل إلا في إطار الاتفاقات بين الدول، اتفاقات للتدريب أو التعليم أو التسليح، ولكن أن تدخل قوات عنوة على الشعب الليبي فهذا نرفضه بناتاً".

وفي العاصمة الإيطالية روما، استضافت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، الخميس اجتماع اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5) التي كانت قد اجتمعت قبل ذلك في ضيافة وزارة الدفاع التركية بانقرة.

وقال المكتب الإعلامي لمدير مكتب القائد العام للجيش الوطني الليبي وعضو اللجنة العسكرية خيري التميمي، إن اجتماع روما عقد بحضور بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وبعثة الاتحاد الأوروبي ومجموعة عمليات "إيريني"، وأضاف أن الاجتماع تناول أعمال اللجنة العسكرية والتقدم الملحوظ الذي حققته خلال الفترة الماضية، وآلية التعاون بين اللجنة العسكرية المشتركة والاتحاد الأوروبي.

يتزايد منسوب القلق من ارتدادات الأوضاع الإقليمية أمنيا وعسكريا على المشهد الليبي، فضلا على تفاقم التدخلات الخارجية في البلد المنقسم منذ سنوات، وسط تنسيق لإمكانية إنشاء آلية أمنية مشتركة لتعزيز تأمين حدود ليبيا.

الحبيب الأسود

تشهد ليبيا حراكا واسعا على الصعيدين الأمني والعسكري يتدخل مباشرة من الأطراف الخارجية المتداخلة في سباقات التجاذبات الإستراتيجية والتنافس على مواقع النفوذ ضمن الخارطة الجيوسياسية الجديدة التي هي بصدد التشكل.

وقالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إنها نظمت لقاء شارك فيه ممثلون من سلطات أمن الحدود الليبية ومكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية من جميع أنحاء ليبيا، إلى جانب خبراء قسم المؤسسات الأمنية التابع للبعثة، حيث تم التباحث على مدار يومين في بنغازي حول متطلبات إنشاء آلية أمنية مشتركة لتعزيز تأمين حدود ليبيا.

مراقبون يؤكدون أن الحضور الروسي في ليبيا بات أمرا واقعا من الصعب تجاهله وهو يسير إلى المزيد من التكريس

وبعد عرض قدمته المنظمة الدولية للهجرة سلط الضوء فيه على دورها في دعم الجهود الليبية في إدارة الهجرة وإدارة الحدود، اتفق المشاركون على آلية للتنسيق مع اقتراح تشكيل فريق تنسيق فني مشترك يمثل الجهات العسكرية والأمنية المعنية بأمن الحدود الليبية، وتحديد مهام وأدوات ذلك الفريق، كما تضمن الاقتراح إنشاء وسيلة اتصال مباشرة بين جميع الجهات.

ويأتي ذلك، في ظل اتساع الجدل الداخلي والخارجي حول التجاذبات بين العواصم الغربية وموسكو بشأن الملف الليبي، حيث أكدت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، الاثنين الماضي، على التزام واشنطن باستخدام الجزاءات لردع أي تهديد للسلام والاستقرار في ليبيا، وقالت "يجب أن تكون قلقين جميعا

المعارضة المغربية تسائل أخنوش عن حيثيات صفقة تحلية مياه البحر

وسلطة التشريع (حكومة، برلمان)، ورغم ذلك لم يبادر بإخراج القانون الذي يجزم تنازع المصالح، انسجاما مع الفصل 36 من الدستور الذي يفرض على السلطات العمومية وضمنها طبعاً رُحِبَ الأمن العام للأمم المتحدة بـ"الانترام المستمر للجنة العسكرية المشتركة بدعم تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار لعام 2020".

وتضم لجنة +5، خمسة أعضاء من المؤسسة العسكرية في غرب ليبيا، ومثلهم من القيادة العامة للجيش الوطني وتتعقد منذ أكثر من عامين حوارات داخل البلاد وخارجها لتوحيد الجيش تحت رعاية الأمم المتحدة تنفيذا لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أكتوبر 2020.

وقالت التامني في سؤالها الكتابي إن "اسم رئيس الحكومة المغربية ورد على إثر فوز مثير للجدل، بصفقة ضخمة لبناء وصيانة وإدارة محطة تحلية المياه بمدينة الدار البيضاء، بقيمة تبلغ 15 مليار درهم (1.5 مليار دولار)، من خلال شركتي أفريقيا غاز، وغرين أوف أفريقيا"، موضحة أن "الشركتين ليست لهما خبرة واسعة في مجال تحلية المياه، إلا أنهما فازتا مع شركة "أكسيونا" بالصفقة الضخمة المذكورة، المتعلقة بأكبر محطة على المستوى الأفريقي، وهو الأمر الذي يطرح العديد من التساؤلات".



وأكد محمد الغلوسي، رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، أن "صفقة تحلية مياه البحر التي فازت بها شركة محسوبة على رئيس الحكومة، تطرح كافة الأسئلة المرتبطة بأهمية أخلة الحياة العامة وتعزيز حكم القانون، كما تطرح نقاشا دستوريا وسياسيا وأخلاقيا منطلق الفصل 36 من الدستور ومقتضيات الفصل 245 من القانون الجنائي، فضلا عن ميثاق الأخلاقيات التي دعا الملك محمد السادس البرلمان إلى سنها".

وأوضح، في تصريح لـ"العرب" أن "دفاع رئيس الحكومة بأن الجميع سواسية أمام القانون، أشخاصا ذاتيين ومعنويين، لا يمكن أن يتحقق إذا كان الشخص هو المسؤول عن الإدارة وهو رئيسها وهو نفسه الذي يحتل مواقع الامتياز والسلطة، ويتوفر على إمكانية

مع وزارة التجهيز والماء، ليكون المستفيد المباشر، لاسيما وأن عددا من الشركات انسحبت من التنافس على الصفقة، وفقا لتقارير إعلامية وطنية وبولسية"، محتلمة "أن يتعلق الأمر بتضارب واضح وصريح للمصالح باعتبار الفائز بالصفقة مسؤول أول بالحكومة المغربية".

وكان أخنوش قد رد على انتقادات نواب المعارضة على رسو مناقصة لإنشاء أكبر محطة لتحلية المياه في أفريقيا على شركة قريبة منه، وعرض مشروع شركته على لجنة يرأسها للاستفادة من الدعم العمومي قائلا "إنه من حقى أن أقول إنني ترأست اللجنة وإن المشروع الذي نتحدثون عنه لم يحظ بالدعم"، لافتا أمام البرلمان إلى أن "المشروع الذي تقولون وتشكون أنه لم يكن يطلب عروض قدم أحسن ثمن وكان طلب عروض مفتوح، وهذا قاله وزير الماء والتجهيز وأعيد قوله ودون إشكال"، متهمها المعارضة بالترويج لخطاب التشاؤم، موضحا "الذي يقول لا تنمية دون ديمقراطية ولكن من يعطي الدروس يجب أن يعيد خطابه ويرى إذا كان خطابه السياسي يرقى إلى مستوى مغرب اليوم".

ويسعى المغرب إلى الانتقال من تسع محطات لتحلية المياه بحصصها حاليا إلى 20 محطة بحلول 2030، بقدرة على

بحرق الدستور المغربي، حيث طالبات أطراف متعددة باستقالته على خلفية هذه القضية.

ووجهت النائبة البرلمانية عن فيدرالية اليسار الديمقراطي فاطمة التامني سؤالاً كتابيا له عن حيثيات استفادته من الصفقة، مستغربة أن "يتعاهد رئيس الحكومة، بشكل ضمني

بخرق الدستور المغربي، حيث طالبات أطراف متعددة باستقالته على خلفية هذه القضية.

ووجهت النائبة البرلمانية عن فيدرالية اليسار الديمقراطي فاطمة التامني سؤالاً كتابيا له عن حيثيات استفادته من الصفقة، مستغربة أن "يتعاهد رئيس الحكومة، بشكل ضمني



انتقادات لاذعة لأخنوش

صاروخ حوثي على تل أبيب يفتح الباب لرد إسرائيلي أقوى

وسبق أن أعلنت "المقاومة الإسلامية في العراق"، الفصيل الموالي لإيران، مسؤوليتها عن هجمات عديدة ماثلة منذ اندلعت الحرب في قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023.

وكان الحوثيون أعلنوا الخميس إطلاق صاروخين باليستيين فرط صوتيين على إسرائيل بعدما أكدت الدولة العبرية تنفيذ عملية اعتراض وشن غارات جوية على "أهداف عسكرية" تابعة لهم.

الخميس أنه شن غارات جوية على "أهداف عسكرية" تابعة للحوثيين في اليمن في هجوم أعقب اعتراضه صاروخا أطلقتها باتجاه الدولة العبرية الجماعة المدعومة من إيران.

وأكد زعيم "أنصارالله" عبد الملك الحوثي في كلمة مطولة بثتها قناة المسيرة الخميس أنّ "العدوان الإسرائيلي لن يثنيها أبدا عن موقفنا المناصر للشعب الفلسطيني ومجاهديه في غزة أو مستوى التصعيد"، مشيرا إلى أنه أسفر عن سقوط 9 قتلى مدنيين.

وبعد هجوم السبت، قالت حركة الجهاد الإسلامي إنّ "الشجاعة والفبات اللذان يديهما أشقاؤنا اليمنيون في نصره شعبنا الفلسطيني.. مدعاة فخر واعتزاز لكل أحرار العالم".

ومنذ نوفمبر 2023، يشنّ الحوثيون هجمات على سفن تجارية في البحر الأحمر وخليج عدن انطلاقا من المناطق الخاضعة لسيطرتهم في اليمن، في ما يعتبرونه "دعما" للفلسطينيين في قطاع غزة حيث تدور حرب مدمرة بين إسرائيل وحماس منذ أن شنت الحركة هجوما غير مسبوق على الدولة العبرية في السابع من أكتوبر 2023.

بدوره، قال نوا موسيري "كنا محظوظين للغاية لأنه لم يكن لدينا وقت للاحتماء"، مضيفا "سمعنا صوتا قويا بعد ثوان قليلة من الإنذار".

وفي وقت لاحق، أعلن الحوثيون مسؤوليتهم عن إطلاق صاروخ باليستي فرط صوتي على وسط الدولة العبرية.

وقال المتحدث العسكري باسم الحوثيين بحسب سريع في بيان إن المتطرفين استهدفوا "هدفا عسكريا للعدو الإسرائيلي في منطقة يافا المحتلة، وذلك بصاروخ باليستي فرط صوتي من نوع فلسطين 2".

الجيش الإسرائيلي يقول إن الصاروخ الحوثي هو «مثال واضح آخر على استهداف المدنيين الإسرائيليين عمدا»

ولفت إلى أن هذا الهجوم جاء للتاكيد "على المواجهة والتحدي للعدو الإسرائيلي المجرم".

وفي بيان لاحق، أكد الجيش الإسرائيلي أن الصاروخ الذي أطلقه الحوثيون هو "مثال واضح آخر على استهداف المدنيين الإسرائيليين عمدا".

وحذر الجيش من أنّ "الدفاع الجوي" في البلاد "ليس محكما"، داعيا الإسرائيليين لاتباع التعليمات الأمنية. وبعدها بساعات، أعلن الجيش اعتراض طائرة مسيرة أतीة من جهة الشرق. ولم يحدّد البيان الجهة التي أطلقت هذه الطائرة.

القدس - أصيب 16 شخصا بجروح طفيفة صباح السبت في سقوط صاروخ أطلق من اليمن وسقط قرب تل أبيب بوسط إسرائيل بعد فشل محاولات الجيش اعتراضه، بحسب سلطات الدولة العبرية، ما يفتح الباب أمام ضربات إسرائيلية أكثر قوة واتساعا بعد استهداف مؤسسات الطاقة قبل أيام.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان "بعد انطلاق صفارات الإنذار في وسط إسرائيل، تم تحديد مقنوف أطلق من اليمن وجرت محاولات اعتراضه دون جدوى". من جانبها، أفادت خدمة الإسعاف "تجمة داود الحمراء" بأن 16 شخصا أصيبوا بجروح.

ونقل بيان للخدمة أن "فرق خدمة تجمة داود الحمراء قدمت رعاية طبية لـ 16 شخصا أصيبوا بجروح طفيفة بسبب شظايا الزجاج من النوافذ التي تحطمت في المباني القريبة بسبب تأثير الضربة".

وأظهرت صور لوكالة فرانس برس حفرة في موقع سقوط الصاروخ وتضرر بعض المباني المجاورة. وتظهر اللقطات نوافذ محطمة وأضرارا في بعض غرف النوم، بينما عمل سكان في المنطقة على كنس حطام الزجاج داخل شقة، بينما عمل عناصر مسلحون يرتدون زيا عسكريا على تفقد المكان.

وقال إيدو برنيع الذي تضررت شقته "قبل الساعة الرابعة فجرا (02:00 ت غ) كان ثمة إنذار.. في البداية شأهدنا كرة لهب كبيرة في السماء كما في الأفلام، وموجة صدمية كبيرة شعرنا بها في أرجاء المنزل".

وأضاف "نظرنا من النافذة ورأيت حفرة كبيرة في الحديقة. كل المنزل تضرر".

تصعيد بين إسرائيل والفاتيكان بعد انتقادات البابا للغارات الإسرائيلية

غزة والذي قالت إنه "يحدث بطريقة غير مسبوقة ودون أي سابق إنذار". والمستشفى هو واحد من ثلاثة مرافق طبية فقط لا تزال تعمل بشق الأنفس في الطرف الشمالي لقطاع غزة حيث نفذ الجيش الإسرائيلي عمليات منذ أكتوبر.

عادة ما يكون البابا حذرا بشأن الانحياز إلى أي من أطراف الصراعات، لكنه صار أكثر صراحة في ما يتعلق بغزة

وقالت الوزارة "يتم القصف بالمفجرات ونيران الدبابات مستهدفا إيانا مباشرة بينما نحن متواجدون داخل أقسام المستشفى".

سياسيا، اعتبرت فصائل فلسطينية، السبت، أن "إمكانية الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بقطاع غزة وتبادل الأسرى بات أقرب من أي وقت إذا توقفت إسرائيل عن وضع شروط جديدة".

واندلعت الحرب عندما هاجم مسلحون بقيادة حماس بلدات في جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023، مما أسفر عن مقتل 1200 شخص واقتياد أكثر من 250 رهينة إلى غزة، وفقا للسلطات الإسرائيلية.

وقالت السلطات في قطاع غزة الذي تديره حماس إن الحملة التي شنتها إسرائيل ردا على الهجوم قتلت أكثر من 45 ألفا، معظمهم من المدنيين، كما تسببت في نزوح جميع السكان تقريبا ودمرت معظم القطاع.

وتقول إسرائيل إن ثلث القتلى على الأقل من المسلحين وإنها تحاول تجنب إلحاق الأذى بالمدنيين، وتتهم حماس بالتوراي بين السكان وهو ما تنفيه الحركة.

ميدانيا، قال مسعفون إن خمسة أشخاص بينهم طفلان قتلوا في غارة جوية إسرائيلية على منزل في مخيم النصيرات للاجئين بوسط قطاع غزة.

في الوقت نفسه قالت وزارة الصحة في غزة إن هناك قصفا مكثفا وغنفا على مستشفى كمال عدوان في شمال

الفاتيكان - ندد البابا فرنسيس بابا الفاتيكان مجددا السبت بالغارات الجوية الإسرائيلية على غزة، وذلك بعد يوم من استنكار وزير إسرائيلي علنا دعوة البابا للمجتمع الدولي إلى دراسة ما إن كان الهجوم العسكري هناك يشكل إبادة جماعية للفلسطينيين.

واستهل البابا خطابه السنوي بمناسبة عيد الميلاد أمام كاتوليك عاصمة إسرائيل في القدس، قائلا إنه "يبدو أن إسرائيل لا تهتم بحياة الفلسطينيين في غزة".

وقال البابا "بالأمس (الجمعة)، تم قصف الأطفال، هذه وحشية. هذه ليست حربا. أردت أن أقول ذلك لأنه يمس القلب". وعادة ما يكون البابا، بصفته زعيم الكنيسة الكاثوليكية التي يبلغ عدد أتباعها 1.4 مليار نسمة، حذرا بشأن الانحياز إلى أي من أطراف الصراعات، لكنه صار في الآونة الأخيرة أكثر صراحة في ما يتعلق بالحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة على حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).

وفي مقتطفات من كتاب نشرت الشهر الماضي، نقل البابا عن بعض الخبراء الدوليين قولهم إن "ما يحدث في غزة يحمل خصائص الإبادة الجماعية".

وانتقد وزير شؤون الشتات الإسرائيلي عميحاي شيكلي تلك التعليقات بشدة في رسالة مفتوحة غير معتمدة نشرتها صحيفة إيل فوليو الإيطالية الجمعة. وقال شيكلي إن تصريحات البابا تصل إلى حد "الاستخفاف" بمصطلح الإبادة الجماعية.

وقال البابا فرنسيس أيضا إن بطريرك القدس اللاتين حاول دخول قطاع غزة الجمعة لزيارة الكاثوليك هناك لكنه مُنع من الدخول.

وقال الجيش الإسرائيلي السبت إن دخول البطريرك تمت الموافقة عليه وسيدخل غدا اليوم الأحد ما لم تحدث أي مشكلات أمنية كبيرة. وقال الجيش إن المساعدات التي أرسلها مكتب البطريرك دخلت الأسبوع الماضي.

وأضاف الجيش في بيان أن إسرائيل تسمح لرجال الدين بدخول غزة و"تعمل بالتعاون مع الطائفة المسيحية لتسهيل الأمر على السكان المسيحيين الذين لا يزالون في قطاع غزة، بما يشمل تنسيق خروجهم من قطاع غزة إلى بلد ثالث".

تغير ميزان القوى يضع أكراد سوريا في موقف دفاعي

الإدارة الذاتية مستعدة للحوار لكن أنقرة تريد تجيير التغييرات لصالحها



الأكراد ينتظرون التطورات

تكن انتصارا للشعب السوري فحسب، بل للشعب التركي أيضا".

وقال المسؤول التركي إن هيئة تحرير الشام ليست تحت سيطرة أنقرة ولم تكن كذلك مطلقا، واصفا إياها بالهيكـل "الذي كنا نتواصل معه بسبب الظروف".

وأضاف أن العديد من الدول الغربية تفعل ذلك أيضا.

وسيطرت جماعات كردية سورية بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب التابعة لها على جزء كبير من الشمال بعد اندلاع الانتفاضة ضد الأسد في عام 2011. وأنشأوا إدارة خاصة بهم مع تاييدهم على أنهم يسعون إلى الحكم الذاتي وليس الاستقلال.

وتوسعت منطقتهم مع تحالف قوات بقيادة الولايات المتحدة مع قوات سوريا الديمقراطية في الحملة على تنظيم الدولة الإسلامية، وسيطروا على مناطق يغلب عليها العرب.

وأضاف قائلا "يجب على عناصر حزب العمال الكردستاني/وحدات حماية الشعب التخلي عن أسلحتهم ومغادرة سوريا".

تحول الميزان بشكل جوهري نحو ترجيح كفة الفصائل المدعومة من تركيا، التي يبدو أنها مصممة على استغلال ذلك

وفي مقابلة مع رويترز الخميس، أقر القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد مظلوم عبيدو واللمرة الأولى بوجود مقاتلين من حزب العمال الكردستاني في سوريا.

وقال عبيدو إن مقاتلي حزب العمال قدموا الدعم في قتال تنظيم الدولة الإسلامية وسيغادرون سوريا إذا جرى الاتفاق مع تركيا على وقف كامل لإطلاق النار. كما نفى وجود أي علاقات تنظيمية مع حزب العمال الكردستاني.

في الوقت نفسه، تظهر القيادة الجديدة في دمشق ودا تجاه أنقرة وتعبر عن رغبتها في توحيد كل سوريا تحت مظلة إدارة مركزية، وهو ما قد يكون تحديا للحكم اللامركزي الذي يفضلـه الأكراد.

في حين تقدم تركيا الدعم المباشر للجيش الوطني السوري، فإنها، شأنها شأن دول أخرى، تصنف هيئة تحرير الشام جماعة إرهابية بسبب صلاتها السابقة بتنظيم القاعدة.

وعلى الرغم من هذا، يُعتقد أن أنقرة لديها تأثير كبير على الجماعة. وقال دبلوماسي غربي كبير "من الواضح أن الأتراك يمكنهم التأثير عليهم أكثر من غيرهم".

وصرح قائد إدارة العمليات العسكرية وزعيم هيئة تحرير الشام أحمد الشرع لصحيفة تركية بأن الإطاحة بالأسد "لم

التغييرات الجارية في سوريا قادت إلى زيادة فرص التوتر بين الأكراد من جهة وتركيا وحلفائها الإسلاميين. فتركيا تجد أن الوقت ملائم للضغط، والأكراد يراهنون على تدخل واشنطن، وهو أمر سيظل معلقا إلى حين استلام ترامب للحكم في يناير القادم.

القامشلي (سوريا) - مع حشد جماعات معادية مدعومة من تركيا ضدها في شمال سوريا وسيطرة جماعة صديقة لأنقرة على دمشق، تقف الفصائل الكردية الرئيسية في سوريا في موقف دفاعي بينما تسعى للحفاظ على مكاسب سياسية حققتها خلال الحرب على مدى 13 عاما.

وكان أكراد سوريا، وهم جزء من مجموعة أكبر من الأكراد تمتد من العراق إلى إيران وتركيا وأرمينيا، من بين الفائزين القلائل حتى الآن في الصراع السوري الذي سيطروا خلاله على ما يقرب من ربع مساحة البلاد وقادوا جماعة مسلحة قوية تعد حليفا رئيسيا للولايات المتحدة في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال محللان ودبلوماسي غربي كبير لرويتـرز إن ميزان القوى لم يعد يرجـح كفة الأكراد منذ اجتياح مقاتلي هيئة تحرير الشام لدمشق هذا الشهر وإطاحتهم بالرئيس بشار الأسد.

ومن المتوقع أن يؤدي هذا التغيير المزلهزل في سوريا إلى زيادة النفوذ التركي في الوقت الذي يثير فيه أيضا تغيير الإدارة الأميركية تساؤلات بشأن المدة التي سيستمر فيها واشنطن في دعم القوات التي يقودها الأكراد في البلاد.

وبالنسبة إلى تركيا، تمثل الفصائل الكردية تهديدا للأمن القومي إذ تعتبرها أنقرة امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يشن تمردا ضد الدولة التركية منذ عام 1984، وتعتبره تركيا والولايات المتحدة وقوى أخرى منظمة إرهابية.

وقال أرون لوند، الزميل بمركز أبحاث سينشري إنترناشيونال بالولايات المتحدة، إن الجماعات الكردية السورية "تواجه مشكلة كبيرة للغاية".

وتابع قائلا "تحول الميزان بشكل جوهري في سوريا نحو ترجيح كفة الفصائل المدعومة من تركيا أو التحالف معها، ويبدو أن تركيا مصممة على استغلال ذلك على الوجه الأكمل".

وانعكس هذا التحول على تجدد القتال للسيطرة على الشمال حيث حققت فصائل مسلحة مدعومة من تركيا، معروفة باسم الجيش الوطني السوري، تقدما عسكريا في مواجهة قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد.

وقال فخر الكعيط، وهو مسؤول كبير في الإدارة الإقليمية التي يقودها الأكراد، إن الإطاحة بالأسد تمثل فرصة لإعادة تماسك الدولة المتقسمة.

وأضاف الكعيط أن الإدارة مستعدة للحوار مع تركيا لكن الصراع في الشمال أظهر أن أنقرة لديها "نوايا سيئة جدا..

حزب النور السلفي في مصر يؤكد الحكومة بحثا عن انتصار سياسي

دعم المشروعية الدينية للقوانين يخرج التيار السلفي مع الحكومة

واقترح حزب النور أن النفاق السياسي وموالاة السلطة جليا عليه انتكاسة شعبية، ويسعى لإعادة تقديم نفسه للشوارع على أنه يحتفظ لنفسه بمكانة ويقف في وجه السلطة ليستثمر ذلك سياسيا في الانتخابات البرلمانية المقبلة، لكنه وقع في المحذور.

وقال الباحث في شؤون جماعات الإسلام السياسي سامح عبد إن الدولة المصرية أقوى من أن تدخل في صفقة مع السلفيين، واحتفاء حزب النور بالمشروعية محاولة لترميم القواعد الشعبية قبل الانتخابات المقبلة، لكنه لا يقتنع بأن وجوده على الساحة له حدود ولا يمكن أن تترك الحكومة له حرية الحركة.

وأضاف لـ "العرب" أن بعض القناعات السلفية لا تزال تقف عائقا سياسيا، بدليل معارضة توجهات حكومية ترتبط بقضية محسومة مثل الزواج المبكر والختان، وكل ذلك من أجل محاولة تحسين الصورة باللعب على وتر الدين.

ولم يفهم السلفيون بعد أن السلطة في مصر لديها جملة من المحظورات المرتبطة بالمخاطرة بالدين لأهداف سياسية، أو إقحام الشريعة في قانون مرتبط بتنظيم شؤون المجتمع، لأن ما رفضته خلال فترة حكم الإخوان لن تقبله من السلفيين الآن.

ويرتبط شعور حزب النور بأنه متاح له التحرك باريحية سياسية، بأنه كان جزءا من التسرية التي تأسس عليها النظام المصري الحالي، عندما دعم الحزب ثورة يونيو 2013 التي أسقطت حكم الرئيس الإخواني الراحل محمد مرسي، دون إكراهات بأن السلطة والقوى المدنية لم تعد ترغب في بقاء أي ملامح للإسلام السياسي.

وأصبحت الدولة المصرية قوية أمنيا، عكس أوقات سابقة كان يمكن فيها دخول الحكومة في مساومات مع السلفيين، باعتبارهم الفصيل الديني الوحيد الموجود على الساحة، لكنهم لا يستوعبون أن السلطة تتمسك بمجابهة المتشددین لدعم مدينة الدولة.

وبعيدا عن مآرب الحزب السلفي من استدعاء شعارات إسلامية لرفض تشريعات حكومية، فإن الكثير من الشواهد أثبتت أن الهدف لا يرتبط بغيرة دينية أكثر منه محاولة لتحقيق إنجاز يمكن البناء عليه لترميم القواعد الشعبية للحزب، للحفاظ على الحد الأدنى من استمرار حضوره السياسي، مستفيدا من الصعود الجديد لتيار الإسلام السياسي في سوريا، وارتداداته المتوقعة على بعض دول المنطقة.

قضايا جدلية حسمت منذ سنوات. وتجرّم الحكومة المصرية زواج الأطفال وخصصت له عقوبات تصل إلى الحبس المشدد، لأنه يتسبب في انتكاسات أسرية واجتماعية عديدة، بينها الأمومة المبكرة وتعريض حياة الفتاة للخطر، والتسرب التعليمي والامية وزيادة معدلات الإنجاب.

وترى دوائر سياسية أن معارضة السلفيين تجريم الزواج المبكر وختان الإنث وإن كان متاجرة بالدين لتحقيق أغراض سياسية، أظهر السبب الحقيقي لعدم تحقيق الحكومة نتائج إيجابية في القضايا المرتبطة بالأسرة عموما.

ومهما قوبلت مواقف السلفيين برفض حاسم من جانب الحكومة أو مجلس النواب، فإن المعضلة تبدو في آلية التسويق لأنفسهم كفصيل ديني معارض لبعض التشريعات العصرية، لأنهم يتعمدون تشويه مدينة الدولة ويتاجرون بالدين في توقيت سياسي حرج لا يحتمل انقساماً أو جدلاً على أساس ديني.

حزب النور تعود على استثمار أي تشريع تقدمه الحكومة بتطرق لمساائل تلامس النواحي الدينية لاعتراض عليه

وكان يمكن التغطية على مقترح حزب النور بدعم الزواج المبكر وختان الإنث وقت مناقشة قانون الدعم النقدي، خاصة أن جلسات البرلمان لا يتم بثها، لكن التسليط الإعلامي اللافت على موقف النواب السلفيين يبدو مقصودا لفصح تصوراتهم التي تتفق إلى حد كبير مع جماعة الإخوان .

ويتسق هذا التوجه مع إصرار الحكومة المصرية على إفشال أي انتصار سياسي للسلفيين، لأن الدورة الحالية للبرلمان هي الأخيرة، وسوف تكون هناك انتخابات تشريعية العام المقبل، ويجاهد نواب حزب النور لتبويض صورتهم عبر الظهور كمناكفين للسلطة في بعض القوانين بذريعة حماية الشريعة.

وتعرض السلفيون إلى هزيمة فادحة في انتخابات مجلس النواب الماضية وحصلوا على عدد محدود من المقاعد، قبل أن يخوضوا انتخابات مجلس الشيوخ دون الحصول على أي مقعد، ما يوحي أنهم يحاولون تغيير الخطة بهامش من المناخلة لاستعادة الشعبية.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - تعرض أعضاء حزب النور السلفي في مجلس النواب المصري إلى ضربة جديدة بعد أن حاولوا إخراج الحكومة مستغلين العاطفة الدينية، واتهامها ضمنيا بأنها تتحدى الدين عندما قررت حرمان الأسر التي تزوج بناتها مبكرا أو تعرضهن للختان من الحصول على الدعم، لكن أغلبية أعضاء المجلس وفقوا في صف الحكومة.

وبرر النواب السلفيون (9 نواب) موقفهم بأن وضع نص تشريعي يجرم الأسر من الدعم النقدي إذا تزوج بناتها وهن قاصرات أو قامت بختانهن يخالف الشريعة الإسلامية التي لم تحدد سن الزواج أو تحرم الختان، ما اعتبره رئيس مجلس النواب حنفي جبالي "نفاق عن ارتكاب جريمة". لأن هذه السلوكيات مجرمة قانونا.

وتسبب موقف نواب حزب النور في جدل داخل مجلس النواب، لأنهم حاولوا إخراج الحكومة والإيحاء بأنها تخالف الشريعة لتمرر قانون الدعم النقدي الذي يحتوي على مواد بها "تشبيه تحريم" بنظرهم. في محاولة للعب على وتر العاطفة الدينية، لكنهم ووطوا أنفسهم في الظهور كمحرضين على ارتكاب جريمة.

وقال رئيس البرلمان موجهها حديثه لمفلي الحزب السلفي، إنه يجب احترام قسم نواب المجلس على احترام الدستور والقانون، وطالما أن الزواج المبكر والختان من الأمور المجرمة، فإن دور النواب تطبيق ذلك.

واعتمد حزب النور استثمار أي تشريع تقدمه الحكومة إلى البرلمان بتطرق لمساائل تلامس النواحي الدينية، للاعتراض عليه بحثا عن انتصار سياسي، ولو كان موقف النواب لا يتفق مع الحد الأدنى من مبادئ الدستور والقوانين.

ورغم أنهم يتعرضون في كل مرة إلى ضربة جديدة من الأغلبية البرلمانية التي لا تكتثر بمطالبهم ولا تعبر مقترحاتهم اهتماما، لكنهم يداومون على نفس التصرفات، فالمهم أن يظهروا أمام الشارع وكأنهم يقومون بحماية الدين.

ويفترض أن تجريم الزواج المبكر وختان الإنث من الأمور البديهية، لكن النش في المشروعية الدينية خلال هذا التوقيت يحمل مآرب سياسية مشبوهة، ومن المفترض أمام اتساع دائرة التحديات التي تواجه مصر أن يكف السلفيون عن إتهام الدولة في

مصر بين إدارتين أميركيتين: كيف مرت إدارة بايدن وماذا سيفعل ترامب



دور مصر ضروري مع أي إدارة

الحك المفصلي لرسم شكل العلاقة بين واشنطن والقاهرة، التي سوف يتوقف شكلها على عنصرين، الأول: طبيعة الدور الذي يمكن أن تلعبه مصر في الصراعات المعقدة في المنطقة، والثاني: ماذا يريد الرئيس الأمريكي الجديد - القديم من نظيره المصري؟

حصرت مصر دورها خلال الفترة الماضية في نطاق الوساطة لعقد صفقة الأسرى، وأوشكت أن تنتفض والتوقيع على اتفاق بشأنها، والتفرغ للنتائج المترتبة عليه التي لن تكون مصر بعيدة عن روافدها، فهناك حلقات طويلة، بدءا من شكل السلطة في غزة وحتى إعادة الإعمار، تستلزم الانخراط فيها من جانب القاهرة، بما لا ينسجم ما يجري في سوريا التي تسعى تركيا لتكون الكفيلة الحصرية للحكم فيها، وقد يتوقف تمدد أو انحسار دور مصر على الآليات التي سيتعامل بها ترامب مع سوريا، وهل يكف يد بلاده عنها وينسحب منها، كما قيل في وقت سابق، أم يضاف من انخراطه؟

الإجابة على هذا السؤال هي التي تتكفل بمعرفة ماذا يريد ترامب من السيسي، ولأن الإدارة الأمريكية الجديدة قد لا تطمئن كثيرا إلى أفراد انقرة بسوريا، حيث تخشى أن تعود الجماعات المتطرفة إلى الواجهة، فإن ترامب سيعول على التعاون مع السيسي، حيث تملك القاهرة خبرة كبيرة في معرفة دهاليز المتطرفين، ولديها ذخيرة معلوماتية جيدة عنهم، ومن مصلحة مصر ألا تكون بعيدة عما يجري في سوريا، ما يقود إلى توسيع نطاق التفاهم على المستوى الإقليمي بين ترامب والسيسي، فإيران غير مرحب بنشاطها، وتركيا ثمة توجس من دورها مع احتضانها لجماعات إسلامية متطرفة.

من هنا يكمن الفرق بين إدارتي بايدن وترامب في نظر القاهرة، فالأولى لم تمنع من هيمنة جماعة الإخوان على السلطة بأي وسيلة، والثانية لديها تحفظات كبيرة، ولا ترى فروقا جوهرية بين جماعة الإخوان وبين غيرها من الجماعات المتطرفة، وهو ما يتسق مع الرؤية المصرية، التي سيحاول السيسي توظيفها لخلق تفاهم قوي مع ترامب والبناء عليه من أجل تقرب المسافات حيال تباعد كليهما من القضية الفلسطينية التي تريد إسرائيل تصفيتيها من خلال صفقة قرن أعلن عنها ترامب في ولايته الأولى، أو عبر ابتلاع المزيد من الأراضي العربية بما لا يجعل هذه القضية قابلة للحياة.

وفي الحالتين على القاهرة تعزيز مكانتها الإقليمية كي تستطيع إقناع ترامب بخطورة انسحابه مع جموع تنقياها في المنطقة، وأن الهدوء والأمن والاستقرار والسلام الذي تريده واشنطن لن يتحقق بزيادة تغول إسرائيل فيها.

ترامب، تشير إلى حدوث خلاف بين ولايته الأولى والثانية، والميراث الذي تركته إدارة بايدن لن يتم تجاوزه سريعا، من ناحيتي الارتياك والتناقض. ما يؤكد أن العلاقة بين مصر والولايات المتحدة سوف تكون في حاجة إلى بعض الوقت لبلورة معالمها الجديدة في عهد ترامب، ومحاولة الاستفادة من الأجزاء المضيئة في الولاية الأولى، التي توفر قاعدة جيدة للتفاهم في عدد من القضايا المهمة، لكن الموقف من الطموحات الإسرائيلية الكبيرة لإعادة ترتيب المنطقة بما يناسب مصالحها سيكون عقبة أمام تطوير العلاقات بين القاهرة وواشنطن ما لم يتم التوصل إلى تفاهات مشتركة.

تجاوزت مصر الكثير من المطبات مع إدارة بايدن، ومعظمها انصب على خلافات ثنائية مؤقتة، ولم تمثل إيجابيات إقليمية أزمة هيكلية بينهما، لأن بايدن حاول المواءمة بين علاقة بلاده الإستراتيجية مع إسرائيل وبين العلاقة الحيوية مع مصر، وفي أوج دعمه للأولى لم يكن فجأ مع الثانية، وانخرطت واشنطن في وساطة مع القاهرة والدوحة لوقف الحرب في قطاع غزة.



لم تظهر ملامح محددة تؤكد أن ترامب سيكون هو ذاته كما في رئاسته الأولى مع القاهرة، أو سيدخل تعديلات جوهرية على رؤيته السابقة

كان دعم الولايات المتحدة في مجمله قريبا (في الظاهر) مما هو متعارف عليه بالنسبة إلى القضية الفلسطينية، بينما إدارة ترامب ممكن أن تعصف بذلك، وتجعل قربها في الظاهر والباطن بعيدا تماما عما هو متعارف عليه في الأدبيات السياسية، وهي واحدة من نقاط الخلاف التي قد تنشعب بين مصر والولايات المتحدة في عهد ترامب. تستعد مصر للتعامل مع إدارة ترامب على أساس النقاط المشتركة لتعزيز العلاقات الثنائية أولا، وربما تترك الجزء الإقليمي مؤقتا، لأن التفاهات في الأولى لن تكون صعبة، فترامب لا يميل إلى استخدام ورقني الحريات وحقوق الإنسان للضغط على مصر أو غيرها، وكانت منغصتين كبيرتين في بداية عهد بايدن، إلى أن تم تهميشهما مع تنامي الصراعات الإقليمية.

ومن المرجح أن تصبح هذه الزاوية (الصراعات) واليات التعاطي معها هي

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كل الدول ترتب أو ترتب أوراقها للتعامل مع الإدارة الأميركية الجديدة تحت رئاسة دونالد ترامب في العشرين من يناير المقبل، بعد أن طويت صفحة الرئيس جو بايدن بكل ما شابها من حيرة وارتباك وتناقض حبال قضايا عديدة، ومصر واحدة من الدول التي بدأت علاقاتها مع بايدن بصورة غير مريحة في ظل تعقيدات بالغة، ثم استقرت في ظل تطورات إقليمية متلاحقة فرضت توظيف الجزء المضيء فيها لصالح البلدين.

مرت هذه الفترة بجلوها ومرمها، على أمل ضبط المزيد من مفصلات العلاقات بين القاهرة وواشنطن في عهد ترامب، اعتمادا على ميراث إيجابي خلفته إدارته السابقة في ولايته الأولى، وبدأ الإعلان عن صفقة عسكرية مع مصر، إشارة قوية على أن الفترة المقبلة ستشهد انفتاحا أكبر، فالصفقة التي كشف عنها، السبت، يصعب أن توافق عليها إدارة جو بايدن من دون موافقة أو استطلاع رأي إدارة دونالد ترامب.

أبلغت وزارة الخارجية الكونغرس أنها وافقت على بيع تجهيزات خاصة بـ555 دبابة من طراز "إيه إم1 أبرامز" بقيمة 4.69 مليار دولار، و2183 صاروخ جو - أرض من طراز "هلفاير" بقيمة 630 مليون دولار، وذخائر موجهة بقيمة 30 مليونا.

وحمل خطاب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمام قمة الدول الثماني الثامنة بالقاهرة، الخميس، رسائل سياسية عديدة، بينها ما يخص الإدارة الأميركية الجديدة، حيث حوى إشارة مباشرة لحل القضية الفلسطينية على أساس القرارات الدولية، أي عدم الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل، ورفض ضم هضبة الجولان إليها، وهما صكان منحهما الرئيس ترامب في إدارته السابقة لإسرائيل، ويعول عليه رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو في الحصول على المزيد من الدعم.

وإذا جراه ترامب في هذه المسألة، فإن علاقته بالسيسي الذي اعتبره من قبل "جنراله المفضل" في ولايته الأولى قد يشوبها بعض التوتر، وهذا يعني أن ولايته الثانية لن تكون مريحة بينهما، وأن مياهاً مليئة بالشوائب يمكن أن تجري.

لم تظهر ملامح محددة تؤكد أن ترامب في فترة رئاسته الثانية سيكون هو ذاته في رئاسته الأولى مع القاهرة، أو سيدخل تعديلات جوهرية على رؤيته السابقة، لكن التطورات التي جرت في المنطقة، والتوجهات المتباينة في واشنطن، والأجندة التي يحملها



قطيعة مع السلطة

حان الوقت لفتح ملفات اتحاد الشغل في تونس: المحاسبة أولى خطوات التصحيح



الاتحاد يحتاج إلى تجديد

ليس من مصلحة تونس ولا دولتها ولا رئيسها أن يتبخر الاتحاد كما حدث لمنظمات شبيهة في العالم. وبقاؤه وتصويب أدائه عاملان مساعداً للتوازن الاجتماعي وتصويب أداء السلطة نفسها ومنعها من وضع اليد على المؤسسات وفرض تصوراتها الاجتماعية.

لكن المخاوف من هيمنة السلطة لا يمكن أن تبرز بقاء الاتحاد على حاله بعد أن أطلق فوضى كبيرة وأمعن في الخلط بين الأشياء ونصب نفسه قاضياً ومستشاراً ومحامياً، بل وشرطياً على الكثير من مفاصل العمل والسياسة.

حان وقت محاسبة الاتحاد ومسؤوليه، وهذا يصب في صالح المنظمة ويحميها من دعوات التهميش وقطع الطريق على محاولات الاختراق ووضع اليد من السلطة أو من الأحزاب كبيرة وصغيرة.

تميز ولا حسابات مسبقة، فالاتحاد تتم معاملته كأي منظمة أو جمعية أو هيئة محلية مطالبة بتقديم كشوف عن وضعها المالي وتوفير المستندات الضرورية. ليس هناك منظمة أياً كانت فوق الدولة ولا تخضع لأدوات الرقابة. والأمر نفسه يتعلق بطرق التسيير والانتخاب والإشراف على صياغة القوانين الداخلية والتعديلات التي تجريها هيكل الاتحاد لتكون متماشية مع قوانين البلاد وتقاليدها. والأمر ينسحب على الجميع أحزاباً ومنظمات مهما كبر وزنها أو قل.

لكن الدعوة إلى المحاسبة لا تعني أبداً تدجين اتحاد الشغل ووضعه في جيب السلطة أو حله أو خلق بدائل عنه. من مصلحة السلطة، كما مصلحة البلاد وكذلك العمال والموظفين، أن توجد منظمة تتسم بالشفافية المطلقة وتحكم إلى تقاليد داخلية. وإذا فشلت القيادة الحالية فلا يعني أن المنظمة فشلت أو أن العمل النقابي فشل.

قطاعات مهمة مثل التعليم أو الصحة ودون أن تجلب لهم مكاسب كما جاء في الوعود المرفوعة.

وفي مقابل هذين الاتجاهين، يوجد تيار قاعدي غالب يطالب بإعادة بناء المنظمة من جديد على أسس صلبة من خلال تفكيك منظومة السيطرة الحزبية وتصويب إستراتيجية المنظمة في اتجاه الدفاع عن مصالح العمال عبر الحوار مع السلطة وليس الصدام معها، وأن النقابات ليست أحزاباً ولا حركات ثورية. ويطالب الكثير من النشطاء النقابيين الغاضبين من أداء القيادة الحالية للاتحاد إلى فتح باب المحاسبة وإسعا عن طريق هيئة المحاسبات، مثلما جرى في محاسبة الأحزاب، ومعرفة مصادر الأموال وطرق صرفها بشكل واضح وإدانة من تجاوز وتزويه من لم يتورط في أي تجاوزات.

ومن الطبيعي أن المحاسبة تحتاج إلى أن تتم الرقابة المالية والقضائية دون

حين لم تجد لها مكاناً في الخارج ارتدت إلى الداخل لتعصف بالتماسك الكبير بين مكونات متنافرة فكرياً وسياسياً ومصليحياً.

وتوجه الصراع إلى اتجاهين اثنين كبيرين، الأول هيكلتي من خلال البحث عن إحياء "ديمقراطية" المنظمة لتغيير القيادة الحالية بعد أن نجح الطوبوي وحلفاؤه في عقد مؤتمر استثنائي للتمديد النقابي القيادي وقبول بمعارضة محدودة جداً. الآن تتسع دائرة الصراع لتميل إلى شق المناوئين بعد أن التحق بهم عدد من القيادات الحالية ممن يلجؤون بالاعتصام داخل الاتحاد للضغط على قيادته ودفعها إلى التنازل في سياق حسابات حزبية وقطاعية دقيقة.

لكن حتى لو أفضى الضغط إلى إقالة أو استقالة القيادة الحالية بالضغط المباشر أو عبر تخريجة لعقد مؤتمر، فلا شيء يبني بأن الأمر سيغير داخل المنظمة على المدى القريب والمتوسط. ما تغير هو موازين القوى، لكن تحكيم اللعبة السياسية في رسم توازنات الاتحاد ما يزال هو نفسه.

الاتجاه الأول يخص المواقف النقابية تجاه الوضع الاجتماعي، ويوجد هنا توجهان كبيران، الأول يريد الاستمرار في التهدة الاجتماعية حتى من دون فتح قنوات التواصل مع السلطة، وهذا تيار محدود ويمثله بعض القوميين واليساريين الذين ساندوا مسار 25 يوليو 2021. وتقلص هذا التيار مع مرور الوقت بعد فشل رموزه ومجموعاته في أن تجد مقابلاً لموقفها الداعم لقيس سعيد ممن اعتقدوا أنهم سيكونون رقماً مهماً في المسار و"حزماً" سياسياً للرئيس.

الاتجاه الثاني يدفع إلى التصعيد، لكنه بلا أجنحة بعد خسارة ثقة القطاعات الوازنة في المنظمة التي لم تعهد تكثر لدعوات التصعيد النقابية. السنوات الماضية جعلت النقابات المحلية والمنفسين إليها على قناعة بأن وراء كل تصعيد أجندة سياسية للقيادة. وكثيراً ما حققت القيادة أهدافها بعد تحريك

الوزراء في الحقائق الاجتماعية، ومن ناحية أخرى هو حزب معارض يلوح بالإضرابات لدفع الحكومات المرتبكة إلى تقديم المزيد من التنازلات.

ومع إجراءات 25 يوليو 2021 وإسكاك الرئيس قيس سعيد بصلاحياته كاملة، وجد الاتحاد أن الوضع اختلف كلياً بوجود شخصية قوية في السلطة لا تقبل المساومة ولا الخلط في المهام بين النقابي والسياسي.

المحاسبة تحتاج إلى أن تتم الرقابة المالية والقضائية دون تمييز ولا حسابات مسبقة، فالاتحاد، كأي منظمة أو حزب، مطالب بتقديم كشوف عن وضعه المالي

حاولت قيادة المنظمة النقابية أن تبحث عن مداخل للخروج من المربع الذي حصرها فيه قيس سعيد، مربع العمل النقابي ببعده الاجتماعي التفاوضي مع المؤسسات الحكومية وليس مع السلطة. قدمت أفكاراً للفت الأنظار من نوع خارطة طريق لمواجهة الأزمة الاقتصادية، أو دعم مسار السلطة في رفض التعاون المشروط مع صندوق النقد، ولاحقاً أطلقت تصريحات تلوح بالتصعيد. لكن السلطة أغلقت كل الأبواب، وباتت قيادة الاتحاد التي دأبت على خطف الأضواء في وضع يتسم بالتهميش والإهمال. وأنتج هذا الوضع صدمة كبيرة داخل المنظمة النقابية. فالأمر ليس سهلاً لأنه يحول الاتحاد من قوة كبيرة إلى رقم بلا دور ولا تأثير، وهو ما لم يتحمله النقابيون من مختلف مستوياتهم بعد أن كانوا يمارون وينهون ويفرضون الشروط على الكبير والصغير. وقادت هذه الخسارات إلى توجيه الصراع إلى الداخل. شحنة التصعيد والاستعراض

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

الاعتصام الذي يلوح به عدد من قيادات اتحاد الشغل في تونس ضد قيادة المنظمة، التي يقودها الأمين العام نور الدين الطوبوي رسالة واضحة تشير إلى أن الاتحاد بصورته الحالية لم يعد ملائماً ولا مقبولاً لدى قياداته. فكيف لدى السلطة، ويجب أن يتغير. فالتغيير لا يعني الاستبدال، ولكن الإصلاح الجذري لأداء المنظمة لتكون قادرة على لعب الدور النقابي المهم في المستقبل. كما أنه يعني المحاسبة وتحميل كل طرف مسؤولياته وبناء مرحلة جديدة على

الوئام ولا يمكن إصلاح المنظمة وتأمين التغيير داخلها من دون التخلص من أمراضها المزمنة، والتي يعرفها البعيد والقريب، وأهمها أن الاتحاد واجهة سياسية لأحزاب ومجموعة إيديولوجية صغيرة لا تقدر على أن تظهر للعلن، وتريد أن تتحرك من وراء الستار بالركوب على مطالب القطاعات النقابية لتقول أنا موجودة، وهي تضعف وتراجع في الوقت الذي تكون فيه السلطة السياسية قوية وتعاود الظهور في حال كانت السلطة ضعيفة أو مرتبكة كما حصل ما بعد ثورة 2011.

ومن أهم مقومات العشرية التي تلت ثورة 2011 التي تحتاج إلى مراجعة وتقويم هي توظيف الاتحاد في الصراع السياسي بين الخصوم. صحيح أن هذا التوظيف حقق نتيجة أنية من خلال إزاحة حركة النهضة الإسلامية عن الحكم، لكنه خلف وضعاً معقداً يصعب تجاوزه، من خلال صنع بجمع اتحاد الشغل، والذي تعبر عنه مقولة أنصاره "الاتحاد أقوى قوة في البلاد".

استفاد الاتحاد من صراع سياسي كان يمكن أن يتم حسمه بأشكال أخرى ليصعد إلى الواجهة كحزب سياسي قوي، فهو من ناحية شريك في منافع الحكم من خلال الحصول على كوتا من التعيينات في المؤسسات الكبرى وبعض

ثمن بقاء النظام الإيراني

مؤشرات جلية على انتهاء الحقبة الإيرانية، "للدول أعمار طبيعية كما للأشخاص" كما قال ابن خلدون في مقدمته.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أي معادلة عسكرية في حال اشتعال أي حرب ضد طهران، مما أظهر النظام الفارسي مكشوفاً وعارياً أمام أعدائه. خسر النظام الإيراني خطوطه الدفاعية الأولى، وتعرض الداخل الإيراني إلى ضربات عسكرية واقتصادية قاصمة، ولم يعد لديه ما يقايس به لقاء استمراره في الحكم سوى التخلي عن حقه في تخصيب اليورانيوم، مع الوضع بعين الاعتبار أن الخيار العسكري مطروح على الطاولة، وقد لوح به رئيس الولايات المتحدة القادم دونالد ترامب وهو خيار يتخمس له بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، وسبيلاركة الاتحاد الأوروبي والقادة العرب في حال اتخاذه، ومن الواضح أن سياسة دونالد ترامب تخلو من جزرة ليقدمها لإيران وسياسته الوحيدة معها هي العصا فقط.

حزب الله فقد شريان حياته القادم من دمشق، وانتهى عصر طريق طهران - بغداد - دمشق - بيروت، وسقط مشروع الهلال الشيعي إلى غير رجعة

وفي سياق متصل لن يتوانى النظام الإيراني عن هذه المقايضة، فالمطوب أولاً وأخيراً من الغرب والعرب هو رأس البرنامج النووي الإيراني، مع الأخذ في الحسبان أنه نظام مهلهل شعبي، تشتعل فيه ثورات ملونة بين فئنة وأخرى، كالثورة الخضراء في العام 2009 والثورة في العام 2022 ضد شرطة الأخلاق بعد مقتل مهسا أميني. وإن استمرت إيران في برنامجها النووي أو بادهل النظام الحاكم لبطل على كرسى الحكم، فكل ما يجري هو

وهناك ضغوط خارجية وداخلية على رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لتجسيم دور الميليشيات الشيعية في العراق، وتقليص نفوذها، وقد تجلّى ذلك من خلال نكوصها عن دعم غزة وكشف مهاتراتها الفارغة، وعجزها عن مساعدة النظام السوري وهو يتهاوى.

وتتجه الأنظار اليوم نحو الحوثي، والعمل على إضعاف قوته، وإزاحته عن المشهد الحاكم في اليمن، يحدث كل ما تقدم تباعاً، بعدما رحل نظام الكتباغون في سوريا.

ولعل ما يميز القوى الحاكمة الجديدة في سوريا، هو معاداتها المعلنّة لطهران وحزب الله، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). وفي سياق متصل، تعهدت القوى الحاكمة في سوريا بمكافحة تجارة المخدرات وتهريبها للدول المجاورة كالأردن، بعدما افتضح أمر تصنيع النظام السابق لحبوب الكتباغون داخل مقراته ومؤسساته الأمنية، وتهريبها عبر شبكة فارسية واسعة للدول العربية وبالأخص الخليجية لتهديد أمنها واستقرارها، انتقاماً منها لتصديها للمشروع الفارسي في المنطقة ودعمها للثورة السورية منذ انطلاقها، ونجاح مقاربته التي سعت بجلاء لتقديم مفهوم الدولة الوطنية على مفهوم الميليشيات، في فلسطين ولبنان والعراق واليمن. بعد كل هذه الخسائر والهزائم والإهانات والضربات المتتالية لإيران وأدواتها، من المفيد تذكر شخصية "مطلقى الضربات" في برنامج المسابقات الشهير "الحصن"، الذي تؤذبه إيران وحرسها الثوري بكل مهارة تحت عنوان "الصبر الإستراتيجي".

لم يعد لدى طهران ما تبتز به الدول العربية وتهدد به أمن المنطقة ككل، فميليشياتها تضاءلت وتقرّمت بشكل غير مسبوق، وانكشف زيف نظامها الصاروخي فلم يكن سوى نمر من ورق ليس بمقدوره أن يغير موازين

في عقر دار العاصمة الأموية دمشق، واستيطان الشيعة الإيرانيين داخل المدينة وحاراتها السنّة المعروفة. وسقطت الدروع التي كانت تسربل الجسد الفارسي درعا بعد درع، ضعفت حماس والجهد الإسلامي في فلسطين بشكل ملحوظ، وانتهت فاعلية الفصائل الفلسطينية التابعة والممولة إيرانيا في سوريا، كالقيادة العامة وفلسطين حرة ومنشقين عن فتح والجبهة الشعبية. خارت قوى حزب الله في لبنان بضرب بنيته العسكرية والاقتصادية واغتيال أمنيته العام حسن نصرالله وابن خالته ونائبه هاشم صفي الدين صهر قاسم سليماني. كما فقد الحزب شريان حياته القادم من دمشق، وانتهى عصر طريق طهران - بغداد - دمشق - بيروت، وسقط مشروع الهلال الشيعي إلى غير رجعة.

أيضاً التهاوي المدوي للتومان الإيراني أمام الدولار الأميركي، حيث بلغ 76000 تومان مقابل كل دولار أميركي. وخسرت إيران احصنتها حصاناً تلو حصان، وذمرت حصونها وقلاعها المتقدمة حصناً إثر حصن وقلعة إثر قلعة وانقطع الحزام الميليشيائي الطائفي الذي كانت تسور به نفسها. تحدث هذه الانقلابات وكأنها عملية انفجار بركاني ضد المشروع الإيراني الموسوم بتصدير الكراهية والموت والطائفية والعداوة للعرب، وإثارة التغيرات المذهبية.

ومن أشهر هذه الممارسات العلنية ضرب قبور كبار الصحابة بالأحذية والحجارة، كما حصل مراراً عند قبر الصحابي الجليل وأحد دهاة العرب ورجل الدولة الناجح الخليفة معاوية بن أبي سفيان في مقبرة الباب الصغير

أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

من اليسير القول إنّ النظام الإيراني، منذ انقلابه على حكم الشاه، يعيش الساعة أصعب ظروفه على الإطلاق، وإن طهران تعيش على حافة الهاوية. فكل التغييرات في المنطقة تصب في مصلحة الشعوب والحكومات العربية والإقليمية بنقيض مصلحة النظام الإيراني وأتباعه، فكل ما يحدث ضدهم، ورياح التغيير تجري عكس ما تشتهي سفنهم.

من الملاحظ التعافي التدريجي لليرة السورية أمام الدولار الأميركي، حيث بلغ 8000 ليرة سورية، بعدما وصل إلى 22000 ليرة سورية في آخر أيام حكم بشار الأسد، وفي المقابل من الملاحظ



إيران تفقد عناصر قوتها

صورة أحمد الشرع مع مطلوب إخواني رسالة سلبية إلى مصر

إسرائيل في الشرق الأوسط جهود سيناريوهات تشغيل الإخوان وحلفائها ضد النظام المصري وهل جرى تقاسم ادوار، حيث تولت إسرائيل امر إيران ومحورها، فيما تتولى تركيا امر البقية في الساحات المناسبة لتدخلها من خلال وكلائها التقليديين من الإخوان والجهاديين؟

بعد المضي في مسار المصالحة التركية - المصرية تنفس الإقليم الصعداء لتراجع ادوار التنظيمات المتطرفة المدعومة من أنقرة، وهو ما كان مفترضاً اكتماله مع ظهور بوابن مصالحة سورية - تركية ما يعني البدء في إنهاء المظاهر الميليشياوية، وصولاً إلى إعادة التوازن الإقليمي وكبح جماح إسرائيل حيال فضاء عربي وإسلامي على قدر من التماسك ويمتلك قدرة على الردع، أما الآن فقد مضت أنقرة في مسار آخر. ما فعلته تركيا في سوريا أصاب مصر بشكل مباشر من جهة تقوية عدوها الأول (الإخوان والجهاديين) وتحفيزهم على الدخول في شوط إضافي من الصراع الساخن، وتقليص قدرتها على الردع في مواجهة الاطماع الخارجية.

هل تركيا، على وقع التغيرات الإقليمية، محت جهود التصالح مع مصر، لتعود إلى سيناريوهات تشغيل الإخوان وحلفائها

ولا قيمة لما يبرده الرئيس التركي من انتقادات لفضيلة لإسرائيل، فالواقع على الأرض دال على خدمات ومناافع متبادلة بين مشروعين إقليميين غير عربيين (إسرائيل وتركيا)، حيث قوضت المنطقة، فيم تحقق الأخيرة مكاسب فائقة للدولة العربية، حيث لم تعد توجد عوائق كبيرة أمام إسرائيل لفرض إملاءاتها بالمنطقة لضمان تفوقها لعقود قادمة، بعد إزاحة الجيش السوري من المعادلة وبقاء الجيش المصري بمفرده والبدء في ابتزازه ومناوشته باستخدام الأدوات التركية. الانطباع الثاني: يتعلق بإعادة الروح للإسلاميين والجهاديين بالنظر إلى عديد من الاعتبارات في مقدمتها ما جرى من ربط بين الحالتين السورية والسورية بعد الإخوان التي اعتبرت أثناء عام حكمها مصر أن سقوط نظام الأسد وتمكين إخوان سوريا هو بمثابة تثبيت لسلطتها في القاهرة.

نسج الجهاديون بشكل عملي على نفس المنوال، ونظموا رحلات تسفير لشباب الحركات الإسلامية في مصر إلى سوريا للقتال في صفوف المعارضة الإسلامية وفصائل تنظيم القاعدة، كما تولى جهاديون مصريون مناصب رفيعة في جبهة النصرة قبل أن تتحول إلى هيئة تحرير الشام كمفتين شرعيين وقادة ميدانيين.

بعد الحدث السوري الهائل والمُضي في تمكين فرع القاعدة المحلي المتحور من حكم سوريا، يعيد هؤلاء جميعاً تموقعهم لجعل مصر في مرمى الاستهداف التالي، كونهم في السابق كانوا يعولون على العودة إلى مريع ما قبل التقارب والمصالحة المصرية - التركية ولقاء الرئيس السيسي والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

تفار أمام صورة الجولاني وأقطاي وفنحسي وفي الخلفية مقر الحكومة السورية أسئلة كبيرة. فهل محت تركيا على وقع التغيرات التي تجريها

هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - لم تكن الصورة المتداولة في بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وجمعت بين زعيم هيئة تحرير الشام أحمد الشرع ومستشار الرئيس التركي ياسين أقطاي لتمر دون الوقوف عند رسائلها إلى مصر، لأن الشخص الثالث في الصورة هو محمود فتحي محكوم عليه بالإعدام في القاهرة ومُدان في العديد من قضايا العنف، ومن أكثر المطلوبين المصريين الهاربين نشاطاً وديناميكية.

وُضعت الصورة المقلقة سريعا في التسلسل المناسب لها ضمن صور المشهد العام، حيث هناك ضحوة لجماعة الإخوان المصرية في الخارج على وقع التغيير الهائل في سوريا، مع ظهور لافت لجناح اللجان النوعية المسلحة (تيار التغيير)، والذي قاد محاولة التمرد المسلح عقب إسقاط حكم الإخوان عام 2013 قبل أن تجهزه الأجهزة المصرية.

أصدر الجناح الإخواني الذي يتبنى العنف علانية بياناً دعا لمسايرة أحداث سوريا ومعاودة توجيهه بوصلة العنف إلى مصر في ما سماه "رؤية ثورية إستراتيجية"، في وقت تاهبت فيه الأجهزة الأمنية في مصر جيدا، ووضع من حديث الرئيس عبدالفتاح السيسي أن الدولة مستعدة لمجابهة أي تطور.

تحتوي الصورة ثلاثة أشخاص غير عاديين، وهم: أولا ياسين أقطاي المقرب من الرئيس التركي ومستشاره وعُزَاب إيصال الإسلاميين العرب إلى السلطة وإدارتهم من المركز في تركيا، وقد سُوهِد في ميدان التحرير بوسط القاهرة أثناء فعاليات ثورة يناير عام 2011 والتي عزلت الرئيس الأسبق حسني مبارك، وتجمعه بالإسلاميين المصريين علاقات متينة.

والثاني محمود فتحي، وهو ليس فقط ذا خلفية سلفية جهادية وموال عتيد للإخوان ومحكوم عليه بالإعدام في قضايا إرهاب ومدان في قضية اغتيال النائب العام الأسبق المستشار هشام بركات وترطبه علاقات وطيدة بالطيف الإسلامي المتشدد، إنما أيضا أكثر كوارر تحالف الإخوان نشاطا في سياق محاولات بعث خطط التمرد الشعبي ضد النظام المصري، ولا يترك مناسبة دون أن يوظفها لدعوة مجموعات بالداخل إلى التحرك بشكل منظم.

أما ثالثهم فهو أبو محمد الجولاني، أو أحمد الشرع، ممثلا النموذج الذي نجح أخيرا بعد تكرار المحاولات لسنوات وبعد صبر ومكوث في دائرة الإعدام واكتساب الخبرات الميدانية وتحين الفرص في أن يحقق للرأي التركي أحد أهدافه العزیزة، وما يعنيه ذلك من إلهام لوكلاء آخرين ألا يستسلموا للباس والانكسار ويهيئوا أنفسهم لجولة أخرى من المواجهة.

يمكن الوقوف على مغزى التوقيت عبر ربط الأحداث واستعادة طبيعة المشاريع الإقليمية التوسعية وتلاقى مصالحها، والنظر في ماضي الجهاديين المصريين الحديث وربطهم صلبة الإخوان بين الحالتين السورية والمصرية، ما يشكل ثلاثة انطباعات رئيسية:

الانطباع الأول: خاص بالشأن الإقليمي والمشاريع والتحالفات، حيث تحولت إلى مربع ما قبل التقارب والمصالحة المصرية - التركية ولقاء الرئيس السيسي والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

تفار أمام صورة الجولاني وأقطاي وفنحسي وفي الخلفية مقر الحكومة السورية أسئلة كبيرة. فهل محت تركيا على وقع التغيرات التي تجريها

الغرب يعيد تأهيل أبو محمد الجولاني: جهادي معتدل

سوريا الجديدة تعادي إيران وتنفّج على الآخرين بما في ذلك إسرائيل



مقاتلو تحرير الشام.. من سيغير ثقافتهم المتشددة

وقال علي ابونعمة، مؤسس موقع الانتفاضة الإلكترونية المشارك، إن "رجل" الإسرائيلي لها خلال 1967. وتوجه إلى العراق في 2003 لقتال القوات الأميركية. ثم قبض عليه الجيش الأميركي بعد ثلاث سنوات من الحرب، وقضى أكثر من خمس سنوات في السجن. وقبع فترة في سجن أبو غريب سيء السمعة الذي يُمارس فيه التعذيب.

وقاتل الجولاني مع داعش أثناء وجوده في العراق، حتى أنه كان نائباً لمؤسس التنظيم. وأرسله داعش إلى سوريا بعد إطلاق سراحه سنة 2011. ويُقال إنه مُنح مليار دولار لتأسيس جناح تنظيم القاعدة في سوريا والمشاركة في حركة الاحتجاج المسلحة ضد الأسد التي أشعلها الربيع العربي.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي غطت فيها المحطة هذه الشخصية. وصنفته في 2013 ضمن "أخطر 10 إرهابيين في العالم" المعروفين باختطاف أفراد الأقليات العرقية والدينية وتعذيبهم وذبحهم.

وإلى حد يوم الجمعة، وبعد زيارة وفد أميركي إلى دمشق، كان مكتب التحقيقات الفيدرالي يدرج الجولاني على قائمة الإرهاب الأميركية، ويعرض مكافأة قدرها 10 ملايين دولار للحصول على معلومات حول مكان وجوده. وتعتبر واشنطن وحكومات غربية أخرى منظمة الجولاني الجديدة، هيئة تحرير الشام، كيانا لتنظيم القاعدة/جبهة النصرة.

وهذا ما يخلق معضلة خطيرة في العلاقات العامة بين الدول الغربية التي دعمت الإطاحة بالرئيس السابق بشار الأسد بقيادة هيئة تحرير الشام. وأشارت صحيفة بوليتيكو وغيرها إلى "تدافع كبير" في العواصم الغربية لإزالة هيئة تحرير الشام والجولاني من قائمة الإرهاب في أسرع وقت ممكن.

وعمل الجولاني على النأي بنفسه عن ماضيه. وحاول تقديم نفسه شخصية قوية معتدلة يمكنها محاولة توحيد سوريا المنقسمة. وأبدى خلال السنوات الأخيرة استعدادا للتوصل إلى حل وسط مع القوات والفصائل الأخرى. لكن موقف عشرات الآلاف من الجنود الذين يقودهم (وحدات مكونة أساسا من مقاتلين سابقين من تنظيم القاعدة/جبهة النصرة وداعش) يبقى غامضا.

وأخبر الجولاني حشدا في دمشق يوم 8 ديسمبر أن سوريا "تقطعت" اليوم. وأضاف أن هذا النصر بعذابات الناس الذين قبعوا في السجون وقام المجاهدون بتحريرهم بكسر القيد رغمًا عن أنف الطاغية".

وولد الجولاني (اسمه الحقيقي أحمد حُسين الشرع) سنة 1982 في المملكة

وقال علي ابونعمة، مؤسس موقع الانتفاضة الإلكترونية المشارك، إن "رجل" الإسرائيلي لها خلال 1967. وتوجه إلى العراق في 2003 لقتال القوات الأميركية. ثم قبض عليه الجيش الأميركي بعد ثلاث سنوات من الحرب، وقضى أكثر من خمس سنوات في السجن. وقبع فترة في سجن أبو غريب سيء السمعة الذي يُمارس فيه التعذيب.

وقاتل الجولاني مع داعش أثناء وجوده في العراق، حتى أنه كان نائباً لمؤسس التنظيم. وأرسله داعش إلى سوريا بعد إطلاق سراحه سنة 2011. ويُقال إنه مُنح مليار دولار لتأسيس جناح تنظيم القاعدة في سوريا والمشاركة في حركة الاحتجاج المسلحة ضد الأسد التي أشعلها الربيع العربي.

رجل القاعدة لم يعد اختراع نفسه ليظهر في صورة صديق الغرب، فجهاز الدعاية والاستخبارات في الغرب يؤدي المهمة نيابة عنه

وقال علي ابونعمة، مؤسس موقع الانتفاضة الإلكترونية المشارك، إن "رجل" الإسرائيلي لها خلال 1967. وتوجه إلى العراق في 2003 لقتال القوات الأميركية. ثم قبض عليه الجيش الأميركي بعد ثلاث سنوات من الحرب، وقضى أكثر من خمس سنوات في السجن. وقبع فترة في سجن أبو غريب سيء السمعة الذي يُمارس فيه التعذيب.

وقاتل الجولاني مع داعش أثناء وجوده في العراق، حتى أنه كان نائباً لمؤسس التنظيم. وأرسله داعش إلى سوريا بعد إطلاق سراحه سنة 2011. ويُقال إنه مُنح مليار دولار لتأسيس جناح تنظيم القاعدة في سوريا والمشاركة في حركة الاحتجاج المسلحة ضد الأسد التي أشعلها الربيع العربي.



إشارات أبعد من الاستعراض

مهربو البشر يحتفلون بعودة ترامب عدو المهاجرين إلى السلطة.. كلفة التهريب أعلى الآن

تشديد الإجراءات يزيد من الإقبال على الهجرة غير الشرعية



لا شيء سيتغير بين بايدن وترامب

وقالت ماير "غالبا ما يتعرضون لإساءة المعاملة أثناء الاختطاف، مثل الاعتداء الجنسي والتعذيب وقطع الطعام والماء ليعث رسائل إلى أفراد الأسرة الموجودين في الغالب في الولايات المتحدة وابتزازهم لدفع فدية". وتنتشر العصابات في حروب أكثر عدوانية. ويتوقع فارغاس أن يدفع هذا أيضا المزيد من المكسيكيين إلى المخاطرة والتوجه إلى الولايات المتحدة بحثا عن حياة أفضل.

وقال "سيزداد خطر العنف بالنسبة إلى هؤلاء الأشخاص المستضعفين. ولا نتحدث فقط عن المكسيك بل عن كامل أمريكا اللاتينية". ويتوقع المهرب الذي يعتمد التطبيق أن تكون سنة 2025 مربحة رغم الضربة الثلاثية للمهاجرين المحتملين (عنف أكبر ورسوم أعلى وقبوض أكثر صرامة). وقال "لا يريد المهاجرون أن يدفعوا للمهربين. لكنني أعتقد أننا سنصبح خيارهم الوحيد والأكثر أمنا".

وأشار إلى أن الاتجار يشمل التجنيد القسري والاستغلال الجنسي وسرقة الأعضاء. وأكد أن الجريمة المنظمة تجني الآن من الاتجار بالبشر أموالا تتجاوز ما تجنيه من تهريب الأسلحة. وشاهدت مؤسسة تومسون رويترز المهربين على ضفاف نهر سوشياتي في تشياباس. وكانوا ينقلون المهاجرين على طوافات مصنوعة من الخشب المطاط عبر امتداد ضيق من النهر. وغض الحرس الوطني المكسيكي والمعهد الوطني للهجرة الطرف. وقال المهرب إن على كل شخص أن يدفع 1200 بيزو (60 دولارا) للعصابة مقابل الحق في عبور النهر الذي يفصل بين المكسيك وغواتيمالا. وأضاف أن من يرفض الدفع (المهاجرون والمهربون) يواجه خطر الاختطاف أو القتل. ووثق مكتب واشنطن لأميركا اللاتينية وجماعات حقوق الإنسان الأخرى المخاطر الشديدة التي يواجهها المهاجرون في رحلتهم شمالا.

جندته عصابة رفض الكشف عنها، "نحن ندفع رسوما لفعل أي شيء، لنقل البشر والبضائع والغذاء". وأكد أن المهربين يدفعون أيضا للمسؤولين الفاسدين حتى يتمكنوا من اجتياز نقاط التفتيش التي أقيمت لمكافحة سيل المهاجرين. ويبقى عنف العصابات شديدا، وخاصة في ولاية تشياباس الواقعة جنوب المكسيك. وتعد المنطقة نقطة عبور رئيسية للمهاجرين المتجهين شمالا من أميركا الوسطى أو من أماكن بعيدة مثل مضيق دارين الغابي الممتد بين كولومبيا وبنما. وقال أرماندو فارغاس، الخبير الأمني في مركز أبحاث مكسيكو إيفالوا، إن فضاءات من عصابة سينالوا وعصابة خاليسكو نويفا جينيراسيون وغيرها تتقاتل للسيطرة على الاتجار بالبشر في تشياباس.

يسحب الموارد من الحكومة لقمع الهجرة القانونية وغير الشرعية. وأكدت مورين ماير من مكتب واشنطن لأميركا اللاتينية، وهي مجموعة مناصرة حقوقية، أن تشديد القيود لا يثني عن الهجرة.

وقالت إن هذا لن يضعف تدفقات المتوجهين إلى الولايات المتحدة، بل سيرفع أرباح الجماعات الإجرامية المنظمة. وحددت تقديرات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في 2017 أن تهريب البشر إلى الولايات المتحدة يحقق للجماعات الإجرامية أرباحا تصل إلى 4.2 مليار دولار سنويا. وبينما تشدد السلطات الأميركية والمكسيكية الإجراءات الأمنية على طول حدودهما، يتاجع صراع عنيف جنوبا، وراء الحدود الفاصلة بين المكسيك وغواتيمالا. وسوف يؤدي هذا إلى تحولات في مجال تجارة التهريب والتحكم فيها، ويضيف مخاطر جديدة على المهاجرين. وعملت العصابات على تجنيد العديد من المهربين الذين كانوا يعملون بشكل مستقل. وهي تسيطر اليوم على المعابر الحدودية.

وتدير شبكة واسعة عمليات تهريب البشر الجماعية، وتوفر الحافلات السياحية والشاحنات والمقطورات والدراجات النارية وسيارات الأجرة والتطبيقات التي تخص السائقين الذين ينقلون المهاجرين عبر المكسيك إلى الولايات المتحدة. وقال المهرب، الذي

المخاطرون بالهجرة غير النظامية والمهربون ينتظرون استلام الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب لمهامه في يناير ليشرعوا في تنفيذ خطط التحايل على إجراءاته المتشددة. ويعتقد المهربون أن التشدد يعطيهم فرصة أكبر لتحصيل أموال أكبر.

المكسيكو - يرحب مهربو البشر الذين ينقلون المهاجرين شمالا من أميركا اللاتينية إلى الولايات المتحدة بعودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، حيث يتوقعون إلى ارتفاع المبلين على خدماتهم. وقال أحد مهربي البشر الذي تحدث إلى مؤسسة تومسون رويترز شريطة عدم الكشف عن هويته خوفا من انتقام السلطات المكسيكية والعصابات "أبارك لدونالد ترامب على فوزه".

وأضاف الرجل البالغ من العمر 45 عاما، الذي أمضى السنوات الست الماضية في نقل المهاجرين غير الشرعيين، "نتنظر 20 يناير بفارغ الصبر للعودة إلى العمل وكسب المزيد من الدولارات". وكان جل المستفيدين من خدماته من أميركا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي.

المهربون يستفيدون من زعر المهاجرين الذين يفرون من العنف والفقر ويخشون صعوبة نيل حق اللجوء في ظل رئاسة ترامب الثانية

ويعتمد الآن على انتعاش التجارة بعد وعد ترامب الانتخابي باتخاذ إجراءات صارمة ضد المهاجرين بمجرد توليه منصبه في 20 يناير. وتعهّد الرئيس المنتخب بإطالة الجدار الحدودي لإبعاد المهاجرين وفرض عمليات ترحيل جماعية على الذين تمكنوا من العبور.

ويأمل هذا المهرب، مثل الآلاف من المهربين الآخرين، أن يجني أموالا كبيرة بعد عودة ترامب. ويتوقع زيادة لا تقل عن ألفي دولار في الأرباح للشخص الواحد.

كما يستفيد المهربون (أو الذئاب كما يُعرفون محليا) من زعر المهاجرين الذين يفر الكثير منهم من العنف والفقر المزائد، حيث يخشى هؤلاء زيادة صعوبة نيل حق اللجوء في ظل رئاسة ترامب الثانية.

وكان المهربون يروجون لمعلومات مضللة على وسائل التواصل الاجتماعي حتى قبل فوز ترامب بإعادة انتخابه. وهم يحشون المهاجرين على اجتياز الحدود

أحكام مشددة في فرنسا بحق متواطئين بمقتل المدرس صامويل باتي

يبرّئها من تهمة تشكيل عصابة مجرمين إرهابيين. لكن القاضي رفض هذه الدفوع، وقال "لقد اعتبرت المحكمة أن (شنيطة وصفرىوي) هيا الظروف لتنفيذ عمل إرهابي". وأعربت الأطراف المدنية في هذه القضية عن غضبها من طلبات المدعي العام "المساهلة للغاية"، في حين طلب الدفاع بالمقابل تبرئة معظم المتهمين من خلال طعنه بـ"النية الإرهابية" للمتهمين. لكن المحكمة اختارت الشدة. وطلب مكتب المدعي العام الوطني لمكافحة الإرهاب أحكاما بالسجن تتراوح بين 18 شهرا مع وقف التنفيذ و16 عاما نافذة، بحق المتهمين الثمانية في هذه القضية، الذين تتراوح أعمارهم بين 22 و65 عاما.

ويُسمى المتهمون الأربعة الباقون، ومن بينهم امرأة، إلى "الفضاء الجهادي" الذي كان على اتصال بعبدالله أنزوروف على شبكات التواصل الاجتماعي. وحكمت المحكمة على بريسيلا مانغويل (36 عاما) بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة التحريض على الإرهاب، وعلى يوسف سبنار (22 عاما) بالسجن سنة واحدة بتهمة الترويج للإرهاب. أما إسماعيل جامعيف (22 عاما) وهو الوحيد من بين كل المتهمين الثمانية الذي اعترف بذنبه، فحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة خمس سنوات، بينها 30 شهرا مع وقف التنفيذ، بينما حكمت على لقمان إنغار بالسجن ثلاث سنوات اثنتان منها مع وقف التنفيذ.

15 سنة لداعية يقف وراء «حملة كراهية» جعلت الأستاذ هدفا لجريمة شاب شيشاني

لكن بريغارت سارع إلى القول "أنا أنأى بنفسى عن هذه التعليقات"، لتظهر بذلك تنايانات في فريق الدفاع عن الداعية الإسلامية. وإبراهيم شنيطة هو والد التلميذة التي كذبت عندما اتهمت استاذها صامويل باتي بممارسة تمييز بحق التلامذة المسلمين في فصله خلال درس حول حرية التعبير عرض فيه رسما كاريكاتوريا للنبي محمد. وإثر تلك الواقعة نشر والد التلميذة رسائل ومقاطع فيديو معادية للأستاذ اعتبارا من 7 أكتوبر 2020.

متجر يبيع مسدسات تعمل بضغط الهواء، ثم أنزله بالقرب من المدرسة التي يدرس فيها صامويل باتي. واتهمت النيابة العامة الشاين بتقديم "الدعم اللوجستي الذي كان أنزوروف يحتاج إليه" لارتكاب جريمته، لكنها تخلت عن تهمة التامر بعدما أقرت بعدم قدرتها على إثبات أنها كانا على علم بنية قتل الأستاذ. وأبقت النيابة العامة بالمقابل على تهمة تشكيل "عصابة مجرمين إرهابيين" التي يعاقب عليها بالسجن لمدة تصل إلى 30 سنة. أما بخصوص المتهمين إبراهيم شنيطة (52 عاما) والداعية عبدالحكيم صفرىوي (65 عاما) اللذين يقفان خلف "حملة الكراهية" التي جعلت الأستاذ المدرسي "هدفا" للجريمة، فادانتهم المحكمة بتهمة تشكيل "عصابة مجرمين إرهابيين" وحكمت عليهما بالسجن لـ13 سنة و15 سنة على التوالي. وفور النطق بالحكم، صاح صفرىوي متهمًا المحكمة بإصدار حكم "سياسي" بحق، لكن القاضي فرانك زينتارار قاطعه بحزم. من جهتهم، أجهش بالبكاء أفراد عائلة شنيطة الذين حضروا بأعداد كبيرة، وأطلق بعضهم العنان لصيحات الغضب. وسارع فنسان بريغارت، أحد محامي صفرىوي، إلى القول إن موكله سيستأنف الحكم الصادر بحق.

بدوره، قال وديع الحماموشي، وهو محامي دفاع آخر عن الداعية، إن موكله أصبح بهذا الحكم "سجينًا سياسيًا".

باريس - أصدرت محكمة الجنائيات الخاصة في باريس في ختام جلسات محاكمة استغرقت سبعة أسابيع، أحكاما مشددة بحق متهمين أدينوا بالتواطؤ، بدرجات متفاوتة، بجريمة قتل أستاذ مادة التاريخ والجغرافيا صامويل باتي. وقتل صامويل باتي (47 عاما) طعنا ثم بقطع الرأس في السادس عشر من أكتوبر 2020 في شارع مجاور لمدرسته في مدينة كونفلان سانت أونورين الهادئة في ضواحي باريس بينما كان عائدا إلى منزله. وقتله لاجئ شيشاني شاب في الثامنة عشرة سلك طريق التطرف، لعرضه رسوما كاريكاتورية للنبي محمد على تلامذته. وأدين نعيم بوداود (22 عاما) وعظيم إيسيرخانوف (23 عاما)، وهما صديقان للجهادي عبدالله أنزوروف الذي قتلته الشرطة يوم تنفيذه هجومه في 16 أكتوبر 2020، بالتواطؤ في القتل وحُكم عليهما بالسجن لمدة 16 عاما، وفق ما أصدرت المحكمة ليل الجمعة.

وفي اليوم السابق للهجوم، ذهب الشبان الثلاثة إلى مدينة روان (غرب) لشراء سكين عثر عليها في مسرح الجريمة ولكنها لم تكن تلك التي استخدمها الجهادي في قطع رأس ضحيته. وخلال محاكمتهم كثر بوداود وإيسيرخانوف التأكيد أن أنزوروف قال لهما إن هذه السكين هي "هدية" لجنه. وبوداود هو الوحيد بين الشبان الثلاثة الذي يعرف كيفية قيادة السيارة، وقد أوصل في يوم الهجوم القاتل إلى

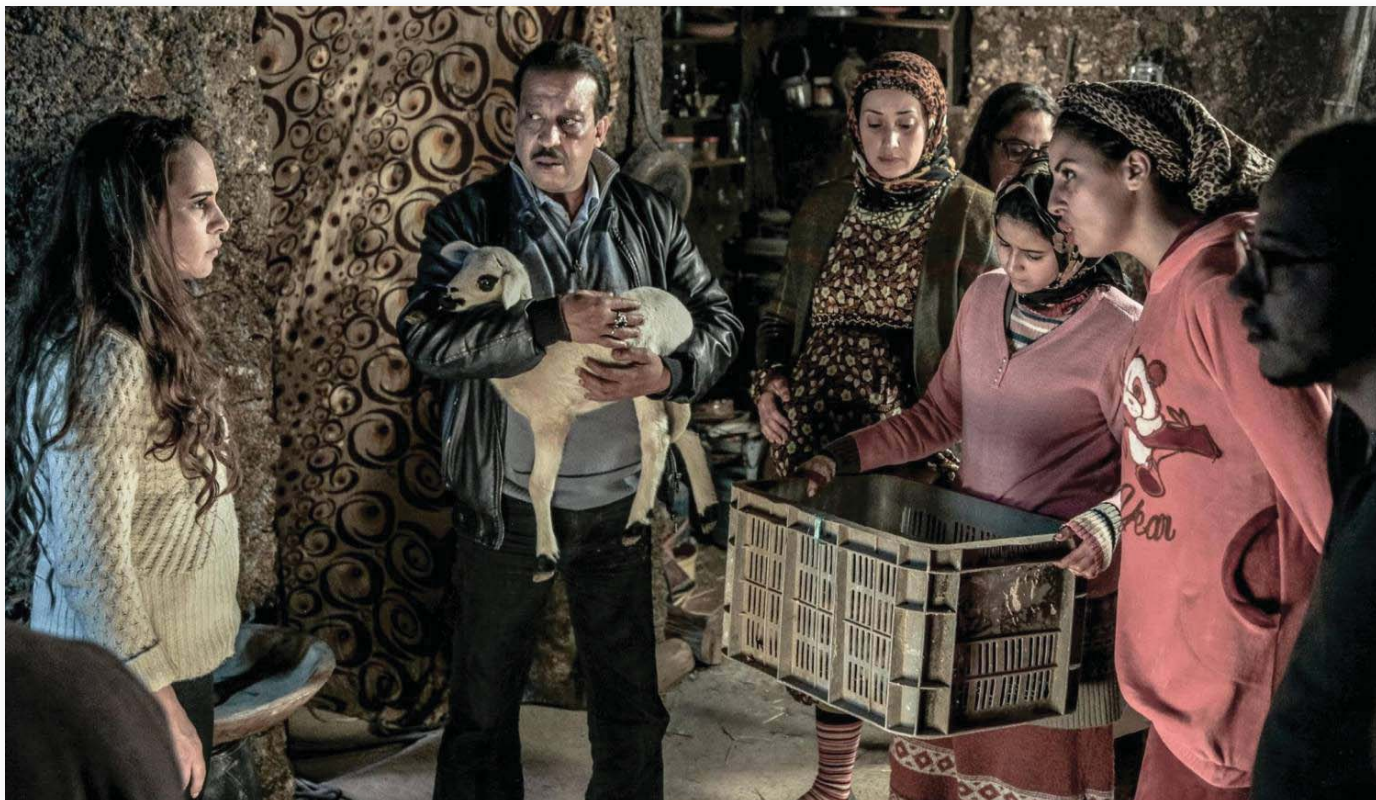


ضحية التطرف

من سيناريست إلى مخرجة متمكنة

جيهان البحار

تصنع أعمالها الجماهيرية مازجة الكوميديا بالدراما



إتقان الكوميديا صنع جماهيرية المخرجة



تركز البحار في أعمالها على القضايا الاجتماعية

تفاصيله، بينما قدمت هند بن جبارة وخليل أوباعقي أداءً جيداً. تضع جيهان البحار الهامش في قلب السرد مقدمة عملاً لا يخفي شيئاً من الواقع القاسي. بأسلوبها الجريء، تركز على ويلات الفقر والجشع وتعيد إلى الإنسان روح الكوميديا الاجتماعية الهادفة.

وحظي الفيلم بسلسلة من الجوائز والتكريمات في المهرجانات الوطنية والدولية، ففي الدورة الرابعة والعشرين للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة فازت ماجدولين الإدريسي بجائزة ثاني أفضل دور نسائي، بينما نال خليل أوباعقي جائزة أفضل دور رجالي، كما فازت المخرجة جيهان البحار بجائزة أفضل سيناريو، بالمشاركة مع نادية كمال، بفضل النص الجيد الذي جمع بين الدراما والطرح الكوميدي الهادف.



اسم بارز في الساحة السينمائية المغربية، حيث تقدم أعمالاً تجمع بين معقولة الطرح وبساطته مخاطبة مختلف الشرائح

ونافس الفيلم في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط ومهرجان سلا الدولي لسينما المرأة، حيث حصل على جائزة الضفة الأخرى المخصصة للأفلام المدافعة عن قضايا المرأة، بالإضافة إلى جائزة أفضل دور رجالي لخليل أوباعقي لثاني مرة، كما توج الفيلم بجوائز في مهرجانات عالمية، مثل جائزة الجمهور في مهرجان الفيلم المغاربي بهولندا، وجائزة لجنة التحكيم بمهرجان نابولي الدولي بإيطاليا، إلى جانب مشاركته في مهرجانات مرموقة مثل مهرجان ساليرنو بإيطاليا والمهرجان الدولي للفيلم بمراكش.

لتصبح مخرجة متمكنة من أدوات اشتغالها، وتنعكس حساً درامياً وقدرة على بناء شخصيات واقعية بأبعاد نفسية واجتماعية متشابكة. كما ساهمت في كتابة العديد من "السينكومات" الرضائية التي حققت نجاحاً كبيراً لدى الجمهور المغربي مثل "سلا فاطمة 2" و"ياك حنا جيران"، وهي تجارب تلفزيونية أظهرت اجتهادها في تقديم حكايات يومية بلمسة فكاهية شعبية، فتلك الكتابات كانت بمثابة مختبر إبداعي طورت من خلاله أدواتها السردية واتقنت تحويل رؤيتها في الكتابة إلى رؤية إخراجية.

قضايا اجتماعية حساسة

يواصل فيلم "على الهامش" للبحار تحقيق نجاح لاقت في القاعات لشعيرة، فتلك الكتابات كانت بمثابة مختبر إبداعي طورت من خلاله أدواتها السردية واتقنت تحويل رؤيتها في الكتابة إلى رؤية إخراجية.

ويستعرض الفيلم قضايا اجتماعية حساسة عبر ثلاث قصص متقاطعة، تركز على شخصيات تعيش على هامش المجتمع، وتحاول مواجهة تحدياتها بطرق مختلفة لتحقيق أحلامها البسيطة، ويعتمد هذا العمل على أسلوب سردي متوازن يجمع بين العمق العاطفي وخفة الكوميديا، ما جعله يشد انتباه المشاهدين، وشارك في بطولة الفيلم نخبة من الممثلين المغاربة من بينهم ماجدولين الإدريسي وعزیز داس وهند بنجبارة وخليل أوباعقي وفاطمة الزهراء بناصر وعبد اللطيف شوقي.

وهذا العمل الذي يتميز برؤية إخراجية دقيقة، عالج قضايا حساسة بروح فنية معقولة، وقد أشاد النقاد بالسرد السينمائي الذكي الذي أظهر معاناة الشخصيات دون افتعال أو استعراض وبأسلوب يعكس الواقع بكل

أبرز صناع السينما في المغرب، فهي تمتلك تجربة فنية تمتد لأكثر من عقدين من الزمن، وهي تجربة غنية تجمع بين الكتابة الدرامية والسينمائية والإخراج، من كاتبة سيناريو قبل أن تخوض غمار الإخراج، ما منحها فهماً عميقاً للتقنيات السردية والبصرية التي ستوافق الجمهور المغربي وهذا ما يميز أعمالها. وانطلقت جيهان البحار في رحلتها الفنية بعد دراستها الجامعية في شعبة السمعي البصري من عالم السيناريو المهني، فصاغت سيناريوهات لأفلام سينمائية وتلفزيونية حظيت بإشادة وقبول من الجماهير، ولعل من أبرز أعمالها السينمائية "الزواج فقط" مع المخرج حسن بنجلون و"حد الصداقة" مع عادل الفاضلي، بالإضافة إلى الفيلم الطويل "بين الأمس والغد" لسعد الشرايبي، وهذه الأعمال مع رواد السينما المغربية وحدها كافية

الفكاهية بطبعها، فهي صانعة أفلام فرجوية، تحمل رؤية ورسالة، تسعى من خلال كل عمل تقدمه إلى استحضار الفكاهة والدراما. وتظل جيهان البحار اسماً بارزاً في الساحة السينمائية المغربية، حيث تقدم أعمالاً تجمع بين المعقولة والبساطة في الطرح، وتخطب مختلف شرائح الجمهور، ومسيرتها الفنية والمتنوعة تجعل منها نموذجاً للإبداع المحلي الذي عاجلاً أم آجلاً سيسلط نوره خارج المغرب، لأنه يستلهم جنوره من الواقع المغربي ليقدم حكايات ذات أبعاد إنسانية يعيشها جميع الناس.

تساهم المخرجة المغربية في إثراء المشهد الفني بأعمال تحمل بصمتها الخاصة، وترسخ مكانتها واحدة من

بناء على هذا الاجتهاد انتزعت المخرجة حصتها من جوائز المهرجانات التي شاركت فيها، سواء على مستوى الكتابة السيناريستية أو على مستوى أداء الممثلين، كما نالت نجاحها في القاعات السينمائية لأسابيع بالجملة تبعاً.



البحار نموذج للمرأة المغربية التي استطاعت أن تفرض حضورها في مجال ليس فيه مساواة كافية بين الجنسين

تركز البحار في أعمالها على القضايا الاجتماعية التي تستهدف شرائح واسعة من الجمهور المغربي، ففي مسلسل على سبيل المثال "نصف قمر"، تناولت قضية تبديل الأطفال عند الولادة، وهو موضوع يفتح الباب أمام تساؤلات حول الهوية والانتماء والعلاقات الأسرية، أما في مسلسل "الإرث"، فقد طرحت تعقيدات العلاقات الأسرية والصراعات التي تنشأ حول الميراث، في معالجة درامية تجمع بين التوتر العاطفي والتحليل الاجتماعي، بينما في مسلسل "السر المدفون"، خاضت في غمار الجريمة والغموض، مقدمة حبكة بوليسية حول تعقيدات النفس البشرية وصراعاتها الداخلية، وهذا التنوع في المواضيع يعكس شمولية رؤيتها الفنية وقدرتها على التكيف مع مختلف الأنماط السردية.

صانعة أفلام فرجوية

إن تجربة جيهان البحار عاصمية واجتهادية واضحة، فانتقالها من كتابة السيناريو إلى الإخراج يعكس شغفها بتقديم رؤيتها كاملة، من النص إلى الصورة، ففي كل عمل تقدمه تبدو حريصة على تحقيق توازن بين الجوانب الفنية والجماهيرية، حيث تحرص على أن تكون أعمالها ممتعة وذات قيمة فكرية في الوقت نفسه، بينما تتعامل مع كل مشروع كفرصة لاكتشاف جديد، سواء من حيث المواضيع التي تطرحها أو التقنيات التي تستخدمها، ففي مسلسل "الليثيمة"، مثلاً، قدمت قصة فتاة تواجه قسوة الحياة بعد أن تكتشف أن من ربها استولى على ميراثها، في معالجة درامية واقعية تماماً، لكن إذا ما قارنته مع الشريط "ما كانش على البال"، تجد عالماً آخر مختلفاً حول حكاية طبيب جراح تضطره الظروف إلى العودة إلى جنوره.

وتمثل البحار نموذجاً للمرأة المغربية التي استطاعت أن تفرض حضورها في مجال لا يزال يواجه تحديات متعلقة بالمساواة بين الجنسين، أعمالها تفرض نسائي قوي ومؤثر يعكس تطلعات وقضايا المرأة المغربية، ولعل مزجها بين الكوميديا والدراما وبين التقاليد والحداثة، يجعل من أعمالها امرأة تعكس تعقيدات المجتمع المغربي الشعبي وتناقضاته



عبدالرحيم الشافعي ناقد سينمائي مغربي

الرباط - بعد سنوات من التمرس في الكتابة السيناريستية، اجتهدت وانتقلت جيهان البحار إلى عالم الإخراج، وأخرجت أفلاماً قصيرة مثل "الروح الناهية" و"شيفت + حذف"، أثبتت موهبتها في تقديم رؤية سينمائية خاصة بها، فهذه الأفلام القصيرة كانت بمثابة منصة لتجربة تقنيات سردية وبصرية من رؤيتها، استطاعت من خلالها استحقاق صفة المخرجة السينمائية المتقنة.

بعدها بزغ نور فيلمها الطويل الأول "في بلاد العجائب" الذي أكد وثبت اسم المخرجة بعدما رسخته كسيناريست، فالعمل الذي جمع بين الكوميديا والدراما تناول قصة سيدة ثرية تجد نفسها مضطرة إلى العيش مع عائلة فقيرة في جبال الأطلس، وهو ما أتاح لها استكشاف التفاوتات الاجتماعية والثقافية في المجتمع المغربي، فالفيلم كان عملاً جماهيرياً وحقّق نجاحاً معقولاً وترك أثراً في أسلوب إخراجها على لسان من أشادوا بقدرتها على تقديم حكاية مغربية بنكهة إنسانية فكاهية.



لعل أحد أبرز ملامح أسلوب جيهان البحار هو قدرتها على المزج بين الكوميديا والدراما بتفكير ذكي ومعقل، فهذا المزج في غاية الأهمية سينمائياً ودرامياً لأنه يستهدف الجمهور بالدرجة الأولى، ولا يبالي بما سيكتبه النقاد، ومن يفكر بهذه الطريقة يفهم جيداً كيف يقع الجمهور المغربي بأعماله، فحتى في كتابة أعمالها التلفزيونية مثل "الفاميلات" و"الوزين"، ركزت على قضايا اجتماعية معقدة من خلال مواقف يومية بسيطة، وفي نفس الوقت تناولت قصة أم مكافحة تسعى للحفاظ على ترابط أسرتها رغم التحديات الاقتصادية والاجتماعية، مقدمة شخصيات قريبة من الواقع الشعبي المغربي.

أسلوب خاص

أما في فيلمها السينمائي الأخير "على الهامش"، فقدت ثلاث قصص حب لأشخاص مهمشين يتقاطعون بشكل غير متوقع، وهذا يعكس حساسيتها تجاه قضايا الفئات الأقل حظاً في المجتمع، وهنا تظهر قدرتها على تحويل المواقف الإنسانية البسيطة إلى قصص تحمل أبعاداً رمزية وعاطفية عميقة، وأسلوب إخراج هذا الفيلم متطور ومتقدم على فيلمها "في بلاد العجائب"، من حيث اختيار ترتيب المشاهد واللقطات خاصة، فمن يشاهدهما معا يدرك أن هناك اجتهاداً واضحاً في كيفية تناول الكوميديا والدراما في فيلم واحد يستهدف جمهور القاعات من جهة، ويستهدف لجان التحكيم ونقاد المهرجانات من جهة ثانية.

كيف كان «متنبي الرواية» يبني أعماله وشخصياته وأفكاره

كتاب يحلل روايات نجيب محفوظ لاكتشاف منطلقاتها الفكرية والفنية

منذ أيام مرت ذكرى ميلاد الكاتب المصري نجيب محفوظ الذي لا يزال أدبه محط اهتمام النقاد إلى اليوم، وقد رصدت المئات من الكتب والمؤلفات كتابات محفوظ من زوايا متنوعة ومختلفة، ولن يكون آخرها كتاب "آليات التشكيل الفني في روايات نجيب محفوظ" للنقاد حلمي محمد القاعود الذي يضيء جوانب هامة من رؤى الكاتب.

أحمد فضل شبلول
كاتب مصري

القاب كثيرة أطلقت على نجيب محفوظ، منها عميد الرواية العربية، وصاحب نوبل، ومؤرخ الحارة المصرية، وأمير الرواية العربية، وكاتب مصر الأكبر... إلخ، ويضيف الناقد والروائي الدكتور حلمي محمد القاعود لقباً جديداً لنجيب محفوظ هو "متنبي الرواية" وذلك على غلاف كتابه الجديد "آليات التشكيل الفني في روايات نجيب محفوظ" والذي يجمع بين صفته اثنتي عشرة دراسة ومقالة عن بعض روايات نجيب محفوظ، كتبها القاعود على مدار سنوات مختلفة.



يقول القاعود في استهلاله لكتابه، الصادر عن دار النابغة للنشر والتوزيع، "تناولت الروايات وقفاً لمنهج نقدي جمالي تكاملي بالمفهوم القديم". ويبدأها برواية "القاهرة الجديدة" -التي نشرت عام 1945- وفيها يركز الحديث على شخصية محبوب عبدالدايم، حيث لم تحظ شخصية روائية في أدبنا المعاصر بمثل ما حظيت به تلك الشخصية التي تمثل صورة الكائن الانتهازي الذي يدهس قيم الدين والخلق والغيرة والمروءة والشرف. وصار يضرب مثلاً به في العقود الأخيرة، أو يُطلق على الشخصيات المارقة التي تبحث عن مصلحتها دون أن تبالي بآية قيمة إنسانية.

شخصيات وأفكار

يرى القاعود أن نجيب محفوظ قدم شخصيات عديدة شهيرة، إلا أنها لم تأخذ حظ محبوب عبدالدايم الذي عبّر بصدق عن نماذج حقيرة يعانها المجتمع في الكثير من المجالات بدءاً من السياسة حتى الصحافة، مروراً بكل المهن والفئات، مؤكداً أن الرواية قدمت نموذجاً فريداً في انحطاطه وابتذاله وأنانيته التي جعلته يقوم بدور بياض كل حر شريف مهما كان فقيراً أو محروماً. ويشير المؤلف إلى اختيار محفوظ تلك الشخصية ليصورها من الداخل، ويقدم نموذجاً غريباً من الشباب، لا يفكر خارج ذاته، ولا يعنيه الوطن ولا القيم العليا، ولكنه يضرب بكل ذلك عرض الحائط، ويختزن سيلاً من الكراهية والبغضاء والحقد على عباء الله، الأغنياء وغير الأغنياء. وكان إبليس هو أسوته الحسنة، حيث يقول في ص 29 من الرواية "ليكن لي أسوة حسنة في إبليس.. الرمز الكامل للكامل للعدل الذي هو التمرد الحق، والكبرياء الحق، والطموح الحق، والثورة على جميع المبادئ".

وتعد شخصية محبوب عبدالدايم هي الشخصية الرئيسية في تلك الرواية، إنها شخصية مثيرة وحافلة،

ولعل أبرز مشكلاته مشكلته الجنسية، ويصفها بأنها مشكلة عسيرة الحل كالقضية المصرية سواء بسواء. وبعد تحليل القاعود لفكرة الرواية، والحديث عن عناصر المكان والزمان والشخصيات والبناء الفني والحوار الذي يكشف عن نظرة الشخصيات ومفاهيمها، فضلاً عن المونولوج والتصوير والتضمين والاقتراس، يخلص إلى أن رواية "القاهرة الجديدة" تبقى تعبيراً حياً عن مصر المنكوبة بالفساد والخلل الاجتماعي، قدمها نجيب محفوظ من خلال سياق فني رائع، جعل شخصياتها الأساسية نموذجاً يكرهه الناس، ويذكرونه مع رؤية كل شخصية ماثلة تدوس على القيم والأخلاق فيحتقرونها ويذرونها. وفي رواية "الكرنك" يؤكد القاعود ما ذهب إليه محفوظ نفسه وصرح به لرجاء النقاش من "أن الرواية مع جراتها في حينه، وأهمية موضوعها لم تظهر كما أراد المؤلف بكامل هيئتها، وقد يرى بعض القراء أن الرواية تعاني من تشويه أو بعض الفجوات".

ولعلي أضيف هنا ما قاله نجيب محفوظ أيضاً "الكرنك" والحب تحت المطر" هما الروايتان اللتان ظهرتنا بهذه الصورة الناقصة، حيث يختلف الأصل إلى حد ما عن الصورة التي ظهرت للناس، وللاسف ليس عندي أصول الروايتين لأعيد نشرهما كاملتين من جديد، فأنا أكبر مقطعاتي". ويرى الناقد القاعود أن محفوظ كان مشغولاً بقضية أساسية، وهي قضية الحرية والوعي، ولم يكن معنياً بخلافات السادات مع الشيوعيين والتنظيم الطليعي، ولا دخل لأمري في فن الرجل وإصراره على مهاجمة الدكتاتورية الفاشلة.

وفي روايته "قلب الليل" يرفض القاعود التفسير الرمزي لهذه الرواية القصيرة، لأنها من الوضوح والبساطة والصراحة في مكان رفيع، وقضية هذه الرواية تتمثل في "أزمة اليقين" أو الحيرة بين الإنسان الإلهي -كما يعتقد الراوي الكبير جد البطل- والإنسان العاقل الذي يستخدم عقله فقط يحكم إليه في كل شيء. وتتمثل مأساة جعفر الراوي في الصراع بين عقله وبين إيمانه الراسخ بالله. إنه "عاجز عن الكفر بالله". ويرى الناقد أن في هذه العبارة ما يمكن تسميته بملخص القضية الإيمانية لدى نجيب محفوظ، أو بمعنى آخر أزمة اليقين لدى جعفر الراوي.

وهنا يؤكد القاعود أن التصور الإسلامي يختلف بالطبع عن التصور الفلسفي والوضعي، لأن الأول يأتي من لدن الله، والثاني ينبعث وفق رؤى بشرية قاصرة، لا تستطيع الوفاء الشامل والكامل بمتطلبات الفطرة الإنسانية. ويرى أن الفن ليس رسداً للخرابة والشذوذ وغير المألوف، بل إنه رصد للحياة بكل ما فيها من مزيج يضم الاستقامة والأعوجاج، والحالة والمرارة.

رؤى وقضايا

يتوقف القاعود عند اللغة لدى نجيب محفوظ في هذه الرواية، ويتساءل: ما هذا السخاء اللغوي الذي يبذله نجيب محفوظ في هذه الرواية؟ إنه يشعر بعطر اللغة يفوح غالباً ليفرض نفسه في صفحات الرواية. بل يذهب إلى أن جمال اللغة -في هذه الرواية- يضع كثيراً من شعرنا الموجد بيننا اليوم في مازق حرج، وفي موقف لا يُحسدون عليه.

وعند البناء الفني في "ملحمة الحرافيش" يتوقف القاعود، وهي دراسة كتبت عام 1979 (أي بعد صدور الرواية بسنتين)، ويتساءل: كيف نستطيع العثور على ذلك المستبد العادل الذي يحلم به نجيب محفوظ في ثنابا الرواية؟ حيث تتحول فكرة العدالة إلى حلم يبدأ منذ الصفحات التمهيدية حتى صفحات الختام. حيث يقول عاشور الأخير بقوة ووضوح: "إني أحب العدل أكثر مما أحب الحرافيش، وأكثر مما أكره الأعيان".

وفي رأي الناقد فإن "ملحمة الحرافيش" تجتهد لأن تكون ملحمة على نمط "الملحمة الشعرية" التي تصاغ شعراً، وتطول لتتحدث عن وقائع متباعدة زمنياً، وقد نقبل تسميتها "ملحمة" تجاوزاً اعتماداً على أسلوبها النثري المكثف الذي يقترب من الشعر في بعض الأحيان.

وقد رصد الناقد عدد الشخصيات في "الحرافيش" فوجدها تبلغ 125 شخصية. معظمها شخصيات مزوجة تزدهر بصفة عامة في أدب نجيب محفوظ. ويأخذ القاعود على محفوظ أن الدين يرتبط لديه غالباً بالدروشة وال دراويش. ويخلص إلى أن "الحرافيش" رحلة داخل رواية، استخدم فيها المؤلف كل قدراته الفكرية والفنية، ليعبر عن حلمه الجميل، وحلمنا أيضاً، بإقامة مملكة العدل والأمان.

في رواية "الطريق" نرى خمس عشرة شخصية معظمها يتاجر في الجنس والجريمة، وهنا يرى الناقد أن محفوظ يضحى بالجانب الإلهي أو الجانب الروحي، وهو ما يفقد هذا العمل صفة التكاملية ودوره الجمالي. فعلاقة صابر الرحيمي بالله علاقة مفقودة وضائعة، بل لا وجود لها أصلاً. وحسب القاعود فإن مؤلف "الطريق" كان همه أن يجد مسوغاً للجريمة، وسكت تماماً عن الانحراف الجنسي، كأنه أمر عادي لا داعي إلى مناقشته، أو كأنه من مبررات الصنعة الفنية. ويرى أن صابر لو بذل في البحث عن الله عُشر ما بذله في البحث عن أبيه، لكتب الله له جميع ما طمح إليه عند أبيه في الدارين. فالمسألة في جوهرها مسألة إيمان مفقود.

أما "رحلة ابن فطومة" فهي الإطار التاريخي الذي استدعاه نجيب محفوظ ليعالج من داخله واقع الأمة الإسلامية، ولهذا لا نجد إشارة إلى زمان الرواية. أما المكان فهو يشكّل عقدة الرواية، فمنذ البداية نجد أن ابن فطومة (قنديل العنابي) منذ حدثاته مولع بالرحلة والمشاهدة، متشوق إلى التعرف إلى أماكن جديدة وعالم جديد. لكنه يحمل الوطن معه أين سار وأنى ارتحل، وعن طريق المفارقة نعيش حالة من النقد المير للوطن وما يجري فيه من مظالم ومأس، فـ"ديتنا عظيم وحياتنا وثنية".

ويسأل قنديل العنابي -على البعد- شيخه مغاغة الجبيلي "إنهما أسوأ يا مولاي، من يدعي

الألوهية عن جهل، أم من يطوع القرآن لخدمة أغراضه الشخصية؟"

ويخلص القاعود إلى أن نجيب محفوظ استطاع أن ينعتف نحو قضايا الإسلام والمسلمين في "رحلة ابن فطومة"، وبعض رواياته الأخيرة، بصورة أكثر نضجاً من ذي قبل.

في رواية "البقي من الزمن ساعة" جبل يمضي وجيل يأتي، حيث تبدأ الرواية أحداثها من عام 1936، وهو تاريخ توقيع معاهدة إنهاء الاحتلال البريطاني لمصر بين الحكومة الإنجليزية وحكومة الوفد التي كان يمثلها مصطفى النحاس، وصولاً إلى عام 1979 (وهو عام توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل). وما بين التاريخين والمعاهدتين أو الاتفاقيتين، أقام الكاتب بناء روايته من خلال أسرة متوسطة الحال تمتد لتشمل ثلاثة أجيال، وذلك من خلال إيقاع سريع للسرد.

وهكذا يتناول الناقد د. حلمي محمد القاعود سبع روايات لنجيب محفوظ، غير أن هناك العديد من القضايا والآراء المطروحة حول أدب محفوظ بصفة عامة، وهو الجزء الثاني الذي تحدث فيه القاعود عن متنبى الرواية العربية.

من هذه القضايا قضية الإيمان في أدب نجيب محفوظ، حيث يلاحظ الناقد أن أغلب الشخصيات التي وردت في روايات محفوظ كانت قصاصات أو

حلمي محمد القاعود:
أخذ على نجيب محفوظ أن الدين يرتبط لديه غالباً بالدروشة وال دراويش قبل أن يمر بتحولات فكرية وثقافية

انتهازية، ولم يكن أي منها متسقاً مع نفسه، أو مع قيم الإسلام، أو كانت صوفية مغيبة عن الواقع وبعيدة عن مشكلات المجتمع.

ويرى القاعود أن شخصية محمد الإخواني الذي فقد عينه تحت التعذيب في رواية "البقي من الزمن ساعة"، هي الشخصية الوحيدة الأقرب إلى الإيجابية والاتساق مع المفاهيم الإنسانية، ما عدا ذلك فهي شخصيات تعيش الاندواجة والوصولية.

وفي مقال "نجيب محفوظ وخصوم الحقيقة" يرى القاعود أن محفوظ لا يعادي الإسلام ولا يشهر به كما فعل ويفعل الشيوعيون ونظراؤهم في الفكر والاعتقاد والسلوك.

الأدب والدين

يشدد القاعود على الكلمة التي كتبها نجيب محفوظ والقيت في حفل توزيع جائزة نوبل عام 1988 ويشير إلى قوله "سوف تتلاشى الأهرامات ذات يوم، ولكن الحقيقة والعدل سيبقيان ما دام في البشرية عقل يتطلع أو ضمير ينبض".

وهو يفرد مقالا في نهاية الكتاب عن

"مسجد نجيب محفوظ" بقرية العزيزية على مسافة 64 كيلومترا من القاهرة بمحاذاة الطريق الصحراوي الذي يربط بين القاهرة والإسكندرية، وهو المسجد الذي أقامه محفوظ بعد حصوله على جائزة نوبل، على مساحة تصل إلى 430 مترا، ويتسع لاستقبال 1000 شخص. ويخدم قرابة عشر قرى صغيرة مجاورة خالية من المساجد، وبها عدد من المزارع الصغيرة.

ويشير صاحب كتاب "متنبي الرواية" إلى أن الكاتب الراحل كان يقضي بتلك القرية بعض الوقت، وحرص



كاتب أتقن نمت شخصياته

على بناء المسجد بها ليكون عملاً صالحاً يخدم الناس.

أخيرا يرى حلمي القاعود أن كتابات نجيب محفوظ في مجملها كانت صدى لثقافته الإسلامية وحفظه للقرآن وتأثره بالبيئة الإسلامية التي نشأ فيها، ومجاورته للأزهر ونشأته في حي الحسين. ومن الطبيعي وهو الذي تعلم في قسم الفلسفة بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) أن يمر بتحولات فكرية وثقافية جعلت من رواياته الأخيرة صورة مضيقاً لروح الإسلام.

وهو يرى أن "أولاً حارتنا" ما هي إلا مرحلة من مراحل التحولات التي جازبه فيها الصواب، وقد رضى بالا الذين أثاروا الفتنة قديماً وحديثاً، لا يرضيهم أن يعلن الرجل عن إسلامه، ويبني مسجداً يخدم الناس ويتقرب به إلى الله.

ويختتم القاعود كتابه الذي جاء في 262 صفحة بما أخبره به محمد صبري -سكرتير نجيب محفوظ- من أن الأستاذ "كان يتيمع عند الصلاة في مرحلته الأخيرة، لأنه لم يكن يستطيع الضوء بسبب عجز يده". لقد ظهر مصطلح الأدب الإسلامي في الثمانينات من القرن الماضي، ولم يكره نجيب محفوظ بل قال في أحد حواراته "أنا لست ضد الأدب الإسلامي، فمن الخير

أن يوجد الأدب الإسلامي، وأي أدب أهلاً به وسهلاً. وليس معنى أن أكتب أدباً إسلامياً أن يكون هذا الأدب عن خالد بن الوليد مثلاً. يكفي أن تكون فيه بعض القيم الإسلامية وثقافة إسلامية عامة. إنهم يحصرون الأمر في أضيق الحدود. فليكن وينشأ أدب ويوجد أدباء، وتكون له جائزته، فهذا خير في حد ذاته وأنا أرحب به. وهناك من الأدباء الذين ينتمون إلى التيارات الإسلامية كتبوا علي من أحسن ما يمكن ولم أكن أتوقع منهم ذلك مثل الدكتور نجيب الكيلاني، قرأت مقالة له من أبعد ما يكون. وهو منظر الأدب الإسلامي. في لحظة اعترف اعترافاً جميلاً بكل المجهود الذي بذلته".

وعن اهتمامه بالقرآن الكريم قال محفوظ "إن القرآن الكريم يعتبر الكتاب الوحيد الذي كنت أعود إليه كثيراً. الكتب التي كانت تعجبني كنت أقرأها مرة واحدة، وبدلاً من أن أقرأها ثانية، كما كنت أتمنى، كنت أقرأ بدلاً منها كتاباً جديداً، باستثناء القرآن الكريم".



أرون ماينال يجرد اللون من تفاصيله لينقد العالم الاستهلاكي للبشر

فهي تركز العديد من التراكيب على الجسم الرقيق لطائر أو وجه طفل أو آلة أو حتى الفضاء العام للوحة بدقة ناعمة لا تعطي أي تلميح للموقع أو المكان الفعلي الذي قد يبدو للمتلقى فضاء مفتوحا عميقا كمشهد بصري أو صور متخيلة في رواية. يوظف ماينال الأجنحة بتفاصيل رشيقة بزوايا غير متوازنة كميعة أمل يحاول الاعتاق من سواده وضيقه، يتحكم في الحجم بين تكبير أو تصغير يحمل مرة ضعفا ومرات قوة في جمال هذه الشخصيات وإتقان تفاصيلها.

من خلال العمل بدرجات الرمادي، يرتب ماينال مواضيعه بدقة احترافية، مثيرة للإعجاب بالتفاصيل الدقيقة بالغموض الواضح، فأعماله مشبعة بالهدوء الذي يحده القلق، إنه مثل النظر إلى الانعكاس الفضي لبحيرة هادئة، مع العلم أن أدنى حركة ستكسر السطح وتشوه الصورة.

غالبًا ما تسير لوحات ماينال على خط الخيال مقابل الواقعية وتتاثر بشدة بلوحة الألوان الناعمة الخافتة جنبًا إلى جنب مع كمية مكثفة من التفاصيل والتطبيق الفني.

تتميز المشاهد الطبيعية التي يقدمها بجودة تحتوي الأبعاد المختلفة في احتواء المشهد وتملك عين المتلقي بطريقة فريدة لها، حيث تبدو مؤثرة كمشهد يشبه الحلم.

بدلا من رؤية الصورة بالكامل، يبدو الأمر كما لو كنت تشاهد لحظة معينة، ضمنت بعناية لإثارة المشاعر بذمنية تترنح بين الوعي وبين عدم اليقين في أن تلك المشاهد لها دافع واقعي حقيقي، إذ يُعرف ماينال بلوحاته الكبيرة مع الشكل كتقطعة محورية وسط منظر طبيعي غامض مفير للفضول في التتبع والاكتشاف،

تفرض تجربته ذاتها من خلاله بكل ما يحمل من بحث ونقاء بصري استطاع أن ينفلت من عتمة الواقع إلى عمق الوجود وتسأؤلاته واحتمالاته التي تتركس دوافع البحث عن أجوبة لما بعد العنف والدمار وما بعد الحروب والقتال.

ولد ماينال في برمنغهام بإنجلترا، لكنه نشأ في ديترويت بولاية ميشيغان، تشعب بالرؤى البصرية الإنجليزية والجرة التجريبية الأميركية وبين البيئتين اختار أن يتحمل رؤاه ويحملها على محامل الإنسانية كدافع أولي لخلق لغة بصرية متفردة، حصل على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة في كلية الدراسات الإبداعية في ديترويت، أكمل تعليمه في أكاديمية سان فرانسيسكو للفنون وحصل على درجة الماجستير في الفنون الجميلة. في ديترويت، وجد أرون ماينال الإلهام في الألوان الخافتة للمصانع الفارغة وناطحات السحاب التي كانت تملأ المدينة، كان منبها بصناعة السيارات، ولكنه اكتشف وعندما كان طفلا، أن زوايا الغابات المحيطة بالمدينة التي أحبها، كانت مقبرة من حديد تحمل تلك الآلات والسيارات المتروكة والمكسورة، من هنا تحولت الصورة في حلمه وانعكست على نضجه الواعي في تلك المقاربة اللامتناهية بين الإنساني الكامل والآلي الجامد.



بالأحلام يساعد المتلقي على اكتشاف الأجساد

بشرى بن فاطمة
كاتبة وباحثة تونسية اختصاص
فنون بصرية



عند التمعن في أعماله الفنية المتنوعة نلاحظ كيف انعكست تجربته وأيقوناته على أفكاره لتقوم مجددا بدور المصفاة الخيالية وتعيد تعميق الصورة حتى تتفوق على تفاصيل الواقع لتنجو من عتمة الصدمة وذهول اللامعقول في التماهي بين الإنسان والإنساني. بتلك الحركة البصرية المعاصرة التي تحملها اللوحة اختار التشكيلي البريطاني المقيم في الولايات المتحدة أرون ماينال، أن تعبر تجربته الفنية ولوحاته عن مدى التوافق الحسي بين منطق الواقع ومنطق الفن في الفهم والتعبير والسمو والطموح الداعي إلى حياء أفضل وأكثر جمالا رغم اليأس الطافح بالحروب والتشريد بالخوف والموت.

وهي مجموعة لوحات متنوعة ومعبرة اقتناها المتحف اللبناني - الأميركي متحف فرحات الفن من أجل الإنسانية FARHAT ART MUSEUM لتكون ضمن مجموعاته الفنية حيث تنوع فيها التجريب بالأسلوب بين الواقعية المفرطة والسحرية والسريالية التي انتهجها ماينال ليعبر عن ظلمة الواقع بمنفذ النور في الفن حتى يصل صداها

أبعد في تفكيك معنى الحياة والتوق إلى السلام.

عن العالم والطفولة، عن التسارع الرقمي وتكنولوجيا الآلات وتحولات الاستهلاك والواقع اليومي الافتراضي المعطب للمشاعر والأفكار، عن الإنسان في كل هذا ووحشية الآلة الجامدة أمام المشاعر المتحركة، وعن الإنسانية وسط كل هذا وذاك اختار ماينال أن يعيد ترميم مسارات الإنسانية المعتمدة، حيث تصور

أعماله العالم الباهت وغير المستقر من خلال الشخصيات المهجورة في بيئات غريبة غير آمنة، رغم أنها تحمل الجمال والاستقرار في داخلها، ولكنه لا يظهره، بل يدعو المتلقي إلى أن يكشفه ويكتشفه. يستخدم ماينال فكرة النوم أو السبات كعنصر رمزي أو فضاء أو حالة أو مكان لشخصياته ليحتوي انزعاجاتها وانفصالاتها أو قلة حيلتها وانغماسها في همومها، لأنه بالأحلام يساعد المتلقي على اكتشاف الأجساد التي خلفتها الشخصيات أو وجودها المتحلل أو المهمل، قد تبدو الصور قاتمة، ولكنها واضحة أو هي ردة فعل منتظرة لعالم استهلاكي الإنسان فيه ضحية المادي.

لم تعد الشخصيات في أعمال أرون ماينال مهمة بجلدها المكتشف أو المشاعر التي يمكن أن يجلبها الاهتمام الجمالي بها أو الافتتان بتفاصيلها المادية، لأنه يحررها من شوائبها، لتجد حريتها في ثنابا المجهول، فالشخصيات تبدو وكأنها تنقلنا إلى مكان بعيد عن الزمن أو أرض مختلفة كتلك التي يسرها جورج أورويل في قصصه أو تتراءى في تفاصيل أحلام ضاجة بواقعتها. تلتقط رسومات ماينال لحظة من الهدوء التام، يجيد توظيفها في أعماله من خلال الألوان، البرود الملتهم حتى للألوان الحارة في تدريجاتها أو الترابية،

والخالدة. هذا ما يُكَبِّنِي قوله عن صداقتي مع طارق السويسي، وهي صداقة خلدها في العديد من خريساته، فمنذ لقائنا الأول في سبتمبر 2016، على أفراد أو علنا، مع أَلَمَيّ أو مارسيل خليفة، كانت الخريشات دائما موجودة، حاضرة، عديدة كما لو كانت تخلص هذه الصداقة الفريدة بين الشاعر الذي هو أنا وبينه هو: طارق السويسي، الفنان المعجزة.

«تخريش».. مئة لوحة تخلص يوميات فنان تونسي بأسلوب مختلف طارق السويسي يعامل التفاصيل بجدية مرحة ووعي دقيق



لحظات خاصة وفريدة



فنان يخلد اليومي بكل تفاصيله

رسومات السويسي تنشد الجمال والنور والبراعة والحياة تحارب الظلام والظلامية والغباء والموت بجميع مظاهره

من الخفة، من قبل الشجاع ديدرو لوصف نقوش رامبرانت). هذا كل شيء، نحن نؤمن بكل تواضع باننا تمكنا من "فك رموز روح الرسام في أسرع خريساته"، حتى لو لم تكن خريشات طارق السويسي سريعة بمعنى متسرة. بل على العكس من ذلك، يجب أن ينتظر إليها كما تم تصورهما: مثل اللقطات اليومية التي تخلص، مثل الهايكاي الياباني المُدرَّج في أدب الرحلة، لحظة خاصة وفريدة وخالدة.

هذا ما يُكَبِّنِي قوله عن صداقتي مع طارق السويسي، وهي صداقة خلدها في العديد من خريساته، فمنذ لقائنا الأول في سبتمبر 2016، على أفراد أو علنا، مع أَلَمَيّ أو مارسيل خليفة، كانت الخريشات دائما موجودة، حاضرة، عديدة كما لو كانت تخلص هذه الصداقة الفريدة بين الشاعر الذي هو أنا وبينه هو: طارق السويسي، الفنان المعجزة.

والبراعة والحياة تحارب الظلام والظلامية مجتمعة، الغباء، الموت وجميع مظاهره. في ما يتعلق بهذه الخفة المفترضة في اختيار الجنس، إذا اعترفنا بأن الخريشة هي التي يختارها طارق السويسي جنسا فنيا لنفسه، وكما هو الحال هنا، إلى عمله الإبداعي، يمكننا أن نضيف ما يلي: تستخدم كلمة خريشة من قبل اثنين من سابقينا ومراجعا الأساسية: ديدرو وبُودلير. ألم يكتب هذا الأخير في كتابه "الطرائف الجمالية" (1867) "هي رسوم إعدادية سيقروها جميع الهواة الذين اعتادوا على فك رموز روح الرسام في أسرع خريساته (الخريشة هي المصطلح المستخدم، بشيء

رائع.



سأهم زمن الحجر الصحي وانتشار فايروس كوفيد - 19 والعزلة في المنزل في ولادة تأملات كثيرة عند المبدعين، وأعاد أغلبهم تقييم الكثير من الأفكار والأعمال، بينما انخرط آخرون في تجارب فنية مختلفة عن مساراتهم فني تجديدها ورؤيتها وشجاعتها وحتى في خوفها ناهيك عن تصوراتها وأساليبها وغيره. من بين الفنانين الذين قدموا رؤية مختلفة من هذا القبيل التونسي طارق السويسي الذي جمع أعماله في كتاب جديد.

بوسعيد، في حفل حضره ليفي من الفنانين والمثقفين والمبدعين امتد من الساعة الثالثة إلى الخامسة مساء.

سواء بالألوان أو بالأبيض والأسود، سواء كانت بقلم جبر جاف بسيط، أو بالأقلام اللدبية، بالحبر الصيني، بالباستيل أو بالألوان المائية أو الزيتية، فإن رسومات طارق السويسي، وخطه العربي، وأعماله، معروفة لدى من بين جميع الفنانين التونسيين والعرب الآخرين من قبله وغيرهم.

هذا الاعتراف، وهي كلمة نفضلها على التعرف، يعود إلى اللمسة الشخصية لطارق السويسي، الذي يستطيع أن يحمل عدة أسماء وأوصافا تبعاً للحساسيات، وبما أن الفنان المتعدد نفسه بسميه باللغة العربية "تخريشة الصباح"، وهو مصطلح خفيف يكاد يكون أژرفانيا، باللغتين العربية والفرنسية، وكان الرجل لا يأخذ نفسه على محمل الجد. ولكن هل هذا هو الحال؟

الجواب لا يمكن أن يكون إلا بالنفي. لا، فطارق السويسي جدي للغاية كما نرى من خلال الصرامة والاحترافية وهذا الإحساس النادر بالتفاصيل الذي يميزه، بالإضافة إلى الشغف الشديد الذي يحرك كل هذا العمل بشكل يومي، والذي يمكن مقارنته بطواهر طبيعية مثل صعوبة التنفس وابتلاع رشفة ماء والمشى والإسراع في الخطوة فالركض أو حتى فتح العينين. على هذا النحو، كشفت لنا الأزمة الصحية لغايروس كورونا عن صعوبة الحياة. نعم، الحياة، الانغماس في رسومات أو تخريشات صباحية أمر

ليست المقارنة صحيحة أبدا، ولكن إذا كان نبئشه، الذي يقدم نفسه على أنه "فيلسوف فنان" ومدافع عن "الصحة العظيمة" (في الشذرة 382 من "المعرفة الجذلة")، كان يتسم بصحة هشة، فيمكننا الدخول من خلال هذه الفتحة في العمل التصويري لطارق السويسي حيث الجمال والنور



أيمن حسن
شاعر تونسي

نحلم دائما بكتب جميلة من هذا الطراز. ولقد حقق الفنان طارق السويسي - وهو خريج المعهد العالي للفنون الجميلة بتونس، الحائز على درجة الماجستير في علوم وتقنيات الفنون، والمدرس بمعهد الفنون الجميلة بنابل - هذا الإنجاز من خلال نشر "تخريش"، بفضل صندوق التشجيع على الإبداع الأدبي والفني بوزارة الشؤون الثقافية.



الخريشات يجب أن ينظر إليها مثل اللقطات اليومية التي تخلص، مثل الهايكاي الياباني المدرج في أدب الرحلة

على امتداد 160 صفحة يقدم الكتاب نحو مئة لوحة فنية من رسومه اليومية التي يسميها الفنان طارق السويسي "تخريش"، مصحوبة بنصوص باللغتين العربية والإنجليزية، للفيلسوفة والأديبة أم الزين بن شيخة، وللمعماري والمصمم رشاد التريكي، والكاتب محمد الحباشة، والشاعر والروائي لطفي الشابي، والشاعر المترجم أيمن حسن.

وقع تقديم الكتاب في حفل توقيع يوم السبت الحادي والعشرين من ديسمبر 2024 في قصر النجمة الزهراء، مركز الموسيقى العربية والمتوسطية، بسبدي

غوغل ينزل عن عرش الدردشة

روبوتات الذكاء الاصطناعي تهدد محركات البحث التقليدية



بطيء ومضيق للوقت

الأول غير المقيم في معهد "أميركان إنتربرايز" في واشنطن "تتفاعل مع النتيجة وكأنها من إعداد متمرّن، ثم أراجعتها قليلاً".

وقد يواجه مستخدمو الإنترنت معلومات خاطئة أيضا عند البحث عبر غوغل، لكنهم غالبا ما يكونون أكثر تمرسا في تقييم مصداقية المواقع مقارنة بروبوتات الدردشة التي تظهر ثقة مفرطة في إجاباتها. ورغم أن "بيرليكسيي" و"أوبن إيه آي" تعالجان هذه المشكلة من خلال عرض روابط لمصادرها، فإن هذه الممارسة ليست شائعة في جميع تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأخرى.

لكن عندما طلبت شومير من "تشات جي بي تي" نصائح حول رياضة المشي في الطبيعة في باولو التو بكاليفورنيا، أنشأ التطبيق خريطة تحتوي على أخطاء واضحة، ما كان سيشكل مشكلة كبيرة لها إذا لم تلاحظ ذلك قبل انطلاقها في الرحلة.

ويدرك الخبراء في استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض بحثية أن روبوتات الدردشة قد تقدم إجابات خاطئة، وهي ظاهرة تعرف بـ"هلوسات الذكاء الاصطناعي"، ولذلك فإنهم غالبا ما يلجؤون إلى غوغل أو مصادر أخرى للتحقق من الإجابات على الأسئلة المهمة. وقال جون بابلي، الزميل

الاتصالات في حاضنة الذكاء الاصطناعي "أوتشيفت" التابعة لشركة "سيسكو سيستمز"، استخدام خاصية الصوت من "أوبن إيه آي"، التي تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع المساعد المدعوم بالذكاء الاصطناعي خلال المحادثة. وعندما استخدمت شومير هذه التقنية لاستفسار عن ألم الظهر الذي تعاني منه شقيقته، جاءها الرد بصوت مطمئن باللهجة البريطانية، مقدما بعض الأسباب المحتملة ونصحها بزيارة الطبيب. وقالت "كان الصوت متعاطفا جدا، وكان يجيب ويطرح الأسئلة لاستكشاف الموضوع بشكل أعمق، وهو ما لا يقوم به محرك البحث التقليدي".

في عصر الإنترنت المدعوم بالذكاء الاصطناعي لا يزال غير واضح. ومن المحتمل أن يبدأ العديد من الأشخاص في دفع المال مقابل البحث على الإنترنت. فقد اشترك مئات الآلاف في خدمة "بيرليكسيي برو"، كما تقدم "أوبن إيه آي" خدمة "تشات جي بي تي بلس" التي تشمل ميزات بحث، وتفرض الشبكات، وقد أسست العديد من المواقع الإلكترونية والشركات نماذج أعمالها استنادا إلى هذا الأساس. ورغم أن بعض روبوتات الدردشة تتضمن إعلانات، وتدرس "أوبن إيه آي" إمكانية إضافتها إلى "تشات جي بي تي" في المستقبل، إلا أن دور الإعلانات

تعتبر روبوتات الدردشة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي واحدة من أبرز التقنيات التي تعيش طفرة كبيرة في السنوات الأخيرة، ما يفتح تساؤلات حول تأثيرها على محركات البحث التقليدية مثل غوغل، التي هيمنت على سوق الإنترنت لأكثر من عقدين. ومع تقدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، خصوصا في مجال معالجة اللغة الطبيعية، بدأت هذه الروبوتات في تحدي محركات البحث المعتادة من خلال تقديم حلول أسرع وأكثر تخصيصا للمستخدمين.

وقتا طويلا في البحث على غوغل والتنقل بين الروابط، كما أنه من المزعج ألا تجد ما تبحث عنه بسرعة... بالمقابل، هناك فرصة كبيرة للحصول على الإجابة المطلوبة من المحاولة الأولى باستخدام (بيرليكسيي) أو (تشات جي بي تي)".

ولا يزال عدد مستخدمي روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي محدودا مقارنة بمستخدمي محركات البحث التقليدية، سواء للبحث عن نصائح حول كيفية تجنب الدببة أو غيرها من المعلومات. وأعلنت "بيرليكسيي" في مارس عن وصول عدد مستخدميها إلى 15 مليونا، بينما يُقدر عدد مستخدمي غوغل بالمليرات. ومع ذلك، فإن المستخدمين الأوائل هم من يمهّدون الطريق للممارسات التقنية التي قد تنتشر على نطاق واسع ويحدّدون السلوكيات المرتبطة بها، كما يؤثرون في تصميم الشركات لمنتجاتها.

وقد يفسر ذلك سبب تركيز الشركات الكبرى مثل الفابيت (الشركة الأم لغوغل) ومايكروسوفت على تعزيز دمج الذكاء الاصطناعي في منتجاتها.

وتواجه الإنترنت تحولات حاسمة، إذ يُعدّ البحث عن المعلومات عبر محرك غوغل من الأنشطة الأكثر شيوعا على الشبكة، وقد أسست العديد من المواقع الإلكترونية والشركات نماذج أعمالها استنادا إلى هذا الأساس.

ورغم أن بعض روبوتات الدردشة تتضمن إعلانات، وتدرس "أوبن إيه آي" إمكانية إضافتها إلى "تشات جي بي تي" في المستقبل، إلا أن دور الإعلانات

● واشنطن - كان ماثيو بيرمان يخطط لرحلة تخييم عندما تذكر نصيحة تفيد بأن نصب الخيمة فوق السيارة بدلا من تثبيتها على الأرض يعتبر وسيلة فعالة لتجنب هجمات الحيوانات. في الماضي، كان يعتمد على محرك البحث غوغل للتحقق من مثل هذه المعلومات، لكنه الآن يفضل استخدام روبوت دردشة يُدعى "بيرليكسيي"، بحسب وكالة أنباء بلومبيرغ. ويُفضل بيرمان تطبيق "بيرليكسيي"، الذي يروج له باعتباره "محرك إجابات مدعوم بالذكاء الاصطناعي"، لأنه يقدم إجابات مختصرة ومباشرة بدلا من تقديم قائمة من الروابط (على الرغم من أن الإجابات تتضمن روابط للمصادر).

عدد مستخدمي روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي لا يزال محدودا مقارنة بمستخدمي محركات البحث التقليدية

وقال بيرمان، الذي أسس شركة تقنية ناشئة تسمى "سونار" تساعد الشركات في إدارة الرسائل النصية ويعمل حاليا في إنتاج مقاطع الفيديو وكتابة نشرات إخبارية عن الذكاء الاصطناعي، "ببساطة، يتعلّق الأمر بتوفير الوقت". ويُقدّر بيرمان أن أدوات البحث المدعومة بالذكاء الاصطناعي قد قللت من استخدام محرك البحث غوغل بأكثر من 90 في المئة. وقال "قد تضيق

الذكاء الاصطناعي يعزز دقة وكفاءة

التنظير الداخلي في الطب

● لندن - يعتبر التنظير الداخلي من أهم الأدوات الطبية المستخدمة لتشخيص العديد من الأمراض، مثل الأورام، والنهاسات الأمعاء، وأمراض الجهاز الهضمي. وفي ظل التطور الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح هذا المجال يشهد تحولا كبيرا في كيفية إجراء التنظير الداخلي، مما يعزز دقة وكفاءة الفحوصات الطبية ومهارات الأطباء.

وتستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي الآن بشكل متزايد لتحسين إجراء التنظير الداخلي، حيث تعتمد الأجهزة الحديثة على كاميرات عالية الدقة لالتقاط صور للمناطق الداخلية للجسم، ولكن مع كمية الصور والفحوصات الضخمة التي يحتاج الأطباء لتحليلها، أصبح الذكاء الاصطناعي أداة المساعدة المثلى.

وتتمثل إحدى أهم فوائد الذكاء الاصطناعي في قدرته على تحليل الصور الطبية بشكل دقيق وفوري. ويستخدم الذكاء الاصطناعي تقنيات التعلم العميق لتدريب الأنظمة على التعرف على الأنماط المختلفة في الصور، مثل الأورام أو التغيرات الدقيقة في الأنسجة، التي قد يصعب على الأطباء اكتشافها بالعين المجردة. هذا يساهم في التشخيص المبكر للأمراض مثل السرطان، مما يزيد من فرص الشفاء والنجاة.

مع استمرار تطور هذه التقنيات ستصبح الأنظمة الذكية جزءا لا يتجزأ من رعاية المرضى، مما يساهم في تحسين الصحة

● برلين - تواصل الشركات المتخصصة في الذكاء الاصطناعي تطوير تطبيقات مبتكرة في القطاع الصحي، ومن أبرز هذه التطورات ظهور طريقة جديدة لقياس التيارات القلبية، تعرف باسم "تخطيط القلب الفائق"، وفقا لما ذكره موقع الصحيفة الألمانية "بيلد". وتتعتمد هذه التقنية على جهاز يسجل نحو 3.2 مليون نقطة بيانات، يتم تحليلها بواسطة مركز بيانات متخصص. ويعمل الذكاء الاصطناعي من خلال خوارزميات ذكية على فحص 290 معلمة لكل نبضة قلب، مما يجعل هذا النوع من التشخيص أكثر دقة مقارنة بتخطيط القلب التقليدي.

وبمجرد الانتهاء من الفحص، يحصل المريض على تحليل شامل لوظائف قلبه. فهذه التكنولوجيا تعتبر أكثر دقة وتقدم تشخيصات دقيقة مقارنة بالطرق القديمة. من جانب آخر، تتمكن التكنولوجيا الحديثة من اكتشاف التغيرات الصوتية التي تحدث لمرضى قصور القلب نتيجة للوذمة الرئوية وتراكم السوائل في الجهاز الصوتي.

ويساعد ذلك في التنبؤ بتفاقم الحالة، ويقدم إنذارا مبكرا من خلال تحليل أصوات المرضى. وتعمل شركة المانية متخصصة في الذكاء الاصطناعي بالتعاون مع مستشفى "شاريتيه" في برلين على تطوير هذا النظام الذكي، والذي من المتوقع أن يكون جاهزا للعمل بحلول عام 2026.

د. فلوريان غيسلر، الباحث في معهد "فراونهوفر" الألماني التخصصي في تطبيقات الطب الرقمي، يتوقع أن يظل هذا المجال جزءا أساسيا من النظام الصحي في المستقبل. ومع التقدم التكنولوجي المستمر، أصبح الطب الرقمي أداة رئيسية لتحسين التشخيص والعلاج، ويعكس

● برلين - تواصل الشركات المتخصصة في الذكاء الاصطناعي تطوير تطبيقات مبتكرة في القطاع الصحي، ومن أبرز هذه التطورات ظهور طريقة جديدة لقياس التيارات القلبية، تعرف باسم "تخطيط القلب الفائق"، وفقا لما ذكره موقع الصحيفة الألمانية "بيلد". وتتعتمد هذه التقنية على جهاز يسجل نحو 3.2 مليون نقطة بيانات، يتم تحليلها بواسطة مركز بيانات متخصص. ويعمل الذكاء الاصطناعي من خلال خوارزميات ذكية على فحص 290 معلمة لكل نبضة قلب، مما يجعل هذا النوع من التشخيص أكثر دقة مقارنة بتخطيط القلب التقليدي.

وبمجرد الانتهاء من الفحص، يحصل المريض على تحليل شامل لوظائف قلبه. فهذه التكنولوجيا تعتبر أكثر دقة وتقدم تشخيصات دقيقة مقارنة بالطرق القديمة. من جانب آخر، تتمكن التكنولوجيا الحديثة من اكتشاف التغيرات الصوتية التي تحدث لمرضى قصور القلب نتيجة للوذمة الرئوية وتراكم السوائل في الجهاز الصوتي.

ويساهم الذكاء الاصطناعي أيضا في تحسين تدريب الأطباء في مجال التنظير الداخلي. ويمكن للأطباء الجدد أن يتعلموا كيفية تفسير الصور الطبية المعقدة وتحليلها باستخدام الأنظمة الذكية. كما يمكن لهذه الأنظمة تقديم ملاحظات دقيقة حول الأخطاء التي قد تحدث أثناء الإجراء، ما يساعد في تعزيز المهارات وتحسين جودة التدريب الطبي.

● لندن - يعتبر التنظير الداخلي من أهم الأدوات الطبية المستخدمة لتشخيص العديد من الأمراض، مثل الأورام، والنهاسات الأمعاء، وأمراض الجهاز الهضمي. وفي ظل التطور الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح هذا المجال يشهد تحولا كبيرا في كيفية إجراء التنظير الداخلي، مما يعزز دقة وكفاءة الفحوصات الطبية ومهارات الأطباء.

وتستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي الآن بشكل متزايد لتحسين إجراء التنظير الداخلي، حيث تعتمد الأجهزة الحديثة على كاميرات عالية الدقة لالتقاط صور للمناطق الداخلية للجسم، ولكن مع كمية الصور والفحوصات الضخمة التي يحتاج الأطباء لتحليلها، أصبح الذكاء الاصطناعي أداة المساعدة المثلى.

وتتمثل إحدى أهم فوائد الذكاء الاصطناعي في قدرته على تحليل الصور الطبية بشكل دقيق وفوري. ويستخدم الذكاء الاصطناعي تقنيات التعلم العميق لتدريب الأنظمة على التعرف على الأنماط المختلفة في الصور، مثل الأورام أو التغيرات الدقيقة في الأنسجة، التي قد يصعب على الأطباء اكتشافها بالعين المجردة. هذا يساهم في التشخيص المبكر للأمراض مثل السرطان، مما يزيد من فرص الشفاء والنجاة.

مع استمرار تطور هذه التقنيات ستصبح الأنظمة الذكية جزءا لا يتجزأ من رعاية المرضى، مما يساهم في تحسين الصحة

● لندن - يعتبر التنظير الداخلي من أهم الأدوات الطبية المستخدمة لتشخيص العديد من الأمراض، مثل الأورام، والنهاسات الأمعاء، وأمراض الجهاز الهضمي. وفي ظل التطور الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح هذا المجال يشهد تحولا كبيرا في كيفية إجراء التنظير الداخلي، مما يعزز دقة وكفاءة الفحوصات الطبية ومهارات الأطباء.

وتستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي الآن بشكل متزايد لتحسين إجراء التنظير الداخلي، حيث تعتمد الأجهزة الحديثة على كاميرات عالية الدقة لالتقاط صور للمناطق الداخلية للجسم، ولكن مع كمية الصور والفحوصات الضخمة التي يحتاج الأطباء لتحليلها، أصبح الذكاء الاصطناعي أداة المساعدة المثلى.

وتتمثل إحدى أهم فوائد الذكاء الاصطناعي في قدرته على تحليل الصور الطبية بشكل دقيق وفوري. ويستخدم الذكاء الاصطناعي تقنيات التعلم العميق لتدريب الأنظمة على التعرف على الأنماط المختلفة في الصور، مثل الأورام أو التغيرات الدقيقة في الأنسجة، التي قد يصعب على الأطباء اكتشافها بالعين المجردة. هذا يساهم في التشخيص المبكر للأمراض مثل السرطان، مما يزيد من فرص الشفاء والنجاة.

مع استمرار تطور هذه التقنيات ستصبح الأنظمة الذكية جزءا لا يتجزأ من رعاية المرضى، مما يساهم في تحسين الصحة



قدرة على تحليل الصور

تكنولوجيا حديثة

ساعة في حوض الاستحمام الساخن تحسن صحة القلب

بالماء الساخن يمكن أن يحسن صحة القلب والأوعية الدموية، وكما تشير دراسة أخرى إلى أن الاستحمام بالماء الساخن يعزز تدفق الدم الطرفي ويساعد في القتام الأنسجة.

زيادة درجة حرارة الجسم قليلا من خلال الاستحمام في الماء الساخن تقلل من الضغط على القلب وتساعد على الاسترخاء

ويمكن أن يوفر الاستحمام بالماء الدافئ راحة للعضلات والمفاصل، مما يساعد على التعافي بشكل أسرع، والمياه المعدنية، مثل أملاح إبسوم، يمكن أن تكون مفيدة بشكل خاص في علاج مشاكل الجهاز العضلي الهيكلي. كما أن الاستحمام بالماء الدافئ قد يحسن جودة النوم من خلال مساعدة الجسم على الاسترخاء وتعديل درجة حرارة الجسم، وقد أشارت دراسة أجريت في 2019 إلى أن الاستحمام قبل النوم يمكن أن يحسن جودة النوم. والاستحمام بالماء الدافئ يفتح المسام ويساعد في إزالة الأوساخ والخلايا الجلدية الميتة، ويمكن أن يكون مفيدا أيضا في معالجة حب الشباب والتهابات الجلد مثل الصدفية.



راحة للعضلات والمفاصل

ألم الساقين دون ممارسة الرياضة يدل على الإجهاد

يؤثر على القدرة على المشي أو الجري أو صعود السلالم أو النهوض بعد السقوط. وفي حال عدم زوال الألم من تلقاء نفسه أو في حال حدوثه بشكل متكرر، فينبغي حينئذ استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراءه والخضوع للعلاج المناسب.



المشي لمسافة طويلة يجهد الساقين

”استخدام حوض الاستحمام الساخن بانتظام يعد وسيلة ممتازة لتوفير تعديل نمط الحياة، وله العديد من الفوائد الصحية. والأهم من ذلك أن الناس يستمتعون باستخدامه.“ وكانت الينابيع الساخنة قد لعبت دورا محوريا في حياة الإنسان منذ القدم، وفي العصور القديمة، كانت الينابيع الساخنة تعتبر أماكن مقدسة تجمع بين الطابع الروحي والفوائد الصحية، وعلى مدار قرون، كان الناس يتوافدون إلى هذه الينابيع للاستخدام بحثا عن الشفاء، والتطهر، وراحة البال، ولم تكن هذه المواقع مجرد أماكن للاستجمام فحسب، بل كانت أيضا تعتبر جزءا لا يتجزأ من الممارسات اليومية للعديد من الثقافات القديمة.

تؤكد الدكتورة ميريديث وارنر، جراحة العظام ومؤلفة الكتاب ”العظام على العظام: دليل جراح العظام لتجنب الجراحة وعلاج الألم بشكل طبيعي“، أن الينابيع الساخنة كانت تُستخدم ليس فقط لأغراض صحية ولكن أيضا لأغراض دينية، وقد تم بناء العديد من المنتجعات الصحية القديمة حول هذه الينابيع نظرا للفوائد الصحية العديدة التي تقدمها، وتعتبر هذه المواقع شواهد على فهم الإنسان المبكر لقوى الطبيعة واستخدامها في تحسين جودة حياته.

وأظهرت دراسة يابانية نشرت في 2020 في مجلة ”هارت“ أن الاستحمام

لندن - كشفت دراسة حديثة عن فائدة صحية رائعة يقدمها الاستحمام في حوض مائي ساخن.

شملت الدراسة 14 مريضا من مرضى السكري، الذين جلسوا في ماء بلغت درجة حرارته 40 درجة مئوية لمدة ساعة واحدة، من 8 إلى 10 مرات خلال أسبوعين. وأظهرت النتائج أن قضاء ساعة في حوض استحمام ساخن، يعمل على تحسين صحة القلب وتقليل الإجهاد على الأوعية الدموية لدى الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع الثاني.

وأوضح فريق البحث في جامعة بورتسموث في إنجلترا، أن زيادة درجة حرارة الجسم قليلا من خلال الاستحمام في الماء الساخن ”تقلل من الضغط على القلب، ذلك أن الحرارة تساعد على تقليل الطلب على الطاقة للحفاظ على حرارة الدم، ما يجعل القلب لا يحتاج إلى العمل بكفاءة عالية لضخ الدم إلى الجسم.“

وأشار الدكتور توماس جيمس، معد الدراسة، إلى أن ”القلب عندما يضخ كمية أقل من الدم، يقل الضغط داخل الأوعية الدموية، ما يقلل من إجهاد القلب ويجعل الجسم يعمل بشكل أكثر كفاءة.“

وقال جيمس إن هذه النتائج فتحت أفقا في علاج مرض السكري من النوع الثاني باستخدام العلاج الحراري. وأضاف ”نأمل أن تمتد هذه الفوائد لتشمل تحسين التحكم في مستويات السكر في الدم وتحسين صحة القلب للأفراد المصابين بهذا المرض. إن التعرض لدرجات حرارة عالية يساعد الجسم على العمل بشكل أفضل، ليس فقط أثناء التواجد في حوض الاستحمام، بل أيضا بعد أيام من الجلسات.“

وأظهرت دراسة سابقة أجرتها جامعة كوفنتري أن نقع الجسم في حوض ساخن لمدة 30 دقيقة قد يعزز الدورة الدموية في الساقين بمقدار 4 أضعاف، كما يساهم في خفض ضغط الدم ومستويات هرمون التوتر، ما يجعل هذا العلاج بديلا مفيدا يشبه تأثير التمرين البدني.

وتعتبر هذه الطريقة العلاجية مفيدة بشكل خاص لأولئك الذين يواجهون صعوبة في ممارسة الرياضة بسبب ضعف الحركة أو القيود الجسدية.

وفي هذا السياق، قال الدكتور توم كولين، الذي أجرى دراسة كوفنتري،

المخ على المدى الطويل. ويمكن للتمرينات البدنية الهوائية مثل تمارين المشي لفترات طويلة أن تقوي اللياقة البدنية، وبعد ذلك يمكن زيادة سرعة المشي من فترة إلى أخرى، وكذلك الجري السريع لمسافات بعيدة وركوب الدراجة يعمل على تكوين كمية كبيرة من الطاقة.

ولمعرفة قدرة الشخص على أداء التمارين الرياضية التي تتصل بشكل كبير بالقلب وعمليات التنفس، يمكن القيام بتنمية اللياقة القلبية التنفسية عن طريق القيام بالأنشطة التي ينتج عنها مجهود كبير يؤدي إلى احتراق الأكسجين وكسب طاقة كافية للجسم.

مثل الهولة والسباحة والجري وتتوقف قدرة الشخص على إنتاج الطاقة وتنمية اللياقة على المدة التي يقوم فيها بأداء هذه التمرينات. وكلما زادت شدة التمرين زادت اللياقة القلبية التنفسية، مما يساعد

الرنثتين على تسهيل عملية التنفس بشكل كبير جدا.

وبنك يكون الشخص قد تعرف على مفهوم اللياقة القلبية التنفسية وكيفية قياسها وتنميتها بشكل جيد حتى يصل إلى النتائج المرضية التي يسعى إليها. ويعتبر قياس اللياقة القلبية التنفسية من الأمور المهمة والضرورية جدا وذلك لأنها توفر وسيلة مهمة لتشخيص مجموعة من المشاكل الصحية التي قد يعاني منها الجسم، كما أنها تساعد على قياس مقدار الجهد الذي يكون بإمكان الفرد القيام به، بالإضافة إلى قياس مدى شدة

وقوة التمرينات التي يمكن أن يؤديها الفرد، وذلك لأن الجسم يحتاج إلى كمية كبيرة من الأكسجين عندما يقوم بأداء التمرينات، بالإضافة إلى مستوى معين من ثاني أكسيد الكربون وحمض اللاكتيك (منتجات النفايات الأيضية الناتجة عن التمرين)، ويواصل الجسم استنزاف الأكسجين حتى يصل إلى كم معين من الجهد سوف يتوقف عن ذلك، ومن هنا نجد أنه كلما كان مستوى اللياقة القلبية التنفسية منتظما وأفضل لدى الفرد، كلما كانت مدة التمرين أيضا أطول.

اللياقة القلبية التنفسية العالية تحافظ على القدرات الذهنية في الكبر

التدريبات تحسن تدفق الدم في الدماغ وتقلل من إجهاد الخلايا



تعزيز اللياقة يحتاج إلى مجهود كبير

ويقول الباحثون في الدراسة التي نقلها الموقع الإلكتروني ”هيلث داي“ المتخصص في الأبحاث الطبية إن التدريبات الرياضية تزيد من تدفق الدم إلى المخ وتنشط إفراز بعض المواد الكيميائية مثل الدوبامين والنورإينفرين التي تعزز سلسلة من الوظائف الإدراكية للمخ.

وأكد الباحثون ضرورة إجراء المزيد من الدراسات للوقوف على مدى تأثير الرياضة على الأنشطة العقلية وصحة المخ على المدى الطويل. ويمكن للتمرينات البدنية الهوائية مثل تمارين المشي لفترات طويلة أن تقوي اللياقة البدنية، وبعد ذلك يمكن زيادة سرعة المشي من فترة إلى أخرى، وكذلك الجري السريع لمسافات بعيدة وركوب الدراجة يعمل على تكوين كمية كبيرة من الطاقة.

ولبناء على ذلك أكد خبراء الصحة البدنية أن مؤشرات السمنة الموجودة في منطقة البطن أو الخصر واللياقة القلبية التنفسية تشير بطريقة غير مباشرة على وجود عدة صلات بين السمنة في البطن والنشاط البدني المبذول.

يؤكد خبراء الصحة البدنية على أهمية اللياقة القلبية التنفسية العالية في المحافظة على القدرات الذهنية في الكبر إلى حد يتغير فيه شكل المادة الرمادية والبيضاء وبنيتها، ذلك أن اللياقة القلبية التنفسية الجيدة تعمل على تحسين تدفق الدم في الدماغ وتقلل من إجهاد الخلايا وتعزز الاتصالات المتشابكة الجديدة ونمو الخلايا العصبية.

لندن - تساعد اللياقة القلبية التنفسية العالية في الحفاظ على القدرات الذهنية في الكبر، وذلك حسيما توصلت إليه نتائج دراسة علمية حديثة، وفق ما أوردته المجلة البريطانية للطب الرياضي. وأوضحت المجلة المتخصصة أن الباحثين قاموا بقياس الحد الأقصى لامتصاص الأكسجين لدى 648 شخصا تتراوح أعمارهم بين 65 و80 عاما كمقياس لما يسمى باللياقة القلبية التنفسية، بمتوسط 21.68 مليلتر للكيلوغرام في الدقيقة، مع العلم أن القيمة الجيدة تتراوح من 30 إلى 40 بالنسبة للرجال، ومن 25 إلى 35 بالنسبة للنساء. وأظهرت نتائج اختبارات الأداء العقلي أن اللياقة القلبية التنفسية الأفضل ارتبطت بأداء ذهني أفضل بغض النظر عن العمر. وينطبق هذا أيضا على الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي للإصابة بالخرف.

ويعتقد الباحثون أن اللياقة القلبية التنفسية الجيدة تعمل على تحسين تدفق الدم في الدماغ والتقلل من إجهاد الخلايا وتعزز الاتصالات المتشابكة الجديدة ونمو الخلايا العصبية، مشيرين إلى أن بهذه الطريقة يمكن تغيير شكل وبنية المادة الرمادية والبيضاء.

كما أن الفوائد الأخرى مثل تحسين الحالة المزاجية وتقليل التعب والنوم الأفضل يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على القدرات الإدراكية. وخلص الباحثون إلى أن هذه النتائج تسلط الضوء على اللياقة القلبية التنفسية كعامل صحي مهم للحفاظ على القدرات الإدراكية في الكبر.

يشار إلى أن اللياقة القلبية التنفسية هي مقياس لمدى قدرة الرئتين والقلب والدورة الدموية على تزويد الجسم بالأكسجين، ويمكن تحسينها من خلال ممارسات رياضية قوية التحمل مثل المشي باستخدام العصي والركض والسباحة وركوب الدراجة الهوائية. ويتم قياس هذه اللياقة باعتبارها الحد الأقصى لامتصاص الأكسجين أثناء ممارسة رياضات التحمل، على سبيل المثال الدراجة الرياضية الثابتة أو جهاز الركض.

ويعرّف دليل الطب الرياضي للياقة القلبية التنفسية بأنها أحد أهم الأشياء التي تتكون منها اللياقة الفسيولوجية والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بإمداد

الجهاز التنفسي والدورة الدموية للجسم بالأكسجين وذلك عند قيام الإنسان بمجهود بدني طويل ومستمر. وقد أكد العلماء أن اللياقة البدنية التنفسية تعتمد على مجموعة من العوامل غير القابلة للتغيير مهما حدث مثل العمر والجنس بالإضافة إلى العوامل والجينات الوراثية، وعلى الرغم من ذلك إلا أن البعض يعتبرها من أهم العوامل والمؤشرات التي تحدد مدى النشاط البدني. كما أنها عامل فعال في تحديد العلاقة بين الصحة والنشاط البدني.

وبناء على ذلك أكد خبراء الصحة البدنية أن مؤشرات السمنة الموجودة في منطقة البطن أو الخصر واللياقة القلبية التنفسية تشير بطريقة غير مباشرة على وجود عدة صلات بين السمنة في البطن والنشاط البدني المبذول.

اللياقة القلبية التنفسية يمكن تحسينها من خلال ممارسات رياضات قوة التحمل مثل المشي باستخدام العصي والركض والسباحة وركوب الدراجة الهوائية. ويتم قياس هذه اللياقة باعتبارها الحد الأقصى لامتصاص الأكسجين أثناء ممارسة رياضات التحمل، على سبيل المثال الدراجة الرياضية الثابتة أو جهاز الركض.

ويعرّف دليل الطب الرياضي للياقة القلبية التنفسية بأنها أحد أهم الأشياء التي تتكون منها اللياقة الفسيولوجية والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بإمداد

المجتمع التونسي يتجه نحو التهرّم.. معدل الخصوبة أقل من معدل تجديد الأجيال

التحصيل العلمي والوظيفة أكثر أهمية من الزواج لدى الشباب التونسي



تحولات كبرى

في أفق سنة 2034، وستؤدي إلى اختلال أنظمة الصحة والتأمينات الاجتماعية، حيث سيفرض التهرّم نفقات لمدد أطول في مجال التقاعد إزاء صناديق اجتماعية هي في الأصل في حالة إفلاس، مقابل تضاعف الفئات المنتجة، وهو ما سينتج ضغطا من كبار السن على المجتمع.

وأكد الخبير الاقتصادي رضا الشكندالي أن دخول تونس مرحلة التهرّم السكاني سيؤدي إلى زيادة في نفقات الدولة على المستوى الاجتماعي وخاصة في القطاع الصحي مقابل تسجيل نقص في اليد العاملة الكفوة. ونبه الشكندالي في تصريحات صحفية إلى أن "تنامي ظاهرة هجرة الكفاءات من تونس بسبب تدهور القدرة الشرائية والبحث عن سبل عيش أفضل سيلقي بظلاله على البلد في قادم السنوات"، إذ "ستجد تونس نفسها تواجه إشكاليات تتعلق بنقص الفئة الناشطة وتزايد اليد العاملة غير الكفوة". كما أشار إلى أن التهرّم السكاني ستكون له انعكاسات على مجالات عديدة كال التعليم والتكوين والتشغيل والسكن، حاثا السلطات التونسية على اتخاذ إجراءات استباقية "لحد من تداعيات هذه الظاهرة، من قبيل "تغيير المموال التمشوي في البلاد إلى جانب تغيير نظام التاجر بالترفع في الأجور حتى تكون عاملا محفزاً على بقاء الشباب في تونس وعدم التفكير في الهجرة".

وفي وقت سابق أعلنت وزارة الأسرة والمرأة أنها بصدد استكمال مراجعة كراس شروط إحداث وتسبير مؤسسات رعاية المسنين والتوجه إلى إحداث إقامات خاصة بالمقاعد و وحدات عيش خاصة بكبار السن ذوي الإعاقة والمصابين بالزهايمر. وذكرت الوزارة في بيان لها بتاريخ 1 أكتوبر 2024 أنه تم الترفيع في منحة برنامج الإيداع العائلي لكبار السن من نحو 70 دولارا إلى ما يناهز 120 دولارا، وفي عدد الفرق المتنقلة لتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية لكبار السن والتي بلغ عددها 42. كما أعلنت الحكومة التونسية عن خطة تنفيذية إستراتيجية متعددة القطاعات لكبار السن في أفق 2030، تحت شعار "شيخوخة نشيطة وحياة كريمة".

وقالت راضية الجربي، رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية، إن "مسألة التهرّم أصبحت مفهومة ولها ما يبرّرها، خاصة ما يتعلق منها بنسبة الزواج وتقلص عدد الأبناء والإنجاب والافتقار بآبن أو اثنتين، فضلا عن عزوف الشباب عن الزواج وتأخر سن الزواج، كما يوجد سبب اقتصادي وهو أن الزواج أصبح مسألة مكلفة".

ويؤدي التهرّم السكاني إلى ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية والمعاشات، وهو ما يشكل ضغطاً إضافياً على الموارد العامة، وانخفاض نسبة الشباب قد ينعكس على قوة العمل، ويؤدي إلى تحديثات تتعلق بالتوازن بين الأجيال.

9.5

في المئة نسبة كبار السن من إجمالي السكان مع توقع أن تصل إلى خمس السكان في 2036

وأضافت الجربي أن "الصناديق الاجتماعية اليوم حذرت من تزايد نسبة التهرّم التي ستعكس على خزائنها المالية، وهناك خوف من أن يصبح المجتمع التونسي غير قادر على مواكبة التطور التكنولوجي، علاوة على نقص اليد العاملة واندثار بعض المهن". وأكدت الدراسات أن هذا التهرّم ستكون له انعكاسات اجتماعية على مختلف الميادين (الميدان الصحي والتغطية الاجتماعية والتقاعد والتعليم والتكوين والتشغيل والسكن...)، مشددة على أنها توصلت إلى نتيجة أن تونس ستكون بصدد التشيخ أو التهرّم وطغيان عدد كبار السن بشكل سريع، وخاصة من الناحية الاقتصادية التي ستكون فيها الفئات النشيطة المنتجة مضطرة إلى إعالة أعداد أكبر من غير الناشطين، فيما سيزداد إنفاق المزيد على كبار السن. وفي ظل غياب إحصائيات رسمية، تشير تقارير إعلامية محلية إلى أن عدد المتقاعدين في تونس يناهز مليونا و 200 ألف متقاعد، يتوزعون بين 800 ألف في القطاع الخاص، و 400 ألف في القطاع العمومي. وتؤكد دراسات الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري أن نتائج التهرّم السكاني ستعكس على المجتمع

ويناهز معدل سن الزواج 31 سنة للإناث و33 سنة للذكور، ويصل إلى 34 سنة لأصحاب الشهادات الأكاديمية العليا، فضلا عن تراجع المؤشر التاليفي للخصوبة (معدل عدد الأطفال الذين يمكن أن تنجبهم امرأة طيلة حياتها) إلى مستوى 1.75 طفل وهي نسبة أقل من المستوى الذي يسمح بتجدد الأجيال والمقدر بـ 2.1 طفل كحد أدنى.

وتفيد الإحصاءات بأن عقود الزواج في تونس تراجعت بنسبة 36 في المئة، كما تراجع عدد المواليد بنسبة 28 في المئة خلال العشرية الأخيرة. وتعكس هذه المؤشرات واقعا مجتمعيا جديدا عكفته الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتتالية وقلة فرص العمل وانحسار تدريجي للطبقة النشيطة في المجتمع. في المقابل تنقسم شيئا فشيئا شريحة الفئات غير المنتجة وهي فئة المسنين. وهذه التحولات هي في المجمل متغيرات قد تحول المجتمع التونسي إلى مجتمع هرم في غضون العشريتين المقبلتين. وفي مارس الماضي كشف المدير العام السابق للمعهد الوطني للإحصاء عدنان الأسود عن تراجع حجم الأسرة التونسية من خمسة أفراد في منتصف تسعينات القرن الماضي إلى أربعة أفراد في السنوات الأخيرة، لافتا إلى وجود تراجع ملحوظ لنسبة الولادات من 225 ألفا إلى 160 ألف ولادة في 2023.

ظاهرة طبيعية للحدثة

تفكير هذه الإحصائيات بشأن التركيبة العمرية للمجتمع التونسي تساؤلات حول أسباب ظاهرة التهرّم السكاني وتداعياتها المحتملة على بلد يبلغ عدد سكانه حوالي 12 مليونا. إذ من المتوقع أن يتجاوز عدد المسنين في تونس ثلاثة ملايين، حتى عام 2036. ويرى المختصون أنها ظاهرة طبيعية للحدثة، إذ تعد تونس من أول بلدان الجنوب الذي يشهد هذه الظاهرة بعد الدول الأوروبية المصنعة منذ القرن التاسع عشر. وتتبنى تونس منذ أكثر من 60 عاما سياسة "تحديد النسل" التي تشجع على الاكتفاء بثلاثة أطفال كحد أقصى وتوفر للنساء تسهيلات في الحصول على وسائل منع الحمل.

الشباب في المجتمع التونسي مقابل ارتفاع نسبي الكهول والشيوخ. وتتوقع السلطات التونسية أن تتغير التركيبة العمرية للمجتمع التونسي من مجتمع فتي إلى مجتمع في بداية التهرّم، تبلغ فيه نسبة كبار السن قرابة خمس السكان بحلول سنة 2036 وفق ما أكدته وزيرة الأسرة والمرأة السابقة أمال بلحاج موسى.

يأتي ذلك في ظرف تشهد فيه البلاد صعوبات اقتصادية واجتماعية مازالت تلقي بثقلها على الحياة اليومية للتونسيين، وتتصاعد معها وتيرة الهجرة غير النظامية إلى أوروبا. وصرحت سارة جابر، مديرة تطوير نظم المعلومات في المعهد الوطني للإحصاء، بأن كبار السن يمثلون 9.5 في المئة من إجمالي السكان في تونس، مع تزايد مستمر في ظاهرة التهرّم السكاني، وهو ما يُشير إلى تحول تدريجي نحو مجتمع هرم. ومن المتوقع أن تتجاوز نسبة كبار السن 17 في المئة بحلول عام 2029.

كما أشارت إلى أنّ نسبة التونسيين الذين تجاوزت أعمارهم 60 عاما تبلغ حاليًا 15.2 في المئة، بالتزامن مع انخفاض نسب الخصوبة وتراجع عدد الولادات. وأفادت جابر بأن المعهد الوطني للإحصاء يواصل إجراء التعداد العام للسكان والسكنى، حيث تمّت زيارة 85 في المئة من الأسر التونسية خلال 36 يوم عمل، ما يعادل حوالي 2 مليون و 800 ألف أسرة. وأكدت أنّ العمل جار للوصول إلى جميع الأسر بحلول نهاية الشهر الجاري.

وشددت على أهمية هذا التعداد في توفير بيانات محدثة تساهم في إعداد برنامج التنمية للفترة 2026 - 2030. ومع تطور المجتمع التونسي وانتشار التعليم ليشمل الإناث والذكور وخروج المرأة إلى العمل، تأخر تدريجيا سن الزواج لدى الشباب من الجنسين، ولم يعد الزواج أولوية ملحة، بل بات التحصيل العلمي والحصول على العمل أكثر أهمية من الزواج. ويقول مختصون في علم الاجتماع إن تصاعد نسبة كبار السن هو نتيجة طبيعية لعدة عوامل، من ضمنها تأخر سن الزواج وارتفاع نسبة التعليم لدى المرأة التونسية الذي خفض نسبة الإقبال على الزواج.

وأوضحت الفرشيشي أن أمل الحياة عند الولادة شهد تطورا ملحوظا، حيث ارتفع بشكل أكبر بين النساء بفارق حوالي 5 سنوات مقارنة بالرجال، كما ارتفعت نسبة الهيكلة العمرية في تونس، لتصل إلى 15.2 في المئة عام 2024.

انعكاسات على مختلف الميادين

باتت ظاهرة التهرّم السكاني تهدد المجتمع التونسي. وعزا مراقبون تزايد نسبة تهرّم السكان في تونس إلى السياسات السكانية التي تتبعها الدولة لتحديد النسل والتحكم في الزيادة السكانية، وسط إقرار بتراجع نسبة



شيخوخة نشيطة وحياة كريمة



تحديات التوازن بين الأجيال

يشهد المجتمع التونسي تحولات كبرى في التركيبة السكانية إذ يتجه أكثر فأكثر نحو زيادة عدد المسنين بعدما كان مجتمعا شابا، وهو أمر يُرد إلى أسباب متعددة على رأسها توجه الشباب عموما إلى تحديد عدد الأطفال والظروف الاقتصادية التي لا تساعد على زيادة عدد أفراد الأسرة، لكن تهرّم المجتمع بدوره يفرض أعباء كبيرة على الدولة.

تونس - تشهد تونس ارتفاعا متصاعدا في ظاهرة التهرّم السكاني، حيث تزداد نسبة كبار السن ومن المتوقع أن تتجاوز 17 في المئة بحلول سنة 2029، وهو ما ينطوي على أعباء أكبر على الدولة التونسية وخاصة على اقتصادها.

ويشهد المجتمع التونسي تحولات في سياسة الإنجاب ترجمت بتقلص عدد الأطفال حيث بات الأزواج الشبان أكثر اقتناعا بإنجاب طفل واحد أو طفلين على أقصى تقدير بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعيشها تونس. وأكدت عريبة الفرشيشي، ممثلة المعهد الوطني التونسي للإحصاء، أن تونس تشهد انخفاض نسبة الأطفال مقابل ارتفاع نسبة الشيوخ، وهو ما يُبرز توجهاً نحو التهرّم السكاني. جاء هذا التصريح خلال ندوة للإعلان عن إعداد خطة وطنية لتعزيز التماسك الأسري، تزامنا مع الاحتفال باليوم الوطني للأسرة خلال شهر ديسمبر الجاري.

ووفق الإحصائيات انخفض عدد الولادات بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، حيث تم تسجيل 135 ألف حالة ولادة عام 2023 مقارنة بـ 220 ألف حالة ولادة عام 2015. وبلغ معدل الخصوبة في سن الإنجاب 1.7 طفل لكل امرأة سنة 2022، وهو أقل من المعدل الطبيعي المطلوب لاستقرار السكان (2.1 طفل لكل امرأة). وتراجعت نسبة الأطفال دون سن الرابعة على مر العقود، حيث كانت تشكل حوالي 15 في المئة عام 1956، لتتخفّض إلى 5 في المئة عام 2014، وفي المقابل ارتفعت نسبة السكان الذين تتجاوز أعمارهم 60 عاما، وهو ما يشير إلى زيادة ملحوظة في أعداد كبار السن.

تأتي هذه المعطيات كجزء من الجهود الوطنية لفهم التحولات الديمغرافية والاستعداد للتعامل مع آثارها، من خلال إستراتيجيات تهدف إلى تعزيز التماسك الأسري وضمان استدامة التنمية السكانية.

خليجي 26.. من يكسر هيمنة الكويت على التتويج بالبطولة

العراق يهدف إلى الحفاظ على اللقب والسعودية تعول على تميمة الحظ



التشبث باللقب مسؤولية جسيمة



لم الشمل

خليجي 26 في بناء فريق قوي ينافس على اللقب الاسيوي عندما تستضيف المملكة البطولة القارية بعد عامين، واستعادة البريق مجددا بعد الخروج من الدور الاول مرتين بخلاف الخروج من دور الـ 16 في كأس الأمم الآسيوية.

المنتخب العراقي يأمل في الحفاظ على لقب بطولة كأس الخليج، وذلك بعدما توج بالنسخة السابقة التي أقيمت في بلاده في 2023

كما تبقى خليجي 26 فرصة ثمينة للمدرب الفرنسي للاستعداد القوي للارتقاء بمستوى الفريق فنيا وبدنيا وذهنيا سعيا لتحسين النتائج في تصفيات كأس العالم 2026 التي ساعات كثيرا في اول 6 جولات تحت قيادة مانشيني.

ولا يراهن المنتخب السعودي على بناء وإنقاذ مستقبله فقط في خليجي 26 بل يراهن أيضا على تميمة الحظ حيث سبق له التتويج على الأراضي الكويتية باخر القابه الخليجية في عام 2004 وفاز بكأس العرب في عام 2002 بالكويت أيضا.

1988 و 1996 وبينما حل وصيفا للبطول في ثلاث مشاركات أخرى في أعوام 1992 و 2000 و 2007.

وتشمل إنجازات المنتخب السعودي أيضا الفوز بكأس العرب مرتين في عامي 1998 و 2002 وحل وصيفا في نسخة 1992. كما دخل المنتخب السعودي أيضا قائمة الشرف في بطولات الخليج بتتويجه باللقب ثلاث مرات في أعوام 1994 و 2002 و 2004 وحل وصيفا سبع مرات في أعوام 1972 و 1974 و 1998 و 2009 و 2010 و 2014 و 2019. وسيخوض المنتخب السعودي منافسات خليجي 26 بأهداف إستراتيجية تحت قيادة المدرب الفرنسي هيرفي رينارد الذي عاد لتولي المسؤولية مجددا قبل أسابيع قليلة بعد الاستغناء عن الإيطالي روبرتو مانشيني.

ويستهدف رينارد من بطولة خليجي 26 في الكويت تجهيز أكبر عدد ممكن من اللاعبين وضخ دماء جديدة في صفوف الأخضر تساعد في استكمال مشواره بالنصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026 والاستعداد أيضا لاستضافة كأس أمم آسيا 2027.

واستعان المدرب الفرنسي بعدد من الوجوه الشابة في قائمة البطولة في ظل اعتماد الأندية السعودية مؤخرا على كوكبة من النجوم القادمين من قارة أوروبا خلال العامين الأخيرين. ويأمل مسؤولو اتحاد الكرة في السعودية أيضا استغلال

العراقي أن حصل على المركز الثاني مرتين في البطولة في نسختي 1976 بقطر و 2013 في البحرين، ووصل إلى الدور نصف النهائي ثلاث مرات 2010 و 2018 و 2019.

وعلى المستوى القاري، يفخر المنتخب العراقي كثيرا بفوزه بلقب كأس أمم آسيا 2007 التي أقيمت في فينتام وماليزيا وإندونيسيا وتايلاند، وذلك حينما خطف اللقب برأسية يونس محمود الشهيرة في شباك السعودية في النهائي. وبمعدنياته العالية، يهدف المنتخب العراقي إلى إضافة لقب خليجي آخر إلى خزانة القابه، مؤكدا مسيرته القوية ودافعا له من أجل خطف بطاقة العبور المباشر إلى مونديال 2026 في اميركا والمكسيك وكندا.

وتأسس الاتحاد العراقي عام 1948، وانضم إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم عام 1950، وبعد ذلك بعشرين عاما انضم إلى الاتحاد الآسيوي. وفي أغسطس عام 1992، حقق المنتخب العراقي أكبر فوز في تاريخه حينما سحق منتخب إثيوبيا 13 - 0 في مباراة دولية ودية، بينما جاءت الهزيمة الأكبر أمام تركيا في ديسمبر عام 1959 بسبعة أهداف مقابل هدف واحد.

تميمة الحظ

يبقى منتخب السعودية القوة الكروية الأبرز بين الفرق المشاركة في بطولة خليجي 26.

فالأخضر السعودي يبقى أكثر منتخب خليجي شارك في كأس العالم برصيد 6 مشاركات منذ ظهوره الأول في مونديال 1994 بالولايات المتحدة، وضمن أيضا مشاركة جديدة على الأقل بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بمنح السعودية شرف استضافة كأس العالم في عام 2034.

أربع نسخ عندما استضاف البطولة في أعوام 1992 و 1995 و 1997 إضافة إلى مشاركة أخرى في نسخة 1999 بالمكسيك.

كما أن المنتخب السعودي توج بكأس أمم آسيا ثلاث مرات في أعوام 1984

الثانية بالتصفيات خلف منتخب كوريا الجنوبية برصيد 11 نقطة. ويسلح المنتخب العراقي، الذي يقوده المدرب الإسباني خيسوس كاساس، صاحب إنجاز الفوز باللقب في النسخة الماضية، بخبرة مهاجمه أيمن حسين لاعب الخور القطري، بالإضافة إلى زيدان إقبال، لاعب وسط أوترخت الهولندي، والذي يقدم موسما جيدا توجه تالف فريقه باحتلال المركز الثالث حتى الآن في ترتيب الدوري.

وسبق لكاساس، الذي تولى تدريب منتخب العراق عام 2022، أن تولى تدريب الفريق الثاني بنادي قادش وأندية أخرى في الدرجات الثالثة والرابعة في إسبانيا مثل روتا وكونيل، كما عمل في الجهاز الفني للمنتخب الإسباني بين عامي 2018 و 2022.

ويضم المنتخب العراقي نخبة من المحترفين في بعض الأندية الأوروبية، مثل على جاسم لاعب كومو الإيطالي، وأمين الحماوي، المهاجم ساندفيكن السويدي، ولأعين في بعض الأندية العربية مثل إبراهيم بابيش لاعب الرياض السعودي ويوسف أمين لاعب الوحدة السعودي وغيرهم. وتشهد قائمة المنتخب العراقي في خليجي 26، وجود ستة لاعبين لم يسبق لهم المشاركة مع المنتخب العراقي في أي مباراة دولية من قبل، وهم ثنائي حراسة المرمى كميل الركابي، لاعب ليجانيس الإسباني، ومحمد حسن، لاعب إيشوي الدنماركي، وهلو فائق، لاعب أربيل، وأدم رشيد مدافع ماربيور السلوفيني، وماركو فرجي، مهاجم ستروجدوست النرويجي، وبيتر كوركيس مهاجم دهبوك. وسبق للمنتخب العراقي ان حقق لقب كأس الخليج أربع مرات من قبل أعوام 1979 التي أقيمت على أرضه، ونسخة 1985 في عمان و 1988 في السعودية، بينما فاز بالأخيرة على أرضه مجددا. وسبق للمنتخب

بطولة كأس الخليج العربي الـ 26 واحدة من أبرز التظاهرات الرياضية في منطقة الخليج العربي، حيث تجتمع المنتخبات الخليجية للتنافس على اللقب المرموق الذي يحمل إرثا رياضيا وثقافيا عريقا. وتقام النسخة الـ 26 من البطولة في الكويت وسط ترقب كبير من عشاق كرة القدم الذين ينتظرون لحظات الإثارة والحماس التي لطالما ميزت هذه البطولة. ومنذ انطلاقتها الأولى في عام 1970، أصبحت بطولة كأس الخليج منصة للتنافس الشريف وتعزيز الروابط بين شعوب الخليج.

الكويت - تحتضن الكويت في الفترة من 21 ديسمبر 2024 وحتى 3 يناير 2025 النسخة السادسة والعشرين من بطولة كأس الخليج لكرة القدم أو خليجي 26، بمشاركة ثمانية منتخبات عربية، مقسمة إلى مجموعتين، كما هو النظام السائد في البطولة في الفترة الأخيرة. والبطولة تجري بتقسيم المنتخبات الثمانية إلى مجموعتين تضم كل منها أربعة فرق، تتنافس فيما بينها لصعود أول فريقين إلى نصف النهائي، قبل خوض المباراة النهائية لتحديد بطل المسابقة.

وجاءت فكرة تنظيم البطولة للمرة الأولى على هامش دورة الألعاب الأولمبية 1968، بعدما طرح الأمير خالد بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود أمير مكة المكرمة الفكرة، وطرحها الوفد البحريني في الأولمبياد على سستاني روس رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا وقتها، وبعد العودة من الأولمبياد عقد الاتحاد البحريني اجتماعا لمناقشة الفكرة، وهو ما نتج عنه إقامة الدورة الخليجية الأولى في البحرين في 1970 بمشاركة أربعة منتخبات هي الكويت والبحرين والسعودية وقطر.

الكويت سيطرت على البطولة لأربع دورات مختلفة حتى كسر العراق الهيمنة الكويتية بالفوز بدورة 1979، وظلت البطولة حكرا على المنتخبين لعشر دورات متتالية، حتى فاز المنتخب القطري بدورة 1992، ثم السعودية في 1994، لتفوز بها جميع المنتخبات المشاركة بها باستثناء اليمن، وعددها سبع منتخبات.

ومنتخب الكويت هو المنتخب الأكثر تتويجا باللقب برصيد عشر مرات، ثم العراق أربع مرات، فالسعودية وقطر ثلاث مرات لكل منهما، ثم مرتين لكل من الإمارات وعمان، ومرة واحدة للبحرين.

الحفاظ على اللقب

يأمل المنتخب العراقي في الحفاظ على لقب بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم، وذلك بعدما توج بالنسخة السابقة التي أقيمت في بلاده في عام 2023.

ويدخل المنتخب العراقي النسخة الحالية كحامل للقب ويوجد في المجموعة الثانية التي تضم منتخبات البحرين والسعودية واليمن. وسيخوض المنتخب العراقي أولى مبارياته في البطولة بمواجهة منتخب اليمن يوم 22 ديسمبر الجاري، على أن يواجه بعد ذلك منتخب البحرين يوم 25 من الشهر ذاته، ويختتم دور المجموعات بمواجهة السعودية يوم 28 ديسمبر.

وعلى مدار عام مضى قدم المنتخب العراقي أداء متباينا في كافة البطولات والمسابقات التي خاضها، حيث توج بلقب كأس الخليج 25 على أرضه في يناير 2023، قبل أن يخرج من دور الستة عشر أمام الأردن في بطولة كأس أمم آسيا في قطر أوائل العام الجاري، وأهدر الكثير من النقاط في تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم 2026، لكنه يحتل المركز الثاني في المجموعة

ويعد الكويتي جاسم يعقوب هو الهدف التاريخي لبطولات كأس الخليج، بتسجيل 18 هدفا في ثلاث دورات فقط، بعد ثلاثة أهداف في دورة 1972، ثم الحصول على لقب الهدف في دورتي 1974 و 1976، ثم الاعتزال بداعي الإصابة، ومن خلف يعقوب يأتي السعودي ماجد عبدالله والعراقي حسين سعيد، وكل منهما له 17 هدفا، ثم الكويتيان جاسم الهويدي و فيصل الدخيل بتسجيل 14 هدفا، ثم القطري منصور مفتاح والإماراتي علي ميخوت بـ 13 هدفا لكل منهما.

فيما يعد العراقي عمو بابا هو الأبرز في تاريخ المدربين، إذ قاد منتخب بلاده للفوز باللقب ثلاث مرات، ضمن سبعة مدربين عرب فازوا بالكأس، أولهم المصري طه الطوشي الذي قاد الكويت للقب الخليجي الأول في 1970. ورغم عدم وجود نظام واضح لفترة إقامة الدورة، إذ كانت كل سنتين في البداية، ثم أصبحت كل ثلاث سنوات، ثم أخذت في التراجع بين كل سنتين ثم أربع سنوات، إلا أن عدد المنتخبات شابه ثابت، إذ بدأت بأربع منتخبات، وأخذ عدد الدول المشاركة في التزايد حتى وصل إلى ثمانية منتخبات.

مشكلات خاصة

بعد إقامة الدورة السابقة في العراق، ومروها دون مشكلات خاصة مع حضور المنتخب الكويتي للبطولة، استضافت الكويت منتخب العراق لأول مرة منذ حرب الخليج في مواجهة رسمية عندما تواجه الفريقان في سبتمبر الماضي ضمن تصفيات التاهل لكأس العالم 2026، وقوبل المنتخب العراقي بحفاوة بالغة، إلا أن المباراة شهدت العديد من المشكلات، صاحبتهما استقالة مجلس إدارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم، بسبب سوء التنظيم والفضن، لعدم ربط التذاكر بأرقام المقاعد وهو ما تسبب في دخول عدد كبير من المشجعين دون تذاكر، وحرمان من قاموا بشراء التذاكر من الحضور.

ديربي مثير بين قطبي تونس بإدارة تحكيم أجنبي

الأفريقي للتشبت بالصدارة والترجي العنيد يسعى لتشديد الملاحقة



حوار تكتيكي بالأساس

الذهنية ستلعب دورها أيضا، كما أن جمهور الترجي له دور كبير في مساندة الفريق وسياتي بأعداد غفيرة". وفي سؤاله حول إشراك اللاعبين الأجانب في صفوف الترجي خلال مباراة الديربي، أكد ثابت أن "مهمة المدرب الروماني صعبة جدا خصوصا وأنه مطالب باختيار أربعة لاعبين، لكن عليه التفكير أكثر في الجانب الهجومي". مشيرا إلى أن "محمد أمين توغاي ويوسف البلابلي ورودريغو رودريغز هي أسماء لا يمكن الاستغناء عنها، على أن يبقى الاختيار الرابع بين أغيلو وإبراهيم كوناتي حسب مجريات المباراة". واعتبر المدرب السابق للترجي أن "نتيجة الديربي لن تكون حاسمة بشأن الفريق الذي يمكن أن يتوج بلقب بطولة الموسم، في ظل منافسة قوية من بقية النوادي، ولسن نجد فريقا متقدما بفارق نقاط كبير عن ملاحقيه".

الفريق يراهن على الانتعاشة التي يمر بها الجزائري يوسف البلابلي والجنوب أفريقي إلياس موكوانا لصنع الفارق كما حدث ذلك في المقابلة الأخيرة أمام بيراميدز بتسجيلهما هدفين الفوز فضلا عن خبرة بعض العناصر الأخرى وفي مقدمتها الظهير محمد أمين بن حميدة وثنائي محور الدفاع حمزة الجلاصي والجزائري محمد أمين توغاي ورأس الحربة البرازيلي رودريغو رودريغز لتأمين فوز ثان على التوالي في البطولة. وأفاد المدرب واللاعب الدولي السابق للترجي، طارق ثابت "نتمنى أن تكون مباراة حماسية لأن الفريقين يشهدان مرحلة جيدة، الأفريقي في مرحلة متقدمة في الترتيب والترجي في وضع أفضل مع المدرب ريجيكامب". وأكد لـ"العرب"، "كل المؤشرات توحى بأن الديربي ستكون له قيمة فنية جيدة، مع حوار تكتيكي بالأساس، والقوة

مع اثنين لتنشيط اللعب، وهم أحمد خليل، غيث الصغير ومعزز الزمزمي، أما بالنسبة إلى خط الهجوم فمن المناسب اللعب ضد دفاع الترجي التونسي بلاعبين رواق وهما حمزة الخضراوي وبسام الصراف، مع حمدي العبيدي كمهاجم صريح". لافتا إلى أن "الأفريقي في خطي ثابتة هذا الموسم للتتويج بلقب البطولة المحلية دون نسيان المنافسة القوية من الاتحاد المنستيري والملاعب التونسي والترجي الجرجيسي والترجي الرياضي التونسي، مع عودة النجم الساحلي والنادي الصفاقسي". واستطرد قائلا "الفوز في الديربي يمنح حافزا إضافيا، لكن على الأفريقي أن يتعامل مع المباراة بذكاء خصوصا في ظل غياب دعم جماهيره". وتبقى مشاركة ثنائي الترجي الرياضي الإفريقي روجي أوولو والبرازيلي يان ساس بين الشك واليقين في ظل معاناتهما من الإصابة لكن

على اختياراتهم في التعامل مع الرصيد البشري المتوفر لديهم". وقال اللاعب الدولي السابق للنادي الأفريقي شكري الزعلاني إن "النادي حقق بداية ممتازة هذا الموسم، بفضل الاستقرار المالي، بعدما كان يعاني من مشاكل، حيث قام بجلب لاعبين جيدين على غرار حمزة الخضراوي وحمزة بن عبدة وعلي يوسف وكيزومبي وعودة معزز الزمزمي وبسام الصراف". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "كثيرون من تساءلوا حول التغييرات المتكررة في وسط ميدان الأفريقي وهجومه، لكن بعض اللاعبين مروا بفترة فراغ صغيرة، كما أن بيتوني ما زال لم يجد بعد التركيبة المناسبة". وتابع الزعلاني "معزز الزمزمي مهم جدا في صناعة الهجمة للأفريقي، وغياب بلال أبة مالك سيجعل النادي يعود إلى ثوابته بلاعب محوري في وسط الميدان

تتجه الأناظر مساء اليوم الأحد إلى ملعب حمادي العقربي برادس الذي سيحتضن قمة لقاءات الجولة الثانية عشرة من الدوري التونسي أو ما يعرف محليا بـ"ديربي العاصمة" بين قطبي كرة القدم في البلاد، حيث يستضيف الترجي التونسي جاره النادي الأفريقي في مواجهة مثيرة.

خالد هدوي

تونس - يستضيف الترجي التونسي فريق النادي الأفريقي ضمن منافسات الجولة الثانية عشرة من الدوري المحلي على ملعب حمادي العقربي برادس، الأحد، وسط أهداف مشتركة أهمها تحقيق الفوز والمنافسة على اللقب المحلي. وتقول أوساط رياضية في تونس إن النادي الأفريقي ظهر بوجه مغاير هذا الموسم بقيادة مدربه الفرنسي دافيد بيتوني، حيث حافظ لجولات عديدة على صدارة ترتيب الدوري، وبقي متمسكا بكوكبة الطليعة حتى عندما حقق سلسلة من التعادلات وهزيمة وحيدة كانت في الجولة قبل الماضية أمام فريق الملعب التونسي.



وتضيف تلك الأوساط أن بيتوني القادم من قلعة ريال مدريد حيث كان مساعدا لمواطنه زين الدين زيدان في السنوات الماضية في النادي الملكي، رغم تغييره لعدة أسماء من جولة إلى أخرى في التشكيلة الأساسية لفريق "باب جديد"، إلا أنه نجح إلى حد ما في استعادة الأفريقي لطابع لعبه المعهود منذ سنوات وذلك بعد تحقيق استقرار مادي وإداري وكذلك في الجانب الفني، فضلا عن القيام باندفاعات موجهة ساهمت في تقديم الإضافة إلى الفريق. ويبدل النادي الأفريقي المقابلة بمعنويات مرتفعة بعد فوزه العريض في الجولة الماضية على ضيفه نجم الختلوي

أرني سلوت يأمل في حصول بوستيكوغلو على لقب مع توتنهام

أعاد لهم الهوية بشكل كامل. في كل مرة يكون من الممتع مشاهدتهم". وأضاف "في بعض الأوقات تسير النتائج عكس ما يرغبون به، ولكنني أعتقد أنهم أحد الفرق التي تغلبت على مانشستر سيتي، مثلنا، وليس كل الفرق تفوز على مانشستر سيتي بنفس الطريقة التي فاز بها ليفربول وتوتنهام". وأردف "يقوم أنجي بعمل عظيم هناك. أتمنى أن يتم مشاهدة هذا العمل أكثر". وأكد "أتمنى أيضا أن يتوج بلقب، ليس لقب كأس الرابطة، ولكنني أحد مشجعي فريقه في الدوري الأوروبي لأن الناس تتحدث دائما عن الإلقاب، وهذا مهم للغاية". وتابع "بالنسبة إلى أسلوبه في كرة القدم، فهذا أكثر أهمية بكثير".

لندن - قال أرني سلوت، المدير الفني لفريق ليفربول الإنجليزي لكرة القدم، إنه يأمل أن يحصل أنجي بوستيكوغلو، مدرب توتنهام، على مكافأة على أدائه الهجومي بالتتويج بلقب، ولكن ليس لقب كأس الرابطة هذا الموسم. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي.إيه.بيديا) أن الفريقين يلقيان اليوم الأحد في الدوري الإنجليزي، قبل النهائي المقرر في يناير وفبراير المقبلين. وحظي أسلوب بوستيكوغلو في اللعب بإشادات وانتقادات في نفس الوقت، وهو ما كان واضحا في فوز فريقه 4 مقابل 3 على مانشستر يونايتد يوم الخميس الماضي، عندما قاد الفريق بهد تقدمه 3 مقابل صفر في مباراة دور الثمانية. ويعيد سلوت من المعجبين بطريقة بوستيكوغلو، ويعتقد أن المدرب الأسترالي محق في التمسك بمبادئه الكروية على الرغم من التدقيق المستمر. وقال سلوت "أعتقد أن أنجي بوستيكوغلو

وواجه المهاجم هذا الموسم مشاكل خارج الملعب، إلى جانب معاناته في إيجاد المكان المناسب له بين النجوم الآخرين في الريال، لاسيما البرازيلي فينيسيوس جونيور والإنجليزي جود بيلينجهام. وتساءل أنشيلوتي "أين يجب أن يتحسن مبابي؟" مجيبا "فقط في الثبات (من ناحية المستوى). عليه أن يحاول القيام بالتحركات التي لا يستطيع أحد غيره القيام بها، بقدر الإمكان". وأضاف "لا أطلب منه أن يشارك كثيرا في بناء الهجمات، وذلك بسبب خصائصه... بل "أن ينهي الكرة في المرمى بعد أن يتحرر (من الرقابة)". وتوقع أنشيلوتي أن يستمر السباق على اللقب حتى نهاية الموسم، قائلا "سيكون دوريا تنافسيا أكثر بكثير من المواسم الأخيرة. انتلتيكو لديه كل ما هو في حاجة إليه للقتال من أجله وسيبذل ذلك. سيكون سباق اللقب مثيرا جدا ويمكن أن يجسم (التتويج) بأقل من 90 نقطة". وفي الإطوار ذاته، انهزم فريق خيتافي أمام ضيفه ريال مايوركا بنتيجة 0 - 1 ضمن منافسات الجولة 18 بالدوري الإسباني لكرة القدم، السبت. وسجل الكندي سايل لارين هدف المباراة الوحيد لريال مايوركا في الدقيقة 53 من ركلة جزاء. وحقق مايوركا فوزه الثاني على التوالي والتاسع في مسابقة الدوري هذا الموسم ليرفع رصيده إلى 30 نقطة في المركز الخامس. أما خيتافي فتجعد رصيده عند 16 نقطة في المركز السادس عشر، بعدما تلقى خسارته الثامنة في مشواره بالدوري.

كارلو أنشيلوتي: فترة تأقلم كيليان مبابي مع ريال مدريد انتهت

نريد أن نختم 2024 بشكل جيد بالفوز. إشبيلية فريق منافس وصعب، لكن الهدف هو إنهاء العام بانتصار". وأضاف عن ابن الـ26 عاما "إنه الآن أكثر تحفزا وحماسة وسعيد بوجوده هنا. مر بفترة تأقلم، وهذا شيء طبيعي يحتاجه أي لاعب، لكنها انتهت". وبعد عودته من إصابة في الفخذ، سجل مبابي في مباراة فوز الريال على باتشوكا المكسيكي 3 - 0 في منتصف الأسبوع في نهائي كأس القارات للاندية (إنتركونتيننتال) في الدوحة.

وسجل مبابي 13 هدفا في 23 مباراة خاضها بالوان الريال في جميع المسابقات، وتوقع أنشيلوتي المزيد من الأهداف في المستقبل. وقال أنشيلوتي في مؤتمر صحفي "أعتقد أن فترة التأقلم قد انتهت، لقد أظهر نسخة جيدة من نفسه، ولا يزال بإمكانه التحسن، لكنه كان جيدا في المباريات الأخيرة وتجاوز الإصابة الطفيفة التي تعرض لها". وأوضح "سنعود للبرنابيو بعد العديد من المباريات خارج ملعبنا.

مدريد - حذر المدرب الإيطالي لريال مدريد الإسباني كارلو أنشيلوتي منافسيه بطل "لا ليغا" ودوري أبطال أوروبا لكرة القدم من أن فترة تأقلم النجم الفرنسي كيليان مبابي مع نادي العاصمة قد انتهت الآن. وقدم قائد المنتخب الفرنسي أداء متذبذبا مع ريال منذ انتقاله إليه الصيف الماضي من باريس سان جرمان، لكنه أظهر رغم ذلك لمحات من السحر الذي جعله أحد أفضل اللاعبين في العالم.



ورقة هجومية مهمة



صباح العرب



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

حكاية من هونغ كونغ

يشغف كبير، يتابع المشاهدون العرب الحلقات الأخيرة من مسلسل «العميل» الذي يجمع بين عدد من النجوم من بينهم أيمن زيدان، وسامر إسماعيل، ووسام فارس، ويارا صبري، وطلال الجديري، وهند باز وإيمن رضا، والذي تبين أنه مأخوذ عن مسلسل تركي تمت دبلجته إلى اللغة العربية تحت اسم «الدخيل» وهو من إخراج أي بابيم، و بطولة شاتاي أولوسوي، وأراس بولوت إينيملي، وجيتن تكيندور، وبينسو سورال، وداملا كولباي، ومصطفى أوغورلو وغيرهم، ولكن يبدو أن النسخة المذبذبة لم تحظ بانتشار واسع على الفضائيات والعربية عكس «العميل» الحامل للكثير من قوة الأداء ودفق العاطفة وحرارة التشويق .

القصة تتحدث عن شابين في مقتبل العمر.. الأول يدفعه عرابه، بياع الكباب، وهو أحد زعماء المافيا، إلى الانضمام إلى جهاز الشرطة، ليكون عينه التي تنقل له أخبار تحركاتها بما يساعده على تأمين نفسه ومشاريعه الإجرامية، وفي نفس الوقت يبحث عن أسرته التي انفصل عنها وهو صغير، والثاني ضابط شرطة يعتمد خطة سرية يظهر من خلالها كخارج عن القانون، يقضي عاما خلف القضبان بتهمة محاولة الإعتداء على مديره، ثم يغادر السجن لينضم إلى شبكة بياع الكباب، ويصبح أحد أعوانه البارزين، وهو في الواقع يرمي إلى البحث عن أدلة تدبئه، ويبحث عن شقيقه الذي تعرض للاختطاف عندما كان طفلا. لكن كلما اقترب الضابط المزروع في صفوف المافيا من تحقيق هدفه كان ناشط المافيا المغروس في جهاز الشرطة ينقل المعلومة إلى بياع الكباب. وكثيرا ما كانت تحدث مواجهات بينهما دون أن يعلم كل منهما الهوية الحقيقية لآخر، إلى أن يكتشف في الأخير أنهما شقيقان بينما لا يجد بياع الكباب من حل أمامه سوى الانتحار.

اللافت في الموضوع أن النسخة التركية مأخوذة بدورها عن الفيلم الأميركي «المغادرون» الذي عرض في الصالات التجارية عام 2006 وهو من إخراج مارتن سكورسيزي وسيناريو وليام موناهان، ومن بطولة عدد من أبرز نجوم هوليوود أبرزهم ليوناردو دي كابريو ومات ديمون وجاك نيكلسون ومارك وولبيرغ، وقد حاز عدة جوائز، من ضمنها أربع جوائز أوسكار في مهرجان توزيع جوائز الأوسكار التاسع والسبعين، وهي: أفضل فيلم وأفضل مخرج (سكورسيزي) وأفضل سيناريو مقتبس وأفضل مونتاج.

الفيلم الأميركي ورغم نجاحه إلا أنه لم يكن في مستوى النسخة الكورية الجنوبية المأخوذة بدورها عن العمل الأصلي «شؤون جهنمية» وهو فيلم صيني من هونغ كونغ أنتج العام 2002 من إخراج ليو وي تشيانغ ومساك سيو فاي، وتآليف ماك سيو فاي وتشوانغ وين تشيانغ، وبطولة آندي لاو، توني. ليونغ تشيو واي وأنتوني وونغ وإريك تسانغ، وتحول إلى حالة إبداعية لم تحدث سابقا وقد لا تتكرر لاحقا، فقد حقق إيرادات قياسية في شبائيك التذاكر إلى درجة أنه صنع نهضة حقيقية لفن السينما في هونغ كونغ، وفاز بالعديد من الجوائز بما في ذلك أفضل فيلم وأفضل ممثل وأفضل مخرج، وتحول إلى مصدر الهام حيث اقتبست منه أعمال يابانية وكورية وأميركية وإندونيسية وتركية وعربية.. السخ، وقد تكون هناك عشرات الأعمال الأخرى التي اشتغلت على فكرته في السينما أو المسرح أو التلفزيون .

الأفكار الفريدة والمجازجة والمليئة بالحركة والأبعاد الإنسانية يمكن أن تطير عاليا وبعيدا دون أن تقف في وجهها أي حدود أو حواجز.

هواتف سينمائيات سودانيات توثق قصص الصمود



الفن السابع يضيء الدرب

جديد من رواة القصص في السودان. ويقول "هذه مجرد البداية". في نهاية المطاف، تبرز السينمائيات السودانيات بهواتفهن الذكية كأبطال حقيقيين في مواجهة تحديات الحرب. فمن خلال أفلامهن يعكسن قصص الأمل والمقاومة، ويدفعن بعجلة السينما العادية يستغرق أكثر من عام، مشيرا إلى أن السينمائيات يرغبن في الاستثمار في تصوير أفلام جديدة. ويخطط فاوي لجولة ثانية من التدريب للنساء الراغبات في امتحان صناعة الأفلام، ويأمل في إلهام جيل

الأوسكار لعام 2020، وفيلم "وداعا جوليا" لمحمد كردفاني والذي شارك في قسم "نظرة ما" ضمن مهرجان كان السينمائي. وبالنسبة إلى محمد فاوي فإن نجاح مشروعه يكمن في عزيمة المشاركين فيه. ويقول "لقد أنجزوا المشروع في خمسة أشهر على الرغم من أنه في الظروف العادية يستغرق أكثر من عام،" مشيرا إلى أن السينمائيات يرغبن في الاستثمار في تصوير أفلام جديدة. ويخطط فاوي لجولة ثانية من التدريب للنساء الراغبات في امتحان صناعة الأفلام، ويأمل في إلهام جيل

في ضواحي مدينة بورتسودان إلى ملجأ للنازحين. وتوضح المخرجة زينب الفاضل (29 عاما) أن المركز يُستخدم أيضا كموقع ثقافي حيث تحيي الرقصات التقليدية الشعور بالهوية والانتماء. وتقول الفاضل التي تخصصت في الهندسة الكيميائية "إنه نموذج للتعايش السلمي". وكانت السينما السودانية قد بدأت تحظى باعتراف عالمي قبل الحرب بأفلام مثل "ستمتوت في العشرين" للمخرج أمجد أبوالعلا والذي تم ترشيحه لجوائز

في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها السودان وفي زمن يتزايد فيه تأثير التكنولوجيا تبرز مجموعة من السينمائيات السودانيات اللواتي تستخدمن هواتفهن الذكية لتوثيق قصص وحكايا صمود الشعب.

بورتسودان (السودان) - في السودان الغارق في الحرب منذ أكثر من عام ونصف العام، تصوّر صانعات أفلام مبتدئات قصصا عن الصمود والأمل بعدسات هواتفهن الذكية، وذلك في إطار مشروع يهدف إلى تمهيد الطريق لجيل جديد من السينمائيتين. ويروي فيلم "أنا هنا" قصة رندا الطاهر وصديقتهما بخيتة عبدالله اللتين تديران مشروع "إياد ناطقة" لدعم النساء والأطفال الصم الذين شردتهم الحرب. ومنذ أبريل 2023، يشهد السودان صراعا على السلطة خلف عشرات الآلاف من القتلى وأذى إلى تشريد الملايين وتدمير البنية التحتية الهشة أصلا في بلد هو من الأفقر في العالم. وتدور قصة فيلم "أنا هنا" من إخراج إيثار خيرى (28 عاما) في عالم لم يعد فيه النساء والأطفال الصم مهمشين. وتقول هذه الطيبية السابقة التي تحولت إلى مخرجة سينمائية إن التجربة كانت "ممتعة بقدر ما كانت صعبة".

ويوفر المشروع "مساحة آمنة حيث يمكن للأطفال اللعب (...) والتعلم"، وفق طاهر، وهي معلمة صماء تتواصل مع طلابها عبر لغة الإشارة. و"أنا هنا" واحد من ثلاثة أفلام قصيرة أنتجتها مجموعة من إحدى عشرة مخرجة سينمائية سودانية هاوية تدرّبن في بورتسودان (شرق) على يد المخرج محمد فاوي البالغ 35 عاما. وفاوي هو مؤسس مشروع "سينمات بنات" الذي يهدف إلى إعلاء صوت المرأة السودانية. ويقول المخرج، "بعد

اليابان ضيف شرف في مهرجان أبوظبي

8 فبراير 2025 بعرض أوركسترا اليابان الفهارمونية الجديدة بقيادة المايسترو يوناكا سادو، بمشاركة التينور جوناثان تيتلمان وعازف البيانو كيوي سوريئا. وخلال شهر رمضان، يواصل المهرجان تقديم تقاليد الإنشاد الديني، حيث يجي الشيخ محمود التهامي أمسيات الموسيقى الروحية، تليها عروض مميزة في أبريل مثل أداء فرقة "كودو" اليابانية المتخصصة في فنون التايكو، ثم عرض

يواصل المهرجان تعزيز مكانته كمئصة عالمية تروج لقيم السلام والتسامح والتعددية، وتدعم الحوار الثقافي بين الشعوب والحضارات. ويشمل البرنامج 12 عرضاً رئيسياً، بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة المصاحبة، حيث ستعرض لأول مرة مجموعة من الأعمال المشتركة والتكليفات الحصرية من مختلف أنحاء العالم والعالم العربي. كما يفتتح المهرجان فعالياته في 7

أبوظبي - أعلنت مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون عن موعد انطلاق «مهرجان أبوظبي» في دورته الثانية والعشرين، التي ستنطلق تحت شعار "أبوظبي: العالم في مدينة"، مع اختيار اليابان ضيف شرف للمهرجان. وتتميز هذه الدورة الجديدة من المهرجان بتقديم برنامج فني مميز يعكس التنوع الثقافي والإبداع الفني، إذ

تونس - تعود الممثلة التونسية درة إلى الشاشة الكبيرة بعد غياب طويل من خلال فيلمها الجديد «صاحبك راجل»، الذي انطلقت عروضه في قاعات السينما يوم السبت الماضي. ومن المتوقع أن يحقق الفيلم نجاحاً كبيراً في دور العرض بفضل قصته المثيرة والدرامية التي تسلط الضوء على العلاقات الإنسانية والتحديات التي يواجهها الأفراد في مجتمع معاصر. وتدور أحداث الفيلم حول شخصية تجسدها درة، والتي تعيش

عودة درة إلى السينما التونسية بفيلم «صاحبك راجل»

وقد هنا المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي درة، قائلاً إن الفيلم "صديق وحساس ومهم في هذا الوقت"، كما أشاد المخرج التونسي إبراهيم لطيف بالفيلم، معتبراً أن درة "خاضت رهانا صعبا ونجحت بفضل حسها الفني والمونتاج الذي خدم العمل بشكل كبير". كما أثنى المخرج محمد علي النهدي على التفاصيل الدقيقة للفيلم وعمق مشاعره، فيما اعتبرته المخرجة عفاف بن محمود أن درة اختارت قضية إنسانية تعكس اهتمامها الأكاديمي السابق باللاجئين الفلسطينيين.

وعبرت درة عن سعادتها الكبيرة بالعودة إلى السينما التونسية، مؤكدة أن الفيلم يحمل رسالة قوية عن قوة الشخصيات التونسية وتحديات الحياة اليومية. وأكدت أنها تشعر بالفخر بالعمل مع فريق محترف من الممثلين والمبدعين، وأنها تأمل أن يلامس الفيلم قلوب الجمهور التونسي. من جهة أخرى، نالت درة إشادات واسعة بفيلمها الوثائقي "وين صرنا"، الذي يعد أول تجربة إخراجية لها، وذلك خلال عرضه الخاص ضمن فعاليات أيام قرطاج السينمائية.

صراعات داخلية وخارجية، وتتناول القضايا الإنسانية مثل الحب، الصداقة، التضحية. وبهذا الدور، تعود درة إلى أدوارها المميزة التي تتسم بالواقعية النفسية والعاطفية، مما يمنح الفيلم عمقا ويتيح للجمهور فرصة للتأمل في قضايا المجتمع التونسي. الفيلم من إخراج قيس شقير، وكتابة زين العابدين المستوري وأحمد الصيد، ويشترك في بطولته عدد من الفنانين التونسيين بجانب درة، منهم كريم الغريبي، سفيان الداهش، صلاح مصدق، كوثر الباردي، يونس الفارحي.

الرياض - احتفاءً بالتراث العريق والمستقبل المشرق، فتح مهرجان "شّاء لمنظورة" في النسخة الجديدة أبوابه لاستقبال زوار محافظة العُلا، من 19 من ديسمبر الحالي وحتى 11 من يناير 2025. ويأتي المهرجان كجزء من الجهود المستمرة لتعزيز مكانة العُلا كوجهة سياحية عالمية، حيث يدعو زواره لاستكشاف روائع هذه المنطقة الاستثنائية، التي تحتضن تاريخاً عريقاً يروي قصص أقدم الحضارات، ويستلهم أهميته من تراث العُلا الغني، حيث كانت هذه الواحة ملتقى ثقافياً وملاذاً للمسافرين عبر العصور، مسلطاً الضوء على الثقافة السعودية الأصيلة، وقطاع الترفيه الذي يشهد نمواً ملحوظاً وازدهاراً مستمراً.

«شّاء طنظورة» في السعودية يفتح أبوابه لزوار العُلا

ويقدم المهرجان مجموعة متنوعة من التجارب والفعاليات التي تجسد روح شّاء لمنظورة، وسيعيش الزوار أجواء تنبض بالحياة، حيث تنقلهم العروض السمعية والبصرية التفاعلية إلى عالم آخر، ليشعروا وكأنهم جزء من المشهد، مستمتعين بتأريخ العُلا وحكاياتها الأصيلة. وتوافد الزوار إلى المهرجان في أول أيامه لاستمتاع بفعالياته الثقافية والترفيهية، مثل العروض الموسيقية الحية، والمعارض الفنية، والجولات السياحية في المواقع الأثرية، وعروض الفنون الشعبية. ويحتوي المهرجان على أنشطة متنوعة تناسب مختلف الأعمار، وتشمل ورش العمل، والتجارب التفاعلية، وبرامج الطهي التي تسلط الضوء على المطبخ المحلي.

ويأتي المهرجان كجزء من الجهود المستمرة لتعزيز مكانة العُلا كوجهة سياحية عالمية، حيث يدعو زواره لاستكشاف روائع هذه المنطقة الاستثنائية، التي تحتضن تاريخاً عريقاً يروي قصص أقدم الحضارات، ويستلهم أهميته من تراث العُلا الغني، حيث كانت هذه الواحة ملتقى ثقافياً وملاذاً للمسافرين عبر العصور، مسلطاً الضوء على الثقافة السعودية الأصيلة، وقطاع الترفيه الذي يشهد نمواً ملحوظاً وازدهاراً مستمراً.

